

AL-MUJTAMA'A

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

رئيس وزراء تونس السابق  
علي العريض لـ«المجتمع»:  
ندرس المتشاركة  
في الانتخابات الرئاسية  
ولو وجدنا تلخضية  
توافقية سندعمها



العدد (٢٠٧١)  
(السنة ٤٥)  
شعبة رجب ١٤٣٥ هـ  
مايو ٢٠١٤

www.mugtama.com

@mugtama

facebook.com/mugtama

## التشيخ نادر النوري.. مسيرة الخير الزاهرة

علماء الأمة ومؤسساتها  
الخيرية والدعوية يتحدثون  
عن سجله الحافل بالعطاء

**مصر:**  
سفارة «الهوسبتاليين»  
متهمه بإدخال مرتزقة  
للعالم الإسلامي!

«توحيد الكنائس»..  
معناه وخباياه



الكويت ٧٥٠ فلساً، السعودية ١٠ ريالاً، البحرين دينار بحريني، قطر ١٠ ريالاً، سلطنة عمان ريال عماني، الأردن ٧٥٠، ادينار أردني، لبنان ٤٥٠٠ ليرة، المغرب ٢٣ درهماً

USA \$ 5 - Canada \$ 6 - Australia AUD 6 - URB 3.5 - India INR 110 - Pakistan PRS 200 - Turkey TRY 7 - U.k £ 3

# أنا ووقف

أموالي

وأنت به؟



لأن الوقف يحقق لي استمرار الأجر

ولأن ما أقدمه من وقف لأتال به رضى ربي باستثمار أصل الوقف والتصدق بريعه، هو مساهمة حقيقية في دعم كل ما فيه خير لأفراد من شعائر تعبدية، واحتياجات معيشية، وتنمية مجتمعية ... من خلال عمل مؤسسي موثوق، لا أتردد في تقديم ما أستطيع للوقف سواء من أملاكي، أموال، عقاراتي وحتى وقتي.



اتصل 1804777



## في هذا العدد

موضوع الغلاف

الشيخ نادر النوري..  
مسيرة الخير الزاهرة

AL-MUJTAMA'A

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

العدد (٢٠٧١) - (السنة ٤٥)

## جولة مع أخبار الأقليات الإسلامية حول العالم

- 12 ..... روسيا: خط ساخن للتعريف بالإسلام
- 13 ..... ازدياد معتنقي الإسلام في المجتمع الهولندي
- 14 ..... مسلمو نيويورك يشترون كنيسة ويحولونها إلى مسجد
- 10 ..... المعارضة الكويتية أطلقت مشروعها الإصلاحي
- 10 ..... رئيس وزراء تونس السابق: ندرس المشاركة في الانتخابات الرئاسية.. ولو وجدنا شخصية توافقية سندعمها
- 26 ..... مصر: انتخابات الرئاسة تواجه الفشل المبكر.. والثوار يتعهدون بإسقاطها..
- 30 ..... الباحث محمد زاهد جول: الشعب التركي انحاز إلى القيادة التي توفر له الرفاه الاجتماعي والتقدم الاقتصادي والأمن السياسي
- 34 ..... أوكرانيا.. ديمقراطية أم حرب نفوذ بين القوى الكبرى؟
- 36 ..... الجزائري محند أزواد: هذه قصة اعتناقي للمسيحية.. ثم عودتي للإسلام
- 40 ..... مصر: سفارة «الهوسبتاليين» متهمته بإدخال مرتزقة للعالم الإسلامي
- 44 ..... 15 اعتقاداً قوياً يحرك من السلبية
- 76

إسلامية أسبوعية تصدر شهرياً مؤقتاً  
تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م  
جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

رأس مجلس إدارتها

حتى 1427/8/10 هـ - 2006/9/3 م

**عبد الله علي المطوع**

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

**حمود حمد الرومي**

نائب رئيس التحرير

**محمد الراشد**

مدير التحرير

**شعبان عبد الرحمن**

المخرج الفني

**محمد أبو زيد**

## المراسلات:

العنوان البريدي : الكويت ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة .  
الرمز البريدي (١٣٠٤٩)

**بريد التحرير الإلكتروني:**

mujtamaa@gmail.com

info@mugtama.com

**موقع جمعية الإصلاح:**

www.eslah.com

هاتف التحرير: 22519539 - 22514180

22513616 - 22528684 (داخلي 205).

فاكس المجلة : 22560524 - 22521826

الاشتراكات والتوزيع : 22560525 - 22560526

sales@mugtama.com

**www.mugtama.com**

## وكلاء التوزيع:

الكويت: شركة الخليج:

ت : 24841067 - 24841045

ف: 24836680 - 24841026

السعودية:

الشركة السعودية للتوزيع:

www.saudidistribution.com

الإدارة العامة: الرياض 0096612128000

فرع الرياض: 0096612705837

فرع جدة: 0096626530909

فرع الدمام: 0096638473569

## الاشتراكات:

الكويت ودول الخليج والدول العربية:

10 دنانير كويتية أو ما يعادلها..

باقي أنحاء العالم:

40 دولاراً أمريكياً

للمؤسسات والشركات:

30 ديناراً كويتياً..

باقي دول العالم:

75 دولاراً أمريكياً.

الإعلانات:

امتياز الإعلان : مجلة المجتمع

ت: 22560525 - 22560526 الكويت.

طبعت بمطابع «الهدف» التجارية

## آية العدد

﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيُسْوَوُوا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَبُتَرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾ ﴾

(سورة الإسراء)

## «الأفعى» تستعد للتهام «الأقصى».. ونحن نائمون!

منذ سبعة وأربعين عاماً (هزيمة عام ١٩٦٧م) يقف المسجد الأقصى المبارك شامخاً في قلب القدس ينافح عن نفسه ضد الهجمات الصهيونية.. هجمة وراء هجمة.. ولطالما نادى الأقصى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يهبوا للدفاع عنه، لكن التجاوب كان ضعيفاً، وصدى النداء وصل مخنوقاً، اللهم من رجال باعوا أنفسهم لله ثم للدفاع عن الأقصى؛ فهبوا من داخل القدس ومناطق الضفة الغربية في حملات يومية للرباط اليومي على مدار الساعة، لكن مخططات الاستيلاء عليه تتواصل على قدم وساق ودون توقف، مدعومة بالمؤسسات المالية الصهيونية حول العالم، ومدعومة بالتمتد الدولي وخاصة الغربي، ومدعومة بالتخاذل العربي والإسلامي.

فقد نفذوا أوسع عمليات للحفر تحت أساسات المسجد بزعم البحث عن آثار الهيكل المزعوم، وأقاموا شبكة من الأنفاق تحت أساساته تحضيراً لهدمه واقامة هيكلهم المزعوم، بينما حاصروه بعمليات تهويد واسعة لمدينة القدس. ففي أغسطس ٢٠٠٨م، كشف الشيخ المجاهد «رائد صلاح» عن خطة متكاملة لحفريات جديدة حول الأقصى، واقامة مجموعة من الكنس اليهودية عند أسواره، وتؤكد الوثائق أن خطوات تهويد القدس تتسارع بطريقة محمومة، وان هناك إصراراً صهيونياً على أن تظل النسبة القائمة للسكان اليهود والعرب في المدينة الموحدة (٧٨% يهود مقابل ٢٢% عرب). خاصة أن الدراسات «الإسرائيلية» السكانية تؤكد أن العرب سيكونون في عام ٢٠٥٠م أغلبية.

وقامت السلطات الصهيونية بدمج شطري مدينة القدس، لبناء الأحياء اليهودية في القدس الشرقية، لتقام عليها سلسلة من المستوطنات أحاطت بالقدس من جميع الجهات، وملاؤها بالمستوطنين لتخلق واقعاً جغرافياً وديموجرافياً جديداً تكون فيه النسبة الغالبة يهودية، فبعد أن كان العرب يمتلكون ١٠٠% من الأراضي، أصبحوا أقلية وتم طردهم ولم يعد في حوزتهم سوى ١٤%.

واليوم يتعرض الأقصى لذرورة الحملات الصهيونية؛ حيث يشن المستوطنون تحت حماية القوات الصهيونية غارات متواصلة لاقتحامه ومحاولة احتلال أجزاء منه؛ تمهيداً لتقسيمه واقتطاع جزء منه لتخصيصه لصلاتهم، كما حدث في المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل.

ولكم نادت «المجتمع» بأعلى صوتها مراراً وتكراراً، مناشدة حكام العرب والمسلمين أن يهبوا لنجدة الأقصى وتخليصه من بين أنياب الأفعى، لكن نداءاتنا ونداءات الأقصى عبر السنين تذهب أدراج الرياح.

وها هي الغارات الصهيونية المتواصلة على الأقصى اليوم تزداد ضراوة وتُقابل بصمت عربي وإسلامي متخاذل، لكن شعب القدس مازال صامداً، وسيظل صامداً - إن شاء الله - حتى آخر نفس وآخر قطرة في دمانه، وستظل الجماهير الحية صاحبة الرسالة في ربوع العالم الإسلامي ملتفة حول القدس والمسجد الأقصى يداً بيد، وكتفاً بكتف؛ لصد البغي والعدوان الصهيوني.

وسينجز الله وعده وسينصر جنده وسيعيد القدس والأقصى وكل فلسطين إلى

أهلها؛ ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ ﴾ (الروم)، صدق الله العظيم. ■

### ملفات خاصة عن:

قضايا فقهية - قضايا أسرية  
تنمية ذاتية - أمور صحية

### مقالات

- 54 الإسلام والحضارة.. د. محمد عمارة  
الفن القصص النسائي
- 56 د. محمد حلمي القاعد  
قواعد في تربية الطفل
- 64 د. إبراهيم الخالدي  
الشيخ نادر النوري.. نادر كاسمه
- 82 محمد سالم الراشد

قطر :

مكتبة الثقافة ت: 4622182 / ف: 4621800

البصريين :

مؤسسة الأيام للمصاحفة والنشر والتوزيع

ت: 725111 / ف: 723763

المغرب :

الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع: الدار البيضاء

ص.ب. 13008 - الدار البيضاء الرئيسية

ت: 0021222249214 فاكس: 0021222249200

U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION

LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY

Tel: 0181- 742 3344 Fax: 0181- 742 1280

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM

.Tel: (90 -1) 5120190 - Fax. (90- 1) 5140883

# الأمم المتحدة تمنح للشهادة تقدير لسمو الأمير لجهوده الإنسانية



توالت ردود الأفعال من العاملين في العمل الخيري بعد أن منحت الأمم المتحدة شهادة تقدير لسمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد تعبيراً عن تقديرها لجهوده في دعم الجهود الإنسانية في أنحاء العالم، حيث باركوا لصاحب السمو، وأكدوا في تصريحات خاصة له «المجتمع» استحقاق سموه على هذه الشهادة، وفي هذا الصدد هنأ نائب رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي المستشار حامد الياقوت الشعب الكويتي بحصول سمو الأمير على هذه الشهادة العالمية والتي تعتبر وسام شرف لجميع أبناء الشعب الكويتي، مؤكداً أن حصول سموه على هذه الشهادة أبلغ رد على من يتهم العمل الخيري الكويتي، مثنياً دور سمو الأمير في مؤتمري المانحين الأول والثاني لإغاثة الشعب السوري.

ومن ناحيته، أكد رئيس جمعية النجاة أحمد سعد الجاسر أن سمو الأمير استحق لقب أمير الإنسانية والذي أطلقه عليه الأمين العام للأمم المتحدة «بان كي مون». من جهته قال رئيس لجنة الزكاة في جمعية الإصلاح الاجتماعي سعد الراجحي: إن تكريم سمو الأمير ما هو إلا تكريم للشعب الكويتي، مؤكداً أن العمل الخيري سجية من سجايا الشعب الكويتي، وأن سمو الأمير هو داعم أساسي للمشاريع الخيرية التي تقام داخل وخارج الكويت. ■

فيما قال رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية د. خالد المذكور: إن حصول سموه على هذه الشهادة مستحق، فسيموه داعم للعمل الخيري في كل الأوقات، مؤكداً أن الكويت هي عاصمة العمل الإنساني بفضل جهود سموه والتي توجت بدعوة سموه لمؤتمري المانحين الأول والثاني لإغاثة اللاجئين السوريين.

## العبدالله: لجنة «الداو» الوزارية لم تجمع على دفع الغرامة

في القضية، مشيرة إلى أنه بسؤال عضو اللجنة الوزارية وزير التربية السابق د. نايف الحجرف عن صورة من قرار الدفع، أجاب «بأن القرار موجود في المضابط». وذكرت المصادر أن العبدالله كشف خلال التحقيقات أن التصويت داخل اللجنة على دفع الغرامة كان بأغلبية أعضائها، وليس بالإجماع.



الشيخ محمد العبدالله

يذكر أن الكويت دفعت غرامة حوالي مليار دولار كشرط جزائي بسبب إغاثتها لصفقة «الداوكيميكال». ■

كشفت مصادر لجنة حماية الأموال العامة المكلفة بالتحقيق في غرامة «الكي-داو» عن تضارب في أقوال أعضاء اللجنة الوزارية المكلفة ببحث تقليل أضرار تداعيات إلغاء الصفقة بشأن وجود مضابط للجنة من عدمه. وأفادت المصادر بأن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد العبدالله نفى وجود مضابط للجنة، مبرراً ذلك بخشية استغلال شركة «الداو» لمحاضر الاجتماعات هذه في القضايا التي رفعتها على الكويت، لتؤكد وجود تدخلات حكومية



## شؤون خليجية

## وزيرة الشؤون: الرحمة العالمية.. وجه ناصع من أوجه الخير للكويت



قالت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل وزيرة الدولة لشؤون التخطيط والتنمية هند الصبيح، في كلمتها خلال الاحتفال بمرور ٣٠ عاماً على إنشاء «الرحمة العالمية»: إن الرحمة العالمية تمثل وجهاً ناصعاً من أوجه الخير للكويت، وبدأ ممدودة بالعطاء طالبت شعوباً ومجتمعات من مشارق الأرض ومغاربها، مترجمة عطاءً خبيراً كريماً لم يزل منذ القدم سمة بارزة من سمات هذا البلد المعطاء الكويت.

وقالت: يسعدني أن أشارككم احتفالكم بمرور ٣٠ عاماً من العطاء الخيري لجمعية الإصلاح الاجتماعي ممثلة في مؤسساتها المختصة في العمل الخيري الخارجي «الرحمة العالمية»، هذا العمل الذي تربت عليه أجيال الكويت المتعاقبة على عمل الخير، فوزته السابِقون من الآباء والأجداد لللاحقين من الأبناء والأحفاد، حتى غدا عادة راسخة وسلوكاً أصيلاً.

ولفتت إلى أن ما قامت وتقوم به جمعية الإصلاح الاجتماعي من جهد خيري نبيل هو فرع لتلك الدوحة الباسقة، وما مؤسسة الرحمة العالمية إلا وجه بارز لهذا العمل الخيري المبارك، تشارك فيه مع أخواتها من الجمعيات الخيرية الكويتية، والذي جعل الكويت رائدة في العمل الخيري على المستوى الدولي..

## قضايا فقهية معاصرة.. في محاضرة بفرع الإصلاح بالأحمدي

نظمت جمعية الإصلاح الاجتماعي فرع محافظة الأحمدية محاضرة جماهيرية تثقيفية بعنوان «قضايا فقهية معاصرة»، وذلك بمقر فرع الجمعية بالرقعة، مساء الأربعاء الموافق ٢٠١٤/٤/٢م، وقد ألقى المحاضرة فضيلة الشيخ د. عجيل النشمي، رئيس رابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون الخليجي والعميد الأسبق لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت. وقد تناولت المحاضرة الربا كقضية فقهية قديمة جديدة وارتباطها بالشريعة الإسلامية كإحدى الكبائر، والاقتصاد العالمي كسبب رئيس من أسباب انهياره في سنوات الانهيار.



الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes  
العدد ٢٠١٤ - رجب ١٤٣٥هـ / مايو ٢٠١٤م



## تنظيمه جمعية الإصلاح تحت شعار «ثقافة أسرة»..

### سمو رئيس الوزراء افتتح معرض الكتاب الإسلامي الـ ٣٩

المعرض في تنوع محتوياته التي تشمل العديد من المؤلفات العلمية والأدبية، وغيرها من العلوم الإسلامية في بادرة حضارية متميزة تثري الحياة الثقافية، وتوفر المعلومات للباحثين والمهتمين المعنيين بالدراسات الإسلامية.

ومن جانبه، وجه رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي حمود الرومي الشكر لسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك لرعايته وحضوره حفل افتتاح المعرض.

وأضاف أن جمعية الإصلاح الاجتماعي - بفضل الله تعالى - تميزت بكونها أول مؤسسة كويتية تنظم هذا المعرض المتخصص منذ ٣٩

تحت رعاية وحضور سمو الشيخ جابر المبارك، رئيس الوزراء، افتتح يوم الأربعاء ٢٣ أبريل ٢٠١٤م في أرض المعارض بمنطقة مشرف معرض الكتاب الإسلامي التاسع والثلاثين الذي تنظمه جمعية الإصلاح الاجتماعي، تحت شعار «ثقافة أسرة».

وأعرب سموه في تصريح عقب حفل الافتتاح عن تقديره للجهود المبذولة في تنظيم المعرض الذي أصبح رافداً من روافد نشر الثقافة والفكر الإسلامي المعتدل الذي يساهم في تحقيق التواصل بين ثقافات شعوب العالم.

وأشاد سموه بحرص القائمين على

عاماً؛ لاعتقادها بأهمية الكتاب والقراءة في تقدم الشعوب ونهضة الأمم، خاصة أن أول آية نزلت في القرآن الكريم هي ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق)، فبدون القراءة لن تجد الأمة سبيلاً للتقدم والتطور؛ لأن كل مهنة ووظيفة مهما بلغت، تتطلب المعرفة، ولا يتم ذلك إلا من خلال القراءة، وفي ظل الثورة المعلوماتية واستخدام الأجهزة المتطورة والمتقدمة ومواقع التواصل الاجتماعي تكون القراءة ضرورة حتمية.

وتأتي إقامة معرض الكتاب الإسلامي إسهاماً من جمعية الإصلاح في دفع عجلة التنمية ونهضة المجتمع على أسس علمية وتربوية سليمة؛ حتى تكون الكويت الحبيبة في مصاف الدول المتقدمة والرائدة.

وأضاف الرومي أن معرض الكتاب الإسلامي يعتبر إحدى الوسائل المهمة لنشر ثقافة الفكر الإسلامي من منابعها الإسلامية الصحيحة، ولتحصين أجيالنا ضد التطرف والغلو، وذلك عن طريق ترسيخ مفهوم الوسطية دون إفراط ولا تفريط، ولتمكينهم من الاطلاع على جميع المعارف والثقافات وجميع أوجه النشاط الإنساني بسهولة ويسر؛ ما يجعل الكويت منارة للثقافة والعلم.

وأشار إلى أن مجلس إدارة الجمعية قرر أن يكون شعار المعرض لهذا العام «ثقافة أسرة» تأكيداً منه على دعم استقرار الأسرة الكويتية، لأن في استقرارها سلامة للمجتمع وأمن وأمان الوطن، وفي ذات الوقت يسهل للأجيال القادمة طرق العلم والمعرفة. ■

## دورة «فقه الموازات».. بقطاع الشباب

في إطار الأنشطة المتنوعة لقطاع الشباب في اللجنة النسائية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي، أقامت الأكاديمية التربوية للفتيات دورة «فقه الموازات»، وذلك الأربعاء ٩ أبريل ٢٠١٤م للدكتور معاذ البيانوني.

يذكر أن القطاع مستمر في برامج الأسبوعية، ومن ضمنها برنامج ملتقى السبت الإيماني، وعنوان الملتقى هو (حطين ق ٤، ش ١٦، م ٧). ■

## تخريج الدفعة الأولى لدورة التأصيل الشرعي



نظم مركز «الراسخون للتأصيل الشرعي» التابع لقطاع الدعوة والتثقيف الشرعي التابع لجمعية الإصلاح الاجتماعي حفل تخريج للدفعة الأولى لدورة التأصيل الشرعي لعام ١٤٣٤هـ الموافق ٢٠١٣م، وذلك في مقر الجمعية بالروضة تحت رعاية رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح.. ولقد ألقى حمود الرومي كلمة قال فيها: ما أحوجنا لمثل تلك الدورات للتأصيل الشرعي لأمر ديننا بعد أن كادت معالم الطريق تغيب، وقواعد الدين تُتسى، وقيم الإسلام تهددها الأخطار. ■

## وزارة التربية الكويتية تحصن سرية الاختبارات

كاسميرات المراقبة في الغرف العامة بالكنتروليات بمختلف أنواعها، خاصة كمنترولوي العلمي والأدبي لشهادة الثانوية العامة، على أن تكون هناك غرفة مراقبة مخصصة للمسؤولين لمتابعة منظومة العمل في الغرف والأماكن، والتأكد من أن العمل يجري على الوجه الذي ينبغي عليه أن يكون.

وحذرت اللجنة من العبث بكاسميرات المراقبة وتأكيد استمرار صلاحيتها في كل مكان في المطبعة، وألا يتم تفريغ شرائط الأفلام وعرضها إلا من قبل لجنة تشكل من قبل وكالة الوزارة (رئيس عام الامتحانات)، مشددة في الوقت نفسه على عدم مغادرة أي عضو مقر العمل إلا بإذن من الرئيس المباشر، وعدم السماح لأي شخص من غير الأعضاء بالدخول إلى المطبعة لأي سبب من الأسباب، أو الاستعانة بأي شخص من خارج المطبعة للعمل فيها. ■



أحمد المليفي

إفشاء سرية الاختبارات، وأنه ليس لدى أي عضو ما يمنعه من العمل في المطبعة بسبب تحقيقات سابقة أو تعليمات صادرة بعدم المشاركة في أي أعمال تخص الامتحانات. وشددت اللجنة على ضرورة وضع

انتهت وزارة التربية الكويتية من إعداد أول دليل عمل إرشادي لکنترول المراحل التعليمية الثلاث في صفوف النقل والثانوية العامة والتعليم الديني، متضمناً كثيراً من الإجراءات الحازمة لضمان خصوصية العمل وحفظ الاختبارات من التسرب.

ووفق توصيات اللجنة المكلفة بإعداد الدليل، فإن أول الإجراءات الجديدة هو عدم السماح بدخول المطبعة المركزية إلا لـ ٢٤ أشخاص فقط، هم: وزير التربية، والوكالة، والوكيل المساعد للتعليم العام، فيما شددت على ضرورة تفتيش العاملين في المطبعة لدى دخولهم وانصرافهم منها للتأكد من عدم حملهم أي أجهزة أو أدوات أو هواتف تستخدم في تسريب الاختبارات أو أي أسرار متعلقة بها.. وأوصت اللجنة بضرورة كتابة إقرار وتعهد على كل عضو في المطبعة بتحمل المسؤولية الإدارية والجنائية كاملة في حال عدم الالتزام بألية وضوابط خطة العمل أو

## قطر: توسعات بميناء الدوحة تقلص إجراءات الشحن من ٤٨ ساعة إلى ٣ ساعات

افتتح الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، رئيس الوزراء وزير الداخلية القطري الخميس ٢٤ أبريل ٢٠١٤م، مبنى مجمع خدمات ميناء الدوحة. وقام رئيس الوزراء القطري بجولة في مبنى المجمع تعرف خلالها على الخدمات المتطورة التي يقدمها المجمع في تخليص الإجراءات والمعاملات الجمركية.

واعتبر جاسم سيف أحمد السليطي وزير المواصلات افتتاح المبنى نقلة نوعية لخدمة الاقتصاد الوطني، وتسهيل الإجراءات، ورفع كفاءة الأداء لمساعدة الوكلاء الملاحيين وشركات التخليص الجمركي والنقل وغيرهم، مؤكداً على الانعكاسات الإيجابية للمبنى في سرعة إنجاز المعاملات وشحن البضائع والمنتجات المختلفة.

وأشار إلى أن مبنى مجمع الخدمات يعتبر من الأفكار البناءة لشركة «موانئ قطر» من أجل رفع كفاءة العمل وتقوية قنوات الاتصال التنسيقية مع جميع الجهات العاملة في الميناء باعتبارها البوابة البحرية التجارية في الدولة، وتحقيقاً لأفضل مستوى من انسيابية حركة تداول البضائع والحاويات.

وقال: إن هذه الخطوة الجديدة تضاف إلى الخطوات الأخيرة، ومنها تقليص إجراءات الشحن إلى ٣ ساعات فقط بدلاً من ٤٨ ساعة، باعتباره إنجازاً متكاملًا يؤكد مواصلة تطور الأداء للوصول إلى تقليص الإجراءات مستقبلاً خلال ساعتين بالإضافة إلى زيادة الطاقة الاستيعابية للميناء القديم عن طريق إزالة بعض المستودعات. ■

## افتتاح أول معرض فني تفاعلي في قلعة البحرين



افتتحت وزيرة الثقافة البحرينية الشبيخة مي بنت محمد آل خليفة مساء السبت ٢٦ أبريل ٢٠١٤م، أول معرض فني تفاعلي في موقع قلعة البحرين، في إطار احتفالات الوزارة ببرنامج «الفن عامنا» لسنة ٢٠١٤م، ويتكون المعرض من ستة مجسمات زجاجية محفورة، وثلاثة معروضات فنية تعطي نبذة عامة عن التطور التاريخي للموقع.

شارك في إعداد هذه المعارضات الفنانة الفرنسية «ماري فرانسواز روي»، والمؤلف الموسيقي «لوك

مارتينز»، بالتعاون مع الفنانة اليابانية «شيهارو شيوتا». وقالت الشبيخة مي لصحيفة «أخبار الخليج» البحرينية: إن من حق قلعة البحرين علينا أن نجدد فيها دائماً، لكي نستقبل المزيد من السائحين. من جانبها، أكدت الفنانة «ماري فرانسواز روي» أهمية إعطاء الحياة للمكان، وخاصة مع ما يمتلكه من إرث تاريخي وإنساني مهم للمنطقة. ■

سياسيون ونواب سابقون اتفقوا على ضرورة الإصلاح واختلفوا حول الآلية..

# المعارضة الكويتية أطلقت مشروعها الإصلاحي



**محمد الدال: التعديلات  
الدستورية المقترحة تتطلب  
لاعتمادها توافر أرضية  
جادة للنقاش الإيجابي**

أنه يحاكي الواقع وحل المشكلات والأزمات التي نعيشها، بالإضافة إلى أنه يطالب بحكومة نيابية منتخبة وزيادة عدد النواب، ويؤكد حق السيادة للأمة، وإيجاد حكومة تحقق طموحات الكويتيين، ويعزز الحريات، وأن يكون مجلس الوزراء من النواب المنتخبين، مطالباً من ينتقد المشروع بتقديم البدائل، مبيناً أن المعارضة الكويتية انطلقت في مشروعها من مسؤولياتها الوطنية وحرصها على تحقيق السيادة للأمة.

وتابع الدقباسي أن الجميع اتفق على مشروع الإصلاح السياسي رغم تحفظ بعض التيارات والقوى السياسية على بعض البنود والمواد كتحفظ الحركة الدستورية الإسلامية على (المادة ٧٩)، مؤكداً أن الجميع ملتزم بالمشروع الإصلاحي.

## ديمقراطية حقيقية

ومن جانبه، قال عضو الحركة الدستورية الإسلامية والنائب في مجلس فبراير ٢٠١٢م أسامة الشاهين: إن مشروع المعارضة



**عيسى الشاهين: الساعة  
والساحة تتطلبان التوحد  
حول المشروع وشرحه  
والحوار حوله**

أكد آخرون أن هناك العديد من الملاحظات حول المشروع، منها أن المشروع لا يقدم أي ضمانات لبناء نظام مدني ديمقراطي حقيقي، كما يُعيب المشروع تطرقه لقضايا تفصيلية كثيرة، وكأنه برنامج انتخابي وليس مشروعاً سياسياً حول قضايا عامة، وهو الأمر الذي سيصعب من عملية التوافق الوطني حوله، مؤكداً أن آليات تحقيق أهداف المشروع يكتنفها الغموض، خاصة أنه يركز بالدرجة الأولى، على تعديل مواد دستورية كثيرة (٣٦ مادة) وهذا يجب أن يتم من خلال مجلس الأمة، ويعتمد على موازين القوى السياسية والمصلحية داخله، فكيف سيتحقق ذلك؟

## حكومة نيابية

قال عضو مجلس الأمة السابق علي الدقباسي: إن المشروع حصيلة مبادرات مكتوبة، مستغرباً من ينتقده دون قراءته، مشيراً إلى أن البعض يريد بقاء الوضع على ما هو عليه، مبيناً أن هناك العديد من النقاط الرئيسية في مشروع المعارضة، وعلى رأسها



**علي الدقباسي: المعارضة  
انطلقت من مسؤولياتها  
الوطنية وحرصها على  
تحقيق السيادة للأمة**

**كتب: سعد النشوان  
وسامح أبو الحسن**

توالت ردود الأفعال من المؤيدين لمشروع المعارضة الإصلاحي والرافضين له، ومن وضع العديد من الملاحظات على المشروع.. ففي الوقت الذي أكد فيه مؤيدو المشروع بأنه يهدف إلى تعريف الشعب الكويتي بمعنى الديمقراطية الحقيقية، وبينوا أنه يعد أول محاولة شعبية شبه جماعية تنقل الشعب الكويتي من حالة الضبابية إلى نظام ديمقراطي وفق الشكل البرلماني الكامل الذي يحقق السيادة للأمة على جميع السلطات.

الإصلاحي يسير بنا إلى ديمقراطية حقيقية، فنحن نعيش في حريات ولا نعيش ديمقراطية حقيقية، مشيراً إلى أن الديمقراطية الحقيقية تتمثل في تداول السلطة وتحكيم رأي الأغلبية وتفعيل الإدارة الشعبية لمؤسسات الدولة، كما أن الديمقراطية الحقيقية أسسها موجودة في دستور ١٩٦٢م، ولكن دون أدوات، وهذا المشروع باختصار يبين لنا كيف نمارس الديمقراطية.

وتابع الشاهين أن الدستور الكويتي نصّ على أن السيادة للأمة مصدر السلطات جميعاً، وحين ننظر إلى الواقع نجد أن كل الأمور تختارها الحكومة حتى لأقل المناصب، مبيّناً أن الحريات الشعبية تحت سلطة الحكومة، ومن الممكن أن تقوم بالتضييق عليها والتشدد فيها في أي وقت تريده، فمشروع المعارضة الإصلاحي يعد أول محاولة شعبية شبة جماعية تتقل الشعب الكويتي من حالة الضبابية إلى نظام ديمقراطي وفق الشكل البرلماني الكامل والذي يحقق السيادة للأمة على جميع السلطات.

وانتقد الشاهين من يوجهون الانتقادات إلى المشروع الإصلاحي دون قراءته، مبيّناً أن هذا المشروع يتكلم عن تعديل الدستور وإقراره من خلال الآليات الموجودة بالدستور، مؤكداً أن إصلاح الوضع الحالي وإعادة المعارضة لمكانها الطبيعي مسؤولية السلطة.. وإصلاح الوضع لن يتم إلا عن طريق تغيير الصوت الأعور.

### سيادة الشعب

ومن ناحيته، قال عضو الحركة الدستورية الإسلامية النائب في مجلس فبراير ٢٠١٢ المحامي محمد حسين الدلال: التعديلات المقترحة على «دستور ١٩٦٢م» تأتي بعد مرور أكثر من ٥٠ عاماً على تطبيق الدستور، وهي فترة كافية لبيان وتقييم مدى فاعلية نصوصه ومواده في تحقيق سيادة الشعب وتوافر الحكم الصالح، مشيراً إلى أن مؤسسي دولة الكويت حرصوا على مبدأ التعديل والتغيير للأفضل، واحتوى الدستور على آليات ذلك، إيماناً منهم بسنة التطور ومواكبة المتغيرات، وهي سنة عالمية سارت بها العديد من الدول المتقدمة من خلال تعديل وتطوير دساتيرها لأكثر من مرة بما يحقق مصالح دولها وشعوبها.

وأضاف الدلال أنه بعد التطبيق والتجربة أصبح لزاماً الأخذ بالنظام الذي يكفل دوراً أكبر للشعب في إدارة شؤون الدولة، مؤكداً ضرورة الدفع باتجاه النظام البرلماني الكامل وتفعيل دور الشعب في اختيار حكومته

## د. فواز الجدعي: المشروع رؤية للواقع الذي يجب أن نعيشه الكويت

وبرلمانه، وتطوير أدوار الحكومة والبرلمان في إدارة الدولة، مع أهمية التأكيد على الالتزام التاريخي والدستوري بما ورد بالمادة (٤) من الدستور فيما يتعلق بنظام الإمارة في دولة الكويت.

وأشار الدلال إلى أن التعديلات الدستورية المقترحة تتطلب لاعتمادها توافر أرضية جادة للنقاش الإيجابي حولها، وحالة من التوافق الوطني، انتهاءً إلى الاعتماد الشعبي والدستوري.

ومن جانبه، قال أستاذ القانون في كلية الحقوق بجامعة الكويت د. فواز الجدعي: نبارك للجميع إطلاق مشروع ائتلاف المعارضة والذي يهدف لإنقاذ الكويت من الخلل السياسي والإداري والاقتصادي القائم إلى الوضع الذي تستحقه، ونرجو أن يأخذ النقاش حول المشروع الوقت الكافي رغبة في الاستفادة من البعض وتلاقى الأفكار وتلاحقها لتطوير تجربتنا السياسية.

وتابع الجدعي: بعد انطلاق مشروع ائتلاف المعارضة يحق للطفل الكويتي أن يكون من بين أحلامه أن يكون رئيس وزراء منتخباً من الشعب.

### وثيقة ثمينة

وقال الأمين العام الأسبق للحركة الدستورية الإسلامية عيسى الشاهين: الساعة والساحة تتطلبان التوحد حول مشروع الإصلاح السياسي وشرحه والحوار حوله والدفاع عنه.



## د. بدر الديحاني: آليات تحقيق أهداف المشروع يكتنفها الغموض

وبين الشاهين أن رؤية مشروع الإصلاح السياسي وثيقة ثمينة لا يجب القفز عليها إلى فعاليات أخرى دون إعطائها الكثير من الجهد والوقت لغرزها في الأنفس والعقول.

### تحفظات على المشروع

ومن ناحيته، قال الأكاديمي د. بدر الديحاني: الإصلاح السياسي الديمقراطي مطلب شعبي مستحق، ومن حق أي طرف سياسي طرح مشروعه، كما من حق الآخرين إبداء آرائهم وتحفظاتهم، فالنقاش الموضوعي صحي ومطلوب، مبيّناً أنه ليس بالضرورة أن من يختلف مع المشروع السياسي للائتلاف أو بعض بنوده يعتبر راضياً عن استمرار الوضع السيئ الحالي، أو أنه يعارض الإصلاح السياسي والديمقراطي.

وتابع الديحاني: على الرغم من الشعار العام الجيد لمشروع «الائتلاف»، وهو «نحو إقامة نظام ديمقراطي برلماني كامل»، فإن المقدمة أو الديباجة توحى بأن الهدف هو إقامة دولة غير مدنية.

وأضاف الديحاني: من الواضح تركيز المشروع على إجراءات الديمقراطية فقط وليس على قيمها، فالمشروع لا يقدم أي ضمانات لبناء نظام مدني ديمقراطي حقيقي، بل على العكس من ذلك فالخطاب العام الذي يتبناه المشروع في مجمله خطاب غير مدني. وأوضح الديحاني بأنه في التفاصيل، يُعيب المشروع تطرقه لقضايا تفصيلية كثيرة وكأنه برنامج انتخابي وليس مشروعاً سياسياً محدداً لا ئتلاف واسع أو تحالف عريض حول قضايا عامة، وهو الأمر الذي سيُصعب من عملية التوافق الوطني حوله كمشروع كامل، ويعطل - بالتالي - عملية تنفيذه ليبقى مجرد حبر على ورق.

وبين الديحاني أن آليات تحقيق أهداف المشروع يكتنفها الغموض خصوصاً أنه يركز بالدرجة الأولى، وربما الوحيدة، على تعديل مواد دستورية كثيرة (٣٦ مادة) وهذا، كما يعرف الجميع، يجب أن يتم من خلال مجلس الأمة ويعتمد على موازين القوى السياسية والمصلحية داخله، فكيف سيتحقق ذلك؟ هل ستتم المشاركة في الانتخابات القادمة على نظام الصوت الواحد المرفوض سابقاً أو الانتظار حتى إصلاح النظام الانتخابي؟

وأكد الديحاني أن تحقيق الإصلاح السياسي والديمقراطي من أجل الوصول إلى النظام البرلماني الكامل له متطلبات أخرى ليست متوافرة الآن، مثل إشهار الهيئات السياسية على أسس وبرامج وطنية. ■

## روسيا: خط ساخن للتعريف بالإسلام



بصورته الصحيحة، والرد على التساؤلات المطروحة حول الإسلام. وفي سياق مختلف، صرّح المركز الإسلامي في مدينة «قباردينو بيلقاريا» الروسية أنه سيقوم بتأهيل المدمنين، تطبيقاً للقيم الإسلامية التي تحث على ترك المخدرات، وقدم المبادرة رئيس المؤسسة الروحية والصحية «مراد سلطانوف».

## أول مسجد بمئذنة في «توتنجهام» وأجهزة لرفع الأذان في «برمنجهام»



للمساجد، خاصة وأنه يضع المساجد في الاعتبار أثناء مشروعات مكافحة الإرهاب والتطرف والأصولية. يأتي هذا في وقت أوشكت فيه أعمال إنشاء المركز الإسلامي الأول بقرية «ميلتون كينز»، بمدينة «باكينجهامشير» البريطانية على الانتهاء، وذلك وفقاً لتصريحات محمد عجيلي، مدير الجمعية الإسلامية بـ«ميلتون كينز»، الذي تولى تمويل المشروع وسيقوم على إدارته، يأتي إنشاء المركز بعد أعوام من انتقال الجمعية الإسلامية عبر العديد من المواقع.

صرحت جريدة «إنتر فاكس» الروسية بأن أي شخص يريد معرفة شيء عن الإسلام أو يريد المساعدات القانونية والنفسية يمكنه الاتصال بالخط الساخن الإسلامي، والذي بدأ العمل به منذ الرابع من شهر أبريل ٢٠١٤م. وقد صرحت الإدارة الروحية لمسلمي تترستان أنه يعمل في المشروع ٣ خبراء؛ في علم النفس، والشريعة الإسلامية، والقانون الروسي، ويقدمون المساعدة باللغتين الروسية والتتارية.

وأوضحت الإدارة الروحية أنهم يخططون في المستقبل لتنظيم العمل مع المهاجرين والوافدين الجدد؛ لذلك سيتم إمداد الخدمة بلغات أخرى؛ مثل الطاجيكية والأوزبكية. وتستهدف هذه الخدمة إزالة التوترات الاجتماعية، ومعرفة المعنى الصحيح للإسلام، وتعميم القيم الإسلامية، ونشر الإسلام.

يفتح المسلمون بمدينة «توتنجهام» الواقعة بقلب بريطانيا أول مسجد مزود بمئذنة، فيما يُعد رمزاً على الإسلام بالمدينة العتيقة، وقد أعرب «أوانجزيب خان»، إمام المسجد، عن سعادته بتحقيق الحلم الذي سعوا نحوه منذ ٤ سنوات.

وقد تكلف بناء المسجد ١,٢ مليون جنيه إسترليني، وحصل على موافقة من مجلس المدينة عام ٢٠١١م، ويتمتع بمئذنة يبلغ ارتفاعها ١٤ متراً، كأول مئذنة في «توتنجهام». وعلى مدى الثلاثين عاماً الماضية، كان المسلمون يصلون في بيوتهم، وحالياً سيجتمعون بالمسجد الذي صنعت مئذنته من الألياف الزجاجية؛ مما كان له ردود أفعال إيجابية وإقبال جماهيري لرؤيتها.

وفي سياق متصل، أعرب المجتمع الإسلامي في بريطانيا عن مساهمة الجهات الشرطة بمبلغ ٥ آلاف جنيه إسترليني لشراء ٥٠ جهاز إرسال تستخدمه المساجد، وخاصة في مدينة برمنجهام في رفع الأذان والصلاة والخطب وإلقاء الدروس.

ولم يخف المجتمع الإسلامي قلقه من تركيز الأمن على الأقلية المسلمة وتبرعه



## الأقليات المسلمة

### مسلمو فرنسا يحصلون على أرض لبناء مسجد بـ«مونتروج»

تمكّنت جمعية مسجد مونتروج، بفرنسا، من جمع الأموال اللازمة لشراء أرض لبناء مسجدهم المستقبلي؛ حيث جمعت المنظمة خلال ٩ أشهر ١,٤ مليون يورو لتوقيع عقد بيع الأرض. وخلال عام ٢٠١٢م تم نشر الحدث على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» للمطالبة بالتبرع، وبالفعل وقعت الجمعية اتفاقية بيع لشراء مبنى بالقرب من المسجد الحالي الذي هدد بقلعه من قبل عمدة البلدية، وحثت الجمعية مسلمي فرنسا على جمع الأموال لإتمام البناء قبل نهاية العام. وبالفعل، تم الحصول على المبنى، وأصبح الآن الشغل الشاغل هو تسديد القروض التي ساعدت على تحقيق المشروع؛ حيث ينقصهم حتى الآن ٢٠٠ ألف يورو لاستكمال المشروع.



## نبض إلكتروني

و«التويتتر» وبرامج التواصل الأخرى، وكنت قبل دخولي لبرامج التواصل أدخل متصفح القرآن الكريم وأقرأ صفحة واحدة فقط مع كل مرة أمسك الجوال فيها قبل أن أدخل أي برنامج، فكنت أحياناً أختتم الجزء والجزئين في يوم واحد.. قبل أن تتواصل مع الناس.. تواصل مع الله.

### عبدالعزیز الطريفي:

يحتاط الإنسان باختيار طبيبٍ حاذق لبدنه، ويتساهل باختيار أقوال العلماء لدينه، تتبّع رخص الأطباء يفسد البدن، وتتبع رخص الفقهاء يفسد الدين.

### د. عائض القرني:

لا تحزن إذا تقطعت بك الحبال وضافت بك السبل فاخرج من قلبك زفرة حارة وقل: «يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث»، إلهي ليس في الكون إله إلا أنت، وليس في العالم رب يُرجى سواك، اللهم فاجعلنا أسعد خلقك بك وأقرب عبادك إليك.

### ناصر بن غيث:

اليوم أثبت «توني بلير» أن مشكلة الغرب لم تكن مع «التطرف» و«الإرهاب» الإسلامي المتمثل في «تنظيم القاعدة» بل مشكلته هي مع الدين الإسلامي عموماً.

### د. نازك رحباني:

أزمة المسلمين اليوم أزمة أسئلة لا إجابات؛ السؤال الصحيح المتجرد يقود إلى التنظير الصحيح المتجرد من الهوى والحزبيات الضيقة إلى أفق الأمة.

### د. طه جابر العلواني:

إن القرآن المجيد أنزله الله تعالى كتاباً هادياً، ورحمة للعالمين؛ يهدي للتي هي أقوم، وهو تبيان لكل شيء، وهدى، ورحمة، وبشرى للمسلمين، قادر على إصلاح الأحوال الفردية، والجماعية، والعمرائية، فالصلاح الفردي يقوم على: تهذيب الأنفس، وتطهير القلوب، وتزكيتها، وذلك لا يتم إلا بصحة الإيمان، وسلامة اليقين، وصلاح الاعتقاد.

### أ.د. حاكم المطيري:

بسبب الطغيان السياسي صار خوض الحروب ضد الشعوب أهون على الأنظمة المستبدة من تحقيق العدل والإصلاح في عالمنا العربي!

### الشيخ راشد الغنوشي:

العدل في الإسلام



هو الركيزة الأساسية لتقدم الحضارات وازدهارها، وهو مطلب شرعي وإنساني لا يمكن أن تتقدم الأمم إلا به، وإن كان الإسلام

يطلب العدل فإنه في نفس الوقت يشجع على الصفح والعفو، ويؤكد أنه ضد الانتقام والعداوات.

### د. محمد عمارة:

لقد قرر الإسلام أن العقل هو الطريق إلى معرفة الله سبحانه؛ لأن العقل يتفكر ويتدبر ويتعقل في الخلق؛ فيدرك أنه لا يلد من خالق متصف بكل صفات الجلال والكمال.. لذلك كانت أول فريضة على الإنسان - إسلامياً - هي «فريضة النظر»، حتى قبل الإيمان بالكتب والنبوات والرسالات.

### د. سعد الدين العثماني:

المثقف يعطي العمل السياسي العمق الثقافي والمجتمعي، ولا يمكن للمثقف إلا أن يكون ملتزماً سياسياً مدافعاً عن القيم، وأن يكون ضمير المجتمع، وسمتاً للمثقف الأساسية تتمثل في النظرة الشمولية المعرفية، وفي قدر من الالتزام الفكري والأخلاقي تجاه مجتمعه.

### د. علي بن حمزة العمري:

يقظتلك الروحية، وعقليتك التحليلية، ونفسيتك المرحة، وأعمالك الصالحة، وارادتك الماضية، عزائم في طريق القوة والثبات، ومن كان موقفه فيما يرضي ربه ثم ضميره فهو المأمون، ومن كان موقفه فيما يرضي سيده فهو المفتون.

### د. عبدالكريم بكار:

الرحمة والالطف



وحسن التفهم هي إكسير الحياة الاجتماعية، وإن المزيد من الضغط والتسلط ينتج جيلاً نصفه من الفاشيين ونصفه الآخر من المنافقين..

اللهم اغفر لي ولجميع من أساء إلي بقول أو فعل، وخذ بناصيتنا جميعاً إلى الخير، واجعلنا يارب إخواناً على سرر متقابلين.

### د. علي عمر بادحدح:

تقول إحدى الأخوات: وضعت برنامج القرآن الكريم بجوالي بين «الواتس أب»

## ازدياد معتنقي الإسلام في المجتمع الهولندي

على الرغم من تعرض الإسلام في هولندا للهجوم بين حين وآخر، فإن أعداد الهولنديين الذين يدخلون في الإسلام في ازدياد ملحوظ.

وقد ذكرت الباحثة «فانيستا فرون نايم» في بحث لها عن المتحولين إلى الإسلام في أمستردام، أنها قابلت ٤٧ امرأة، وثبت أن الحكم المسبق بأن الهولنديات يدخلن الإسلام من أجل الزواج برجال مسلمين حكم خاطئ ولا أساس له من الصحة، ومن بين تلك النساء ٢١ فتاة لم تتزوج، ويدخل المئات الإسلام سنوياً، ويقدر عددهم الآن حوالي ١٥ ألفاً. وترى أولئك المهتديات أنهن بحاجة إلى تقديم الإسلام لهن باللغة الهولندية؛ لذلك تراهن يبحثن عن التواصل والذهاب معاً لحضور المحاضرات وورش العمل باللغة الهولندية.

وتبين من البحث أن الآباء يعانون من دخول بناتهم في الإسلام، وخاصة من ارتدائهن للحجاب؛ وذلك بسبب السمعة السلبية للحجاب في هولندا! ■

## .. ومركز إحصائي بألمانيا: تزايد أعداد المسلمين بالعاصمة برلين

بحسب تقرير لمركز الإحصاء بولاية برلين ويراندنبورج الألمانيتين، فإن أعداد المسلمين في العاصمة برلين قد تضاعفت ما بين عامي ١٩٩٢م، و٢٠١٣م، فيما انخفضت أعداد المسيحيين وتقلصت أعداد اليهود.

وجاء في تقرير مركز الإحصاء المذكور الذي نشرته صحيفة «تاجس شبيجل» الألمانية، أن أعداد الكاثوليك في برلين ارتفعت بشكل طفيف منذ عام ١٩٩٢م؛ حيث ارتفعت نسبة الكاثوليك بالعاصمة من ٩,٢٪ إلى ٩,٣٪، في حين انخفضت أعداد البروتستانت من قرابة ٢٦ - ١٧,٥٪، وهو ما يعتبر أكبر تراجع لأعداد البروتستانت في برلين على الإطلاق، كما بدأت أعداد اليهود في التقلص من جديد في السنوات الأخيرة؛ حيث انخفض عددهم في المدينة عام ٢٠١١م إلى قرابة ١٠٢٠٠ يهودي.

وأكد التقرير أن أعداد المسلمين بمدينة برلين حافظت على تزايدها المستمر، وتضاعفت، لتصل إلى ٢٤٩ ألف مسلم، بعد أن كان العدد ١٣٢ ألف مسلم فقط. ■

## فصول دراسية وحلقات نقاشية للتعريف بالإسلام في التشيك

وافقت وزارة التعليم التشيكية على المشروع الجديد الذي تقدم به مجموعة من الطلاب المسلمين، والذي بموجبه يُسمح بعقد فصول دراسية وحلقات نقاشية للتعريف بالإسلام والنبي محمد ﷺ بين الطلاب، وكيفية الحياة التي يحيها المسلمون المقيمون بالبلاد الأوروبية.

وأشار القائمون على المشروع إلى أن الفكرة جاءت علاجاً لتصور المناهج التعليمية عن التعريف بالإسلام بشكل كاف، ولذلك تقرر تقديم معلومات كافية للطلاب عن الإسلام وعقيدته وعبادته، والقرآن الكريم والنبي ﷺ، إلى جانب بيان حقيقة الحجاب والنقاب، وبراءة الإسلام من الافتراءات التي تُثار حوله. ■

## جامعتان أمريكيتان تستضيفان أسبوعاً للتوعية الإسلامية

تستضيف جامعة «اويومنغ» الأمريكية أسبوع التوعية الإسلامي، الذي تنظمه جمعية الطلاب المسلمين، بهدف تقديم معلومات حقيقية عن الإسلام، وتنقيف المجتمع إسلامياً، والرد على الشبهات، وتصحيح المفاهيم المغلوطة.

وفي سياق ذي صلة، تشهد جامعة «براندايس»، الواقعة بمدينة والتام، بشرق ولاية ماساشوستيس الأمريكية، انطلاق فعاليات أسبوع التوعية الإسلامي، الذي تُقيمه جمعية الطلاب المسلمين، ويتضمن فعاليات مختلفة تسعى لبيان حقيقة الإسلام وإزالة المفاهيم المغلوطة، وكسّر الصور النمطية لدى المجتمع.

يأتي هذا في وقت يتولى «مجلس نيويورك للإنسانيات» تنفيذ مشروع «الأصوات الإسلامية». ■

## مسلمو نيويورك يشتررون كنيسة ويحولونها إلى مسجد



أكثر من ٢٠٪ من عائلات الحي تتكلم في منزلها بلغات أخرى غير الإنجليزية، وأن ١٦٪ من القاطنين بالحي ولدوا خارج أمريكا. ومن جانبه، قال المطرب الأمريكي «لون»: إنه ترك النساء والشهرة من أجل اعتناق الإسلام، وأضاف: رغم الرفاهية التي كنت أعيشها كنت أشعر بأن هناك شيئاً ينقصني، ووجدت هذا الشيء في الإسلام.

وأضاف: لله الحمد اهتدى كثيرٌ من الأمريكيين على يدي، وأعلنوا إسلامهم، وأكد تمتعه بالهدوء النفسي بعد إسلامه وإسلام زوجته وولديه، وإسلام والده (٨٠ عاماً) والكثير من أقرابه وأصدقائه، وهم كل يوم في ازدياد. ■

اشترت جمعية «مركز التعليم الشمالي» في منطقة «سييراكوز»، بالقرب من مدينة نيويورك الأمريكية، مبنى كنيسة «الثالوث المقدس»، بمبلغ ١٥٠ ألف دولار، بعدما عرضته الأبرشية للبيع لقلّة المصلين بها، وقررت تحويلها إلى مسجد كبير، يقيم به مسلمو المنطقة الصلوات.

وقد اقترحت الجمعية تسميته مسجد «المسيح ابن مريم»، كحلقة وصل بين أصل المبنى في الماضي، ووضعه في المستقبل، وأعلن مسؤول الجمعية الإسلامية «يوسف سول»، أنهم ينوون تقديم خدمات دينية وتعليمية لسكان المنطقة، وخاصةً تدريس اللغة الإنجليزية؛ لأن الإحصاءات الرسمية تؤكد أن

## ندوة عن التمويل الإسلامي و«لقاء الثلاثاء» للنساء بمدريد

نظّم اتحاد الجاليات الإسلامية بالعاصمة الإسبانية مدريد، ندوة في المسجد المركزي بالمدينة، عن أساليب وطرق التمويل الإسلامي والمؤسسات الإسلامية.

حاضر في الندوة د. محمد بن عبدالعزيز اليميني، الأستاذ بجامعة الملك سعود بالرياض، والذي تحدث عن كيفية تمويل كل من المؤسسات الإسلامية والدينية والخيرية والتعليمية.

ويُعد قبول الحضور ومشاركتهم في الندوة التي أقيمت بعد انتهاء المؤتمر مثالا للاهتمام الذي أبداه الحضور.

وفي سياق ذي صلة، تواصل الجمعية الإسلامية في إسبانيا، بالتعاون مع اتحاد الجاليات الإسلامية، تنظيم دورة تدريبية مجانية، يوم الثلاثاء من كل أسبوع، في الفقه والعلوم الإسلامية للنساء، باللغة العربية، وذلك بالمسجد المركزي في العاصمة الإسبانية مدريد، وهي مستمرة منذ انطلاقها في ٢٤ سبتمبر عام ٢٠١٣م. وفي إطار مختلف، تم افتتاح أول مسجد للجالية الإسلامية في مدينة «أوترياس»، بمحافظة «تيرويل» الإسبانية، بحضور منسق اتحاد الجاليات الإسلامية بإسبانيا د. فواز نحاس. ■



## في مجرى الأحداث

بقلم: شعبان عبد الرحمن

shaban1212@Gmail.com

@shabanpress



# «سيناء» الجريحة.. احتفال مخضب بالدماء!

يتزحزح قيد أنملة، ولكنها المفارقة المؤلمة أن يعامل العدو المحتل أهل الديار بـ«إنسانية» يفتقدونها في حكوماتهم.. والصهاينة بالطبع لا يعرفون شيئاً اسمه الإنسانية لوجه «الإنسانية»، ولكن يعرفون «الإنسانية» للتخديم على بقائهم في الأرض التي يحتلونها، «حشر» الناس في مقارنات مريرة بين احتلال كان يوفر لهم المياه ويحافظ على ممتلكاتهم، وأبناء وطنهم الذين يدرون كل شيء وبحرمونهم من كل شيء تحت مزاعم مقاومة الإرهاب! لقد احتفلت مصر وأهالي سيناء بعيد تحرير أرضهم العام الماضي، واحتفل معهم الرئيس الشرعي للبلاد «د. محمد مرسي» الذي أعلن يومها عن إقرار خطة تنمية شاملة لسيناء بميزانية تقدر بـ مليارات جنيه، وذلك في إطار خطة تنمية منطقة القناة، وبالتزامن مع مشروع القناة العملاق، وقد عهد الرئيس للقوات المسلحة تنفيذ تلك الخطة ثقة منه في جدية التنفيذ ودقة الإنجاز، يومها طار أهالي سيناء فرحاً، فقد جاءهم الفرح بعد طول إهمال عبر التاريخ، ولم لا؟ فقد حانت لحظة الحياة الأدمية، لكنها فرحة سرعان ما تبخرت وانقلبت إلى ماتم، فقد انقلب كل شيء في مصر بعد أن انقلب الجيش على الرئيس المنتخب وزج به في السجن، وعادت سيناء إلى ما كانت عليه طوال عقود طويلة مضت.. عادت ملفاً أمناً بامتياز، وعادت متهمة حتى تثبت براءتها، وعاد الخراب يعيش فيها، بل وما تم بناؤه في شهور تم تدميره في لحظات.. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

سيناء يا قوم.. كنز من الثروات المدفونة تحت الأرض والموجودة فوقها.. وأهلها جزء أصيل من الشعب المصري وهم من خيار الناس.

سيناء هي حائط الصد الأول أمام العدو، وتدمير حياة أهلها بهذا الشكل يهدم ذلك الحائط إلى الأبد، ولذلك فإن الأفراح المنصوبة داخل الكيان فرحاً بما يجري لن تتوقف، فما يجري اليوم في سيناء يأتي ضمن أحداث يشيب لها الولدان.. فقد باتت غزة وأهل سيناء والإسلاميون الذين منحهم الشعب المصري ثقته في خمسة استحقاقات انتخابية متتالية أشرف عليها المجلس العسكري وشهد العالم بنزاهتها.. بات كل هؤلاء أعداء لداً يقوم الانقلاب بالتخلص منهم بأسرع وقت.. وتدرج الانقلاب بهذا الشكل - برغبته أو مرغماً - إلى خندق العدو الصهيوني ليخوض معاركه نيابة عنه، وعندما يتحقق للعدو ما يرنو إليه سيتهرب إلى بل سيدين، والتاريخ خير شاهد.. كل من خدم الصهاينة والأمريكيين لم يلاق منهم إلا «جزاء سنمار»، ولكن القوم لا يعلمون، فسكرة الحكم وسكرة القوة وسكرة من يهللون تنسي المرء نفسه، ولكن سكرات الموت أشد وأنكى، وعندها لن ينفع الندم.. هل تذكر الموت؟! ■

الجمعة، الخامس والعشرين من أبريل، مرت الذكرى الثانية والثلاثين على تحرير سيناء (عام ١٩٨٢م).. وقد جاء الاحتفال بتلك الذكرى هذا العام حزينا كئيباً مخضباً بالدماء.. جاء وسيناء تنن تحت وقع ضربات قوات الانقلاب التي تخوض حرباً ضروساً ضد أهلها منذ الانقلاب الدموي في ٣/٧/٢٠١٣م، وتقاسي سيناء تحت ضربات تلك الحرب هدماً للبيوت، وتفجيراً للمنشآت، وتجريفاً للمزروعات، وقتلاً للأهالي وتشريد هدم وحرماتهم من أبسط مقومات الحياة، في ظل حصار عسكري لا يقل ضراوة عن حصار غزة.

وفي تلك المناسبة، أصدر المرصد المصري لحقوق الإنسان أحدث تقاريره التي كشف فيها عن سقوط ما لا يقل عن مائتي قتيل، واعتقال ألف وخمسمائة شخص، وهدم أكثر من ثلاثمائة وخمسين منزلاً، وتعذيب ممنهج داخل «سجن العازولي» العسكري للمواطنين في شمال سيناء، تحت زعم مقاومة الإرهاب.

في تلك الأجواء، احتفل الانقلاب بتلك الذكرى ولكن على طريقته.. فقد اقتصر الاحتفال على قادة الجيش ولم يظهر مدني واحد فيه، واقتصر التكريم من قبل وزير الدفاع على الجنود والضباط، ولا ندرى... تكريمهم على ماذا؟! على الحرب على أهلنا وأهلهم في تلك البقعة الغالية، تحت شعار مقاومة الإرهاب؟! لأول مرة في العالم يتم الاحتفال بذكرى تحرير قطعة أرض على وقع ذبح وحصار ومطاردة أهلها، ليرقص العدو الذي تم تحرير الأرض من براثنه على جثث أهل تلك الأرض!

حتى لو كان هناك إرهاب وإرهابيون، فلا يجادل أحد في رفضه وإدانتته وضرورة مقاومته.. لكن السؤال هنا: هل كل أهالي سيناء إرهابيون يجب تأديبهم؟ وهل باتت سيناء بقعة إرهابية حتى يتم تجريد حرب عقابية شاملة ضدها؟! هل مقاومة الإرهاب والعنف وتهديد الأمن القومي لا تتحقق إلا بهذا العقاب الجماعي الذي نتابعه يومياً؟ فكل الأخبار الواردة من هناك لا تزيد على أخبار قصف الطائرات ودك الدبابات لبيوت خلق الله، ولم تسلم المساجد التي باتت هدفاً للتدمير والحرق في كل موقعة.. إنها حملة تأديب قاسية لأهل سيناء الذين انتخب معظمهم الرئيس «محمد مرسي»، ولم يتوقفوا عن التظاهرات رفضاً للانقلاب عليه، وهي حملة بلغت قسوتها الذروة، مما اضطر أحد المضارين للقول: «إن الاحتلال الصهيوني لسيناء لم يعاملهم بهذا الشكل»، وقد سمعت نفس الكلام من كثيرين من أهل شمال سيناء خلال جولة صحفية مطولة لي هناك قبل واحد وعشرين عاماً.. سمعتها والأسى يماًل أعينهم حزناً على حرمان حكومتهم (حكومة «مبارك») لهم من أبسط مقومات الحياة التي كان يوفرها لهم الاحتلال، رغم ذلك فإن حبهام لوطنهم لم ينقص ولم

علماء الأمة ومؤسساتها الخيرية والدعوية  
يتحدثون عن سجله الحافل بالعباء

# الشيخ نادر النوري.. مسيرة الخير الزاهرة

سعد النشوان – ساهح أبوالحسن

الأربعاء ١٦ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ،  
الموافق ١٦ أبريل ٢٠١٤م، فقدت الكويت  
والأمة الإسلامية علماً من أعلامها الكبار  
في ميدان العمل الخيري والدعوي؛ هو  
الشيخ نادر عبدالعزيز النوري، رئيس جمعية  
عبدالله النوري، بعد صبر واحتساب طويل  
مع المرض.

وقد ناه يرحمه الله علماء الأمة  
في الكويت والعالم الإسلامي، كما نعته  
مؤسسات العمل الدعوي والخيري في  
العالم الإسلامي، ومازالت كلمات العلماء  
والمؤسسات تصل «المجتمع» تبعاً، حتى  
كتابة هذه السطور.

حمود الرومي رئيس جمعية  
الإصلاح: تشهد معظم  
البلدان الإسلامية بجهوده  
الخيرية والإغاثية وبمشاريعه  
الدعوية والتعليمية  
والاجتماعية

الحركة الدستورية الإسلامية:  
امتد عطاؤه إلى مختلف  
قارات العالم أينما وجدت  
حاجة للمسلمين



## الشيخ أحمد القطان: كان نعم صاحب في السفر والحضر

## رابطة علماء الكويت: كان يرحمه الله من أصحاب البصمات الفريدة في تاريخ العمل الخيرى

## جمعية النجاة الخيرية: صاحب بصمات واضحة للعيان في العمل الخيرى في كل بقاع الأرض

## رابطة «شباب من أجل القدس»: ارتبط اسمه بمسيرة عطرة خطها بجهود حثيثة وهمة عالية في شتى مجالات العطاء والخير

## لجنة التعريف بالإسلام: مدرسة في تأصيل وتعليم العمل الخيرى المؤسسى



والدعوى، صاحب ابتسامة جميلة يوزعها على كل من يقابله، استطاع من خلال أسلوبه المميز ودماثة خلقه ودعوته الربانية الخالصة أن يجعل له مكانة مميزة في قلوب من يجلس معه أو يستمع لحديثه، فكان له عظيم الأثر في تربية أبنائنا على المنهج الوسطي المعتدل، وغرس في نفوسهم حب العمل الخيرى والدعوى وخدمة الإسلام والمسلمين.

كان للفقيد يرحمه الله بصمات واضحة في العمل الخيرى في كل بقاع الأرض، فكان يعمل بصمت ويحرص على تحمل مشاق السفر والتعب، فلم يعوقه المرض من إيصال المساعدات للفقراء والأيتام والأرامل.

قضى رحلة طويلة امتدت لأكثر من ثلاثين عاماً في الحقلين الدعوى والخيرى.

ساهم بشكل فعال في إنشاء العديد من اللجان الخيرى في الكويت وخارجها.

### رابطة شباب لأجل القدس:

دأب الشيخ نادر النورى وعلى مدار أعوام عديدة على بذل كافة السبل لنصرة قضية القدس وفلسطين؛ حيث أدار لدورات عديدة «لجنة فلسطين الخيرى» التابعة للهيئة الخيرى الإسلامية العالمية، تلك اللجنة المباركة التي كانت ذات يد كريمة في نصرة هذه القضية العادلة، والشيخ بقي لفترة طويلة من الزمن مديراً لجمعية الشيخ عبدالله النورى الخيرى التي ساهمت بجهود بارزة في خدمة أهل بيت المقدس وأكناف بيت المقدس.

### رابطة دعاة الكويت:

كان يرحمه الله من أصحاب البصمات الفريدة في تاريخ العمل الخيرى، فقد أكمل مسيرة آباءه في إدارة جمعية الشيخ عبدالله النورى، إننا نرفع أصدق التعازي والمواساة إلى الأمة الإسلامية عامة وأسرة الدعوة والعمل الخيرى وأسرة الفقيد خاصة.

### د. جمال الشطي، مدير عام لجنة

### التعريف بالإسلام:

الشيخ نادر النورى هو أحد مؤسسى «مدارس الجمعة لتعليم الجاليات اللغة العربية وعادات وتقاليد أهل الكويت»، وهي البذرة التي انطلقت منها لجنة التعريف بالإسلام عام ١٩٧٨م، والتي فاق إنجازاتها ٦٤ ألف نفس اعتنقت الإسلام؛ لذا فنحن نعزي الكويت والأمة الإسلامية والعالم أجمع في وفاة فقيدنا الشيخ نادر النورى.

وعندما نذكر الشيخ نادر النورى يرحمه الله نذكر العمل الخيرى بشتى أنواعه ومجالاته، وسيظل يرحمه الله نادراً في تفانيه

## ففي الكويت، قال الشيخ حمود الرومى رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعى:

يعد الشيخ نادر النورى من مؤسسى الحركة الإسلامية في الكويت، فقد تربى في أحضان جمعية الإصلاح الاجتماعى، وكان من رفقاء درب الشيخ عبدالله المطوع (أبو بدر)، رئيس جمعية الإصلاح، وكان له تأثير بالغ على شباب الصحوة بتواضع وزهده ويعلمه وخلقته.

وتشهد معظم البلدان الإسلامية وخاصة مناطق الأقليات الإسلامية للشيخ نادر النورى بجهوده الخيرى والإغاثية وبمشاريعه الدعوى والتعليمية والاجتماعية التي تنتشر مؤسساتها في ربوع الأرض.

وقد ولد الشيخ نادر عبدالعزيز النورى عام ١٩٥٤م في أسرة محافظة بالكويت، وكان ترتيبه بين أخوته السابع.

وتميزت شخصيته منذ صغره بالالتزام والمحافظة على الصلاة، وقد زاد من التزامه وصية عمه الشيخ عبدالله النورى، مؤسس جمعية عبدالله النورى، عندما علم بالتزامه بأن يخلفه في تولي إدارة شؤون الجمعية.

كان حب الشيخ نادر النورى للعمل الخيرى وانخراطه فيه متأسلاً في جذوره، فقد كان جده محمد النورى من رجالات الخير الأوائل في الكويت، وكذلك عمه عبدالله النورى.

نسأل الله أن يجزيه خير الجزاء عما قدم من خير طوال مسيرته الطيبة، وأن يسكنه الفردوس الأعلى في جنات النعيم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

### الحركة الدستورية الإسلامية:

عاش الشيخ نادر يرحمه الله حياة مليئة بالعطاء والبذل وعمل الخير، فامتد عطاؤه في مختلف قارات العالم أينما وجدت حاجة لإخوانه المسلمين.

### جمعية النجاة الخيرى:

هو أحد رجالات العمل الخيرى والدعوى الكويتى الذين أفتوا حياتهم في خدمة الإسلام والمسلمين، وسخروا طاقاتهم وجهودهم لرفع المعاناة عن المنكوبين وإغاثة الملهوفين وتضميد جراح المرضى والمصابين.

### د. محمد الأنصاري، مدير عام

### جمعية النجاة:

عندما نتحدث عن الشيخ نادر النورى، فإنك لا تعرف من أين تبدأ وبأي الخصال الكريمة والحسنة تستهل الحديث، فلقد عرفناه على الدوام محباً للعمل الخيرى



د. جاسم المهلهل  
الياسين: عنوان للتجرد  
والأخوة الصادقة

الشيخ يوسف السند:  
كان مدرسة على  
كل الأصعدة التربوية  
والخيرية والدعوية

سعاد الجار الله: نموذج  
للمروءة والشهامة  
والزهد



لكتاب الله تعالى، وصاحب استشهادات شرعية، ومحباً لإخوانه حريصاً على قضاء حوائجهم.

**الشيخ د. جاسم المهلهل الياسين:**  
الداعية الرباني كان عنواناً للتجرد وللأخوة الصادقة، وعنواناً للخير في أي مكان في العالم، وعنواناً للعتاء المتجرد. وأنا أعزي نفسي أولاً في وفاة فقيد العمل الخيري الشيخ نادر النوري، فقد كان يرحمه الله يعمل لأجل الله سبحانه وتعالى راجياً ثوابه.

**سعاد الجار الله، رئيسة اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح:**  
مر كالغيث مبارك أينما نزل، نموذج للمروءة والشهامة والزهد، علمنا الربانية والإنسانية ومفهوم الوسطية والاعتدال، وحبب إلينا هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وما خُبر بين أمرين إلا اختار أيسرهما يرحمه الله تعالى.

يا من شهد له أهله وعشيرته وأمته بالخيرية، نشهد أنك أدت الأمانة، وندعو

وتجرده لقضايا المسلمين في كل مكان.  
**الداعية الإسلامي الشيخ أحمد القطان:**

أنعى إلى الأمة الإسلامية داعية الرباني الشيخ نادر النوري، الذي خرج من أسرة مباركة وكان يدعو - يرحمه الله - دائماً إلى الاعتدال والحكمة، وكان أسوة في عمله، وقد تعرفت على الشيخ النوري منذ السبعينيات من القرن الماضي وكان أخاً وصديقاً، كانت لدينا رحلات برية وأسفار دعوية، وكان نعم الصاحب في السفر والحضر، وكان يحرص على إخوانه ويسعى لخدمتهم، وكان لا يفضب أبداً، يبتسم دائماً، لا يمل الإنسان مجلسه، فلما أصابه المرض رأينا منه الصبر الجميل، فحينما أتيت له التحدث كان يدعو وهو على سرير المرض إلى الله، وحين فقد النطق كان يكتب يرحمه الله.

**الشيخ يوسف السند:**  
كان مدرسة على كل الأصعدة التربوية والخيرية والدعوية، فقد طاف العالم داعياً إلى الله تعالى، وقد كان يرحمه الله حافظاً





**د. محمد العوضي: كنا  
بمجالسته نزداد أدباً  
وبمحدثته نرتقي همة  
وبمخالطته نرتوي تربية**

**محمد الدلال: كان محباً  
لفعل الخير ومحباً لإخوانه  
في العمل الإسلامي  
ودائماً يحثهم على التقوى  
والإيمان**

**فلاح الصواغ: قدم  
الكثير من الجهد للإسلام  
والمسلمين وعمل مخلصاً  
في المجال الخيري**

**وليد الطراد: يكفيه فخراً  
«جمعية النوري» التي  
صنعت ما تعجز عنه الدول**



**الداعية الشيخ وليد الطراد:**  
حين نأتيه بالوفود نري كرمًا وأدباً  
وفائدة، حياته لله، يكفيه فخراً لجنة النوري  
التي صنعت ما تعجز عنه الدول.

**د. الشيخ محمد العوضي:**  
رحم الله الشيخ نادر النوري، سفير  
الدعوة والدعاة، كنا بمجالسته نزداد أدباً،  
وبمحدثته نرتقي همة، وبمخالطته نرتوي  
تربية، وكان القرآن أنيسة.

**النائب السابق محمد الدلال:**  
كان يرحمه الله محباً لفعل الخير، ومحباً  
لإخوانه في العمل الإسلامي، ودائماً يحثهم  
على التقوى والإيمان.

**النائب السابق صالح الملا:**  
كان يرحمه الله محباً لفعل الخير، ومحباً  
لإخوانه في العمل الإسلامي، ودائماً يحثهم  
على التقوى والإيمان.

وكان من المؤيدين والداعمين لمناشط  
رابطة دعاة الكويت، لكن حالت ظروفه  
الصحية دون المشاركة الميدانية لأنشطة  
الرابطة. ■

الله أن تسبقنا إلى رحمة الله، فما تركت سنة  
إلا وتلذذت باتباعها، ونسأل الله لك ورود  
الحوض عند حبيبك المصطفى ﷺ.

**د. خالد القحص، أستاذ الإعلام:**  
رحم الله شيخنا نادر النوري؛ فقد كان  
من أوائل الدعاة الذين دخلوا مجال الإعلام  
وقدم برامج عديدة في الإذاعة والتلفزيون،  
فامتد تأثيره الإيجابي.

**النائب السابق د. حمد المطر:**  
رحم الله الفقيه الشيخ نادر النوري؛  
فأعمال الخير والبر ظهرت جلية عند الناس،  
نسأل الله له الفردوس الأعلى.

**النائب السابق فلاح الصواغ:**  
رحم الله شيخنا نادر النوري؛ فلقد قدم  
الكثير من الجهد للإسلام والمسلمين، وعمل  
مخلصاً في المجال الخيري، أسأل الله له جنة  
الفردوس.

**د. فيصل الكندري، أستاذ القانون:**  
اللهم أبدل الشيخ نادر النوري داراً خيراً  
من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وأدخله الجنة،  
وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار.





# .. وكبار الدعاة والعلماء على امتداد العالم الإسلامي يتحدثون

على امتداد العالم الإسلامي تواترت ردود الفعل من قبل العلماء والدعاة والمؤسسات الخيرية والدعوية وفاء لرجل الخير الذي فقدته الدعوة الإسلامية.

**هو أحد رجال الكويت المشهود لهم بالفضل**

نعى العلامة د. يوسف القرضاوي الشيخ نادر النوري يرحمه الله قائلاً: نعى إلى الأمة الإسلامية الشيخ الجليل والداعية الكبير الشيخ نادر النوري، أحد رجالات الكويت المشهود لهم بالفضل والبنذل والعتاء في خدمة الإسلام. أتقدم بأحر التعازي لدولة الكويت؛ أميراً وشعباً ومؤسسات خيرية ولأسرته، وأبنائه وأحيائه الذين أدعوا الله لهم أن يلهمهم الصبر، ويجزل لهم الأجر.

رحم الله الشيخ الرباني نادر النوري، وحشره في زمرة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً. ■



**العلامة د. يوسف القرضاوي: نشهد أنه صاحب فضل وبذل وعتاء في خدمة الإسلام**

الكويتية المشتركة للإغاثة، وعضواً في مجلس اليوم العالمي للمتطوعين، والأهم على الإطلاق أنه كان مديراً لإدارة العلاقات الخارجية بوزارة الأوقاف، وهي الجهة المسؤولة عن تنفيذ ومتابعة المشاريع الخارجية لدولة الكويت في جميع أنحاء العالم.

فقيدنا، نسأل الله له الرحمة والمغفرة، انتقل إلى جوار ربه بعد صراع مع المرض لمدة خمس سنين، لم يحبسه هذا المرض عن سفر ولا عن مواصلة عمله في الجمعيات الخيرية وفي الدعوة إلى الله تعالى، بل بقي صابراً محتسباً، وكأني وأنا أخط هذه الكلمات أتمثل حديث النبي ﷺ: «عَجِباً لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ! إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ؛ إِنَّ أَصَابَتَهُ سَرَأً شَكَرَ فَكَانَتْ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَأً صَبَرَ فَكَانَتْ خَيْراً لَهُ»؛ فأتذكر شيخنا الفقيد وسني المرض الطويلة التي عانى فيها، فأدعو الله أن تكون هذه السنين سني مطهرة ورفعة اجتبى الله بعدها فقيدنا طاهراً نقياً إلى رحيب جناته. ■

رحم الله الشيخ نادر النوري.. فقدت الأمة الإسلامية يوم الأربعاء (١٦/٤/٢٠١٤م) علماً من أعلام الدعوة والعمل الخيري، وهو وإن كان كويتي المولد والنشأة والوطن، لكنه عالمي الأمل والألم، عرفته ساحات العمل الخيري عبر العالم، عرفه المنكوبون والفقراء والمعوزون في كل ساحة، وفي كل موقع، وفي كل أزمة، عرفته القضية الفلسطينية وقضية القدس المباركة والأقصى المبارك ناصراً ونصيراً وعاملاً مجتهداً ونشيطاً حتى يرفع الظلم والاحتلال عنها، عرفته دول كثيرة عبر سفره الكثير إليها داعياً إلى الله ومبشراً وحاملاً للخير، فكان كالغيث حيثما نزل أصاب.

كان فقيدنا الشيخ نادر النوري الذي شغل حتى وفاته منصب رئيس «جمعية عبدالله النوري الخيرية» عضواً مؤسساً في العديد من الجمعيات الخيرية، وكان رئيس «لجنة التعريف بالإسلام»، ورئيس «لجنة فلسطين الخيرية»، تولى منصب مدير عام الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بالنيابة خلال فترة التسعينيات، وكان عضواً مؤسساً في اللجنة

**عرفناه مناصراً للقدس والمسجد الأقصى**



**الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني**

## الشيخ محمد الدو: اشتهر بكرمه وسخائه ودعوته

أعزى الأمة الإسلامية في علم  
من أعلامها، وإمام من أئمتها، وحامل  
لواء من ألويتها، وهو الشيخ نادر  
النوري من الكويت، وقد اشتهر بكرمه  
وسخائه ودعوته. ■

بحزن يعصر القلب ولكن بقلوب يملؤها  
الإيمان بقضاء الله وقدره، تلقينا نبأ وفاة الشيخ  
نادر النوري، رئيس مجلس إدارة جمعية الشيخ  
عبدالله النوري الخيرية، ورائد العمل الخيري  
في العالم العربي والإسلامي، تغمده الله بواسع  
رحماته وأدخله فسيح جناته، إن القلب ليحزن  
وإن العين لتدمع، ولكن لا نقول إلا ما يرضي  
ربنا: إنا لله وإنا إليه راجعون.

بفقدته فقدت الأمة رمزاً من رموز الخير  
والعطاء الذي ضحى بكل ما كان يملك من أجل  
أن يعم الخير في أرجاء المعمورة، وقد أدى واجبه  
على أحسن وجه، ولم يدخر في سبيل ذلك من  
وسعه شيئاً. الله نسأل أن يتقبل جميع جهوده  
ويجزيه على ذلك خير الجزاء، وأن يجعل جميع  
حسانته صدقة جارية له ولجميع المسلمين. ■

## بفقدته فقدت الأمة رمزاً من رموز الخير والعطاء



الشيخ سراج الحق أمير  
الجماعة الإسلامية بباكستان

## قدم الكثير من أجل فلسطين



إسماعيل هنية رئيس  
الوزراء الفلسطيني

قضية المسلمين الأولى، إبان ترأسه للجنة  
فلسطين الخيرية صاحبة شعار «الأقصى في  
قلوبنا».

لذا فإننا ندعو إلى تخليد ذكرى هذا  
الرجل باتباع منهجه والسير على خطاه  
الدعوية والخيرية.

للشيخ نادر النوري؛ إن رحل منك الجسد  
تبقى روحك الطيبة وعمل الخير يشهد لك،  
وأثرك العاطر.. فرحم الله الشيخ النوري  
رحمة واسعة ووسع مدخله وأخلف الأمة من  
بعده رجلاً خيراً كراماً. ■

إننا إذ ننعى الشيخ نادر النوري أحد  
رجال العمل الدعوي والخيري الإسلامي،  
فإن الأمة الإسلامية فقدت أحد أعمدة الخير  
فيها والذي كان له العديد من الإسهامات  
والأعمال الخيرية.

هذا الرجل الذي ما عرفنا عنه إلا كل  
خير، وهو يقدم ويسخى في كل الأقطار  
والمجالات، وقد قدم أنموذجاً طيباً رائداً في  
العمل الخيري والدعوي.

كما نشهد له أنه قدم الكثير من أجل  
فلسطين والقضية الفلسطينية المركزية

معاملة الوالد الحنون والأستاذ العطوف.  
تدمع العين والقلب يحزن ولا نقول إلا  
ما يرضي الرب، وإنا بفراقك لمحزونون يا  
أبا عبدالله.. ولولا أنه موعد صادق، ووعد  
جامع، وأن الماضي فرط للباقي، وأن الآخر  
لاحق بالأول لحزننا عليك حزناً، ولا نقول إلا  
ما قال الصابرون: «إنا لله وإنا إليه راجعون»،  
فقد طبت حيا وطبت ميتا إن شاء الله.

وأنا إذ أعزى فيه أبناءه وأهله وذويه،  
وأهل دولة الكويت العزيزة، وأبناء الأمة  
الإسلامية، أدعو الله المولى وأرفع إليه أكف  
الضراعة أن يتغمد الفقيد الراحل برحمته  
وعفوه ورضوانه، ويجزيه أحسن ما يجزي  
عباده الصالحين الأبرار الأخيار، ويتقبل  
جميع أعماله ويثقل بها موازينه، ويدخله  
الفرردوس الأعلى، ويكثر أمثاله في الأمة،  
إنه سميع قريب. ■

لقد فوجئنا وفجعنا بوفاة الشيخ الفاضل  
الداعية المجاهد المصابر المثابر صاحب  
الخيرات والمبرات والعلم والتبيل والفضل  
سماحة شيخنا الكريم نادر عبدالعزيز  
النوري، يرحمه الله رحمة واسعة.

أقدم تعازينا القلبية والعواطف الأخوية  
المخلصة إليكم وإلى أسرة الفقيد الراحل  
وأهله وذويه وصحبه ورفقته، وإلى الكويت  
شعباً وحكومة، وإلى العاملين في مجال  
الدعوة الإسلامية، وإلى الأمة كلها التي  
كان الفقيد يحترق على مصابها، ويفجع  
بنكباتها، ويتململ لآلامها، ويلبي حاجاتها،  
ويعطف على قضاياها في مشارق الأرض  
ومغاربها بخيره ورفده وأريحته الفياضة،  
ويحفظ هم الشباب والعاملين في مجال  
الدعوة، ويشد أزهم بكل ما أوتي من علم  
وحكمة وعطاء وسخاء، وكان الفقيد يعاملنا

## مجيب الرحمن عتيق الندوي مدير معهد الإمام أبي الحسن الندوي للدعوة والفكر الإسلامي



## الشيخ نادر النوري.. مسيرة الخير الزاهرة

### تجده أمامك دون عناء في روحانية العمل الخيرى والإنساني



د. سلمان بن فهد العودة

يجد مقطوعة شعرية تخفف كثافة المادة،  
فيبادر بحفظها.. ولم لا؟ والذاكرة طريرة،  
ومتلمظة!

والثالثة مجلة «البلاغ»؛ ذات الأوراق  
العريضة والعناوين الفتّانة، وكانت تزاحم  
أختها الأطول عمراً مجلة «المجتمع» في  
موضوعاتها واتجاهها.

استمرت صلته قارئاً دائماً، فقارئاً  
منقطعاً حتى إذا وقعت الواقعة واجتاح  
العراق الكويت وجد نفسه في فراغ غريب..  
أهكذا وبهذه السهولة يفقد الإنسان  
أصحابه؟ وتتوقف مصادره؟

الأسماء التي قرأ لها محفورة في  
الذاكرة لا تبهح..

«نادر النوري» كان أحدها..

- تجده أمامك دون عناء في روحانية  
العمل الخيرى الإنساني وبركته الربانية لكل  
من تلبس به، أو شقى في سبيله.

الدول لا تُقاس بمساحتها الجغرافية  
ولا بعدد سكانها، بل بامتدادها وتأثيرها  
وحفاظها على الحقوق الإنسانية!

كان الطفل في سن التكوين الأول وفي  
محضنه العلمي يقتات على «مجلات» كانت  
هي النافذة الواسعة على العالم، وبالكاد  
يحصل على أعدادها.

أربع مجلات هي زاده الثقافي، إحداها  
مطبوعة بحجم كتاب وبألوان زاهية ومقدمة  
علمية لرئيس تحريرها تخلب الألباب،  
مع شغب غير محبب لديه حول أحاديث  
البخاري.

مجلة «العربي» التي كان يحصل عليها  
سراً ويقرؤها بنهم.

والأخرى مجلة «الوعي الإسلامي»؛  
التي مصدرها وزارة الأوقاف، حيث يقرؤها  
مسترخياً شديد الوثوق لتوافقها مع ثقافته  
الشرعية وبيئته العلمية، ويسعد حين

### بفقدته فقد العمل الخيرى أحد رواده



### خورشيد أحمد نائب أمير الجماعة الإسلامية بباكستان

الشيخ نادر النوري هو أحد أبرز  
الوجوه في العمل الخيرى في العالم،  
وبفقدته فقد العمل الخيرى أحد رواده،  
إننا لله وإنا إليه راجعون.

الله نسأل أن يتقبل الفقيد في  
عباده المخلصين وأن يدخله فسيح  
جناته. ■

أشهد ربي أني وجدتك محباً للخير متفانياً  
في إرضاء ربك  
أخي وحيبي وأستاذي نادر النوري، رحمك  
الله في جنات الخلد.

لك من أحبابك سلام وحب ودعاء ووفاء ومن  
الله الرحمة والمغفرة وأجر كبير.

أخي الحبيب، نم قرير العين، فإنك بذلت  
وسخرت كل ما منحك ربك من الوقت والتوفيق  
لخدمة عباده ولدعوتهم إلى ربهم.

أشهد ربي عند وداعك أنني وجدتك دائماً  
محباً للخير، متفانياً لإرضاء مولاك عز وجل،  
وصابراً على كل ما لاقيته في سبيل ذلك بصدر  
رحب وقلب مطمئن ووجه بشوش.

أخي الحبيب، أبشر بإتمام نور الله لك، فإننا  
وجدناك من عباده المؤمنين الحريصين دائماً على  
إسباغ الوضوء وتأدية الفرائض وأداء الواجبات.  
نودعك رغم أن وداعك يفجع القلب ويفرقنا  
في الحزن والأسى، فكم كنت تفرحنا بسماع  
صوتك واتصالاتك المستمرة.

نم قرير العين، فإن الله لن يُيتم أعمال الخير  
والبر والإصلاح بعدك، فقد تركت بعدك ذرية  
صالحة تدعو لك، وأجيالاً تربوا على دروسك  
وتخرجوا في دوراتك وتعلموا من توجيهاتك،  
فهنيئاً لك هذه الصدقة الجارية، وهنيئاً لك جوار  
ربك الكريم مع النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين الذين كنت تسعى أن تسير على  
خطاهم. ■

### نم قرير العين فقد بذلت كل ما منحك الله لخدمة عباده



### عبدالغفار عزيز مدير قسم الشؤون الخارجية بالجماعة الإسلامية بباكستان

- في تواضع الكبار وقربهم من الأجيال الجديدة، وتحطيم الحواجز المصطنعة مع الشباب، والاندماج العاطفي والفكري معهم عبر النزول إلى عالم أفكارهم وألعابهم ولغتهم وهمومهم.

- في القدرة على تحويل المشاريع النظرية إلى مؤسسات وبرامج عملية قائمة تلمسها اليد وتراها العين، ويقرأ القلب آثارها الجميلة على المستفيدين.

خصيصة تفوقت بها الكويت في تكاثر العاملين المخلصين في الحقل الإنساني، يتجاوزون الحدود الإقليمية، ويرتفعون عن العنصرية الضيقة ببرهم.

تجدهم إلى جوار المعوزين والجياع والبائسين، ليس عبر إرساليات كريمة من المال فحسب، بل بشخصهم وأرواحهم، يقومون بالدور مباشرة، ويتعلمون الإنسانية عبر مشاركة الفقراء وجباتهم وأكواخهم

وحياتهم المرهقة!

- في الوفاء لأساتذته ومعلميه والثناء على عطائهم وبذلهم، وهي سجية رائعة تحقق تواصل الأجيال بحب وإيمان: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (الحشر).

وهكذا يجد هؤلاء أسنّة تلهج بالثناء عليهم كلما مر ذكرهم.

أعدّ ذكراً نِعْمَانِ لَنَا إِنْ ذَكَرَهُ هُوَ الْمَسْكُ مَا كَرَّرْتَهُ يَتَضَوُّعًا!

كانوا يدأبون في التاريخ مجتهدين حتى أصبحوا في التاريخ مكتوبين.

أصبحت أجد متعة في الكتابة عن الخالدين بآثارهم، ليس من باب الوفاء لهم فحسب، ولا لصناعة القدوة وترميزها فحسب، بل لأكرس في نفسي قراءة الوجه

الجميل للحياة ولبناتها البررة ومهندسيها المهرة!

- في الوقوف الصلب أمام التحديات التي تعترض عمل الخير.. «نحن لا ننافسكم في ميدانكم.. فدعونا وما نذرنا أنفسنا له..»!

- وأمام إغراءات الراحة والخمول والدعة.. نعم؛ للأسرة حقها وللنفس حقها.. وللإنسان حيث كان حقه في التعليم والخدمة والدعوة.. وعمل الخير مما يزكي هذا وينميهِ ويضاعف فرحته وسعادته.

- وأمام وطأة المرض حيث يقعد عن الكثير من المهام المباركة حتى يصحح التواصل عبر موقع أو حساب شخصي في «تويتر» عندما يُعْرَد «نادر النوري» بكل معنى جميل: (<https://twitter.com/NaderAlNouri>)

رَحِمَ اللهُ الشَّيْخَ فَقَدَ كَانَ نُورِيًّا وَنَادِرًا، وَتَقَبَّلَهُ فِي الْمَهْدِينَ. ■

## رحمك الله أخي «نادر».. فلا بد من وضع عصا الترحال لكل حي يوماً



### سالم الفلاحات المراقب العام السابق لجماعة الإخوان في الأردن

ولكن مع زحمة الأحداث، وكثرة الصواعق، وازدياد المغادرين، ربما تضيق صفحات التعبير عن الوفاء اللازم للعظماء المشاهير حتى الذين لم يحرصوا يوماً على الظهور بل بالغوا بالتوازي عن الأنظار، إلا أن آثارهم الباقية وأعمالهم البارزة لا بد أن تفضي حسن أخلاقهم وجميل صنيعهم.. ومنهم راحلنا الشيخ نادر النوري يرحمه الله، فعند الستين توقف النبض تماماً في جسد صارخ المرض بالدعاء المتواصل برجاء المغفرة والعفو والرضا بقضاء الله بلسانه، وعندما عجز عن النطق المسموع ختم بالقلم الطاهر يكتب بعض التعابير وفي أغلبها الدعاء، كما نقل عنه ملازموه وإخوانه ومحبه.

نادر هذا الشيخ الذي يغمرك بحسن محياه وجميل ابتساماته وكأنما يعرفك منذ سنين، يجمع بين مد يد العون لمن يحتاجه، هو يسعى إليهم في أطراف الأرض ويبحث عنهم، وبين حمل الرسالة التي استشعر ثقلها وكأنه وحده المعني بها والمخاطب بالزاميتها، فكان الداعية المقنع وصاحب اليد السخية التي يحيها الله في العادة.

من يجمع بين الدعوة والوعي والسخاء والتواضع نادر في عالمنا ومنهم «نادر»، لكن الكويت معطاءة بكرام رجالها وحرارتها،

فمن قبل كان الكثيرون في هذا المضمار رواد هذه السوق الراححة على مستوى العالم ومنهم الشيخ عبدالله المطوع (أبو بدر)، لا يستطيع منصف أن ينساه حيث كان «نادر» من رفقاءه رحمهما الله جميعاً.

فعل الخير، والقدس، وفلسطين، كانت حاضرة دائماً في اهتماماته قولاً وفعلاً، كما كانت هموم الناس المغومرين في الأرض تؤرقه ويسعى لتخفيفها ولا يكتفي بالألم والتحسر.

أخي نادر، لعل الله اختصك وجعلك من الذين لا يخرجون من الدنيا وعليهم ذنب واحد فيبتليهم بالمرض ويرزقهم الصبر والرضا.

كريم غادر الدنيا كريماً له في الناس ذكر الأولينا إذا قابلته يغمرك حباً وإن غادرت أبقيت الحنينا فجنات الخلود له عطاءً من الرحمن رب العالمينا جمعنا الله به وبالصالحين في مستقر رحمته.

اللهم أجربنا في مصيبتنا واخلفنا خيراً منها. والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه. ■

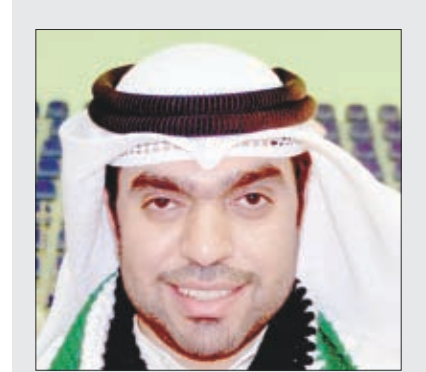


## الشيخ نادر النوري.. مسيرة الخير الزاهرة

### سراج ينطفئ في الكويت



عبد الحميد جاسم البلالي



الشاعر: أحمد الكندري

يا نادراً تبكي البلاد لفقدته  
إن العيون بكل فج تدمع  
هذا الذي جاب البلاد لدعوة  
قدسية وبكل أرض ينفع  
هذا الذي كان الخفي بفعله  
والمسلمون بفضلهم قد أجمعوا  
رايات خير قد علت بيمينه  
ولعلها عند الإله ستشفع  
اللهم تقبل الشيخ نادر النوري في  
الفرديوس الأعلى من الجنة. ■

في ليل السابع عشر من أبريل لعام ٢٠١٤م انطفأ سراج كبير في الكويت، وخفت نور العمل الخيري في الكويت، إنه الشيخ الداعية والمربي نادر النوري، وصدق العم يوسف الحجري عندما قال فيه: «إنه نادر كاسمه»، لا أقول مبالغاً: إن الشيخ نادر النوري نوع من الدعاة فريد، ونوع من المعدن النفيس، ونوع من رواد العمل الخيري النادر، لقد عاشته منذ كنت في السابعة عشرة من عمري عام ١٩٧٣م، ورأيت فيه منذ ذلك الزمان إنساناً نادراً، وبالبرغم من تطابق عمرنا، فإنه كان يكبرني بمراحل، يكبرني بعلمه، وثقافته، وسابقته بالدعوة، وملكاته وقدراته، وفنونه في كسب الشباب ومعرفة أسهل الطرق إلى قلوبهم، لقد تعلمت على يديه الكثير مما لم أجدته في الكتب والموسوعات، تعلمت على يديه معاني الأخوة الحقيقية، فعندما قدمت إلى الكويت من بريطانيا في الإجازة الصيفية أثناء دراستي هناك عام ١٩٧٥م سألتني إن كانت لي سيارة؟ فأجبتته بالنفي، فأعطاني مفتاح سيارته الجديدة التي لم يمض على شرائها من الوكالة شهر قليلة، فرفضت بشدة، ولكنه أصر بشدة، وقال عبارته التي لم أنسها منذ ذلك الزمان: «لا خير فينا إذا ندعينا الأخوة ولا نطبقها»، فأخذت السيارة كارهاً لإرضائه، وتفاجأت أنه يقود سيارة نوع «بيجو» قديمة مقعد السائق مكسور فيها، فلم أحتمل ذلك فأرجعت سيارته إليه.

تعلمت منه طرق البحث العلمي، فكنت كلما سألته عن مسألة علمية في الحديث أو العقيدة، أو القرآن الكريم أو الدعوة أرجعني إلى المراجع لأقرأ بنفسي، وأستخرج الإجابة، ولكي يحبب إليّ القراءة بصورة غير مباشرة. تعلمت منه أن أصل العلوم هو الإيمان، والقاعدة الإيمانية، فلا بد من التركيز في تأسيس الثقافة على الناحية العقائدية، وخاصة كتب الإمام ابن القيم، وكتب الإمام ابن الجوزي، وكتب التفسير، وشروح الحديث. تعلمت منه حب العمل الخيري، فأخذني معه في بعض رحلاته الخيرية إلى الهند، وعرفني على كبار العلماء فيها، وكذلك الجامعات الإسلامية فيها، ورافقتني إلى كوسوفو، وعرفني على العلماء فيها، وكانت من أجمل أيام حياتي، ورأيت بأمر عيني منزلته الكبيرة في تلك الديار، والترحيب الكبير من علماء الهند وكوسوفو، وإجلالاً لعلمه وعمله الخيري في تلك الديار. تعلمت منه الاعتدال في دعوة الآخرين،

والاعتدال في الآراء، والاعتدال بأخذ هذا الدين، تعلمت منه حب العبادة، فكان يمر عليّ ليأخذني لصلاة القيام في رمضان في بداية السبعينيات، هذا غيض من فيض مما تعلمت على يديه، وكان يرحمه الله حريصاً على رؤيتي في شهوره الأخيرة، وكان يهاتفني في أيامه الأخيرة لا لشيء سوى رغبته في سماع صوتي، فإذا ما سألته: ماذا تأمر يا شيخ؟ قال: لا شيء سوى السلام عليك، كان يرحمه الله قليل الكلام، كثير الأفعال، ولكنه إذا تحدث أخذ بألباب الحاضرين، لغزارة علمه واطلاعه وثقافته، لقد استمعت إليه وهو يلقي محاضرة على طلبة جامعة الفلاح في مدينة «أعظم كره» في شمال الهند، فأبهرهم، بعرض تاريخ الهند، وتاريخ المسلمين فيها، وجهود علماء الإسلام في الهند في المجالات العلمية، واستمعت إليه وهو يلقي محاضرة عامة على أساتذة وطلبة جامعة العلماء في «لكناو» في الهند، فأبهر الجميع بغزير علمه، كما كنت معه في محاضراته في أئمة وعلماء كوسوفو، عن الاعتدال والوسطية، والتي كانت السمة الغالبة في شخصيته.

لقد تأثر يرحمه الله كثيراً بمسيرة عمه الشيخ عبدالله النوري، أحد رواد الكويتيين القدامى، قيل قوانين الجمعيات الخيرية، والذي كان أمةً وحده، وبعد وفاته، ووفاءً لدوره قامت أسرة النوري الكرام بتأسيس جمعية خيرية باسمه؛ وهي «جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية»، قادها الشيخ نادر النوري باقتدار لإتمام مسيرة عمه البارزة. لقد كان يرحمه الله سمحاً سهلاً، رقيقاً، محباً لعمل الخير، وكان يسلم على الصغير والكبير، والفني والفقير، بل كان حريصاً على تطيب خاطر الفقير، وخاصة الضعفاء منهم، كالخدم وفراشيي المساجد، فكان يباسطهم، ويمازحهم، وينصحهم. اتصل بي قبل شهر من وفاته، وكنت خارج الديار، فتعجبت من مكالمته لعلمي بما يمر فيه من المرض، ولما رددت عليه، وسألته عما يريد، قال: لا شيء سوى السلام عليك. لقد غادرتنا هذه الدار، ولكنك غرست أعمدة من بعدك، فتم قرير العين، فالعمل الذي أسسته سيحمله رجال من بعدك، يرفعون الراية التي رفعتها من قبل، ويكفيك فخراً أن الجميع يذكرك بالخير، فهنيئاً لك ما قدمت. ونسأل الله تعالى أن يصبرنا على فراقك، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وما نقول إلا ما قاله رسولنا ﷺ: «إن القلب ليحزن، وإن العين لندمع، وإننا لفراقك يا أبا عبدالله لمحزونون». ■

# يوم بكى ابني فهد

## خولة العتيقي

في ليلة الأربعاء الساعة الحادية عشرة ليلاً كنت في فراشي أعبث بالهاتف، سمعت صوت ابني يناديني وهو داخل إلى غرفتي، وقف على بابها وبصوت حزين ضعيف قال لي: «توفي الشيخ نادر»، دخل وضممته وضممني وبكى بحرقة وهو يردد: «توفي الشيخ»، وتخنقه العبرات وهو يردد: «كان رحمة الله عليه يحبني، كان يحبني وكنت أحبه». جلسنا على الفراش لحظات نعزي أنفسنا ونمسح دموعنا ونتذكر محاسن شيخنا، وفي غمرة حزننا قلت لابني أواسيه وأواسي نفسي معه: لقد انتهت رحلته، أعطى بقدر ما يستطيع، وأراد الله سبحانه له أن يرتاح، قد يكون فراقه صعباً علينا، ولكن قد يكون راحة له، في مقعد صدق عند مليك مقتدر، بإذن الله تعالى ستفتح له أبواب الصدقات، ويدخل عليه النور من كل جانب، قد يكون الآن يردد: «يا ليت قومي يعلمون» بما أعد الله له من نجات طيبات من ريح الجنة تملأ قبره، أعطى بكثرة وأغدق بوفرة وكأنه يسابق الزمن لعمل الخير قبل أن يأتي الأجل ويتوقف العمل، كان وحده أمة، وكان دعوة، وكان لجان خير.. كان كل ذلك، وكان نوراً أنار لغيره طريقاً قبل أن يرحل. ربت على رأس ابني وقلت له: لا تبك رجلاً هذا عمله يا بُني، لنبك على أنفسنا، فليس لنا عمل بقدر عمله، فلنترحم عليه ولنُدع له، ولنسأل الله له الجنة. رحمك الله يا أبا عبدالله، وبارك في عقبك، وألهمنا جميعاً الصبر، فلقد كفيت ووفيت. ■

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (٢٣) ﴿الأحزاب﴾.

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، ويحزن وألم شديد، تلقينا نبأ وفاة الوالد الداعية الذي نحسبه من المخلصين ومن رجالات العمل الخيري في الكويت، صاحب الفضيلة الشيخ نادر عبدالعزيز النوري رحمه الله، فارس العمل الخيري، تغمده الله تعالى بواسع رحمته.. ولا شك أن ما خلفه هذا الرجل الكبير من إرث دعوي وعمل خيري غطى كثيراً من القارات.

فباسمي، واسم إخواني أعضاء المجلس الإسلامي الدنماركي، أتقدم بأحر التعازي إلى ذوي المغفور له إن شاء الله تعالى وإلى رجالات العمل الخيري في كويت الخير الأبية وللمسلمين جميعاً. والله تعالى أسأل أن يتقبل فقيدنا في الصالحين وأن يسكنه فسيح جنانه مع النبيين والصدّيقين والشهداء. ■



عبد الحميد الحمدي  
رئيس المجلس الإسلامي  
الدنماركي

قال الله تبارك وتعالى في محكم كتابه: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ (آل عمران: ١٨٥). بقلوب مسلمة بقضاء الله وقدره، تلقينا نبأ وفاة علم من أعلام الخير في دولة الكويت الشيخ نادر النوري، والذي امتد عطاؤه ليشمل جميع أنحاء المعمورة. وأتقدم بواجب العزاء لأهله وأحبابه، وأسأل الله أن يجزيه خير الجزاء عما قدم للإسلام والمسلمين، وأن يكرم مثواه وأن يبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله، وإنا لله وإنا إليه راجعون. ■

## الشيخ خالد تقي الدين رئيس المجلس الأعلى للأئمة والشؤون الإسلامية في البرازيل

### جمعية الفلاح الخيرية:

المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ نادر النوري رجل العمل الخيري والعطاء، فقيد الأمة الإسلامية، أفنى حياته في خدمة الإسلام والمسلمين، وسخر طاقاته وجهوده لرفع المعاناة عن المنكوبين وإغاثة المهوفين وتضميد جراح المرضى والمصابين. وقال الشيخ د. رمضان طنبوة، رئيس جمعية الفلاح الخيرية في فلسطين: الشيخ النوري صاحب مدرسة عظيمة في العمل الخيري والدعوي، فقد قضى رحلة طويلة امتدت لأكثر من ثلاثين عاماً في الحقلين الدعوي والخيري.

صاحب دور كبير في خدمة العمل الإسلامي والخيري؛ سواء على المستوى المحلي أو الخارجي عامة، ودوره بشكل خاص في دعم صمود الشعب الفلسطيني؛ وذلك بتقديم التبرعات وحث أهل الخير من المؤسسات والشركات والتجار في الكويت لدعم الشعب الفلسطيني المرابط على أرض الإسراء والمعراج من أجل تعزيز صموده وتخفيف معاناته.

وأشار الشيخ طنبورة إلى أنه يرحمه الله كان رجلاً أمة، حمل همها وتبنى قضاياها ودعمها مادياً ومعنوياً، وكان عاملاً مجاهداً إلى آخر لحظاته، أحب الناس وأحبه، وكان وقافاً على الحق، مدافعاً عنه، وكان مريباً فاضلاً تستلهم الأجيال من سيرته العطرة الشيء الكثير. ■



## حوار

رئيس وزراء تونس السابق علي العريض لـ«المجتمع»:

### ندرس المشاركة في الانتخابات الرئاسية ولو وجدنا للنخبة توافقية سندعمها

ندرك أن المراحل الانتقالية فيها صعوبات، وما جرى وما تم اتخاذه من إجراءات ليست قراراً من وزير، وإنما هي اجتهادات ممن كانوا في الميدان المباشر.

• يبدو أن هناك تحسناً على مختلف الأصعدة بعد مجيء حكومة مهدي جمعة؟

- ما نجنيه اليوم هو نتيجة للعمل الذي سبقه، وإن شاء الله تتجح هذه الحكومة، ونحن مع تطبيق القانون على أن يتم احترام حقوق الإنسان، وما تضمنه الدستور من حريات، ولهذا أنا آسف أن يُقتل أي تونسي، الحياة مقدسة، نريد أن يُقدّم الإنسان للعدالة، ولكن المؤسسة الأمنية تعمل المستحيل حتى لا يُقتل أي أحد.

• في ٢٦ يناير الماضي تمت المصادقة على الدستور، هل يمكن القول: إن تونس بدأت مسارها الانتقالي في هذا اليوم؟

- تونس بدأت مسارها الديمقراطي الحقيقي يوم أن انطلقت الثورة (١٧ ديسمبر ٢٠١٠م، وانتصرت في ١٤ يناير ٢٠١١م)، ومنذ ذلك التاريخ دخلنا في حرية، ونحتاج تأطيرها في قوانين وتربية وأخلاق واحترام الدستور، فنحن الآن ضُمنا الحريات ووضعناها في دستور، وفي غضون سنة أو أقل ستكون لنا مؤسسات منتخبة، ومؤسساتنا الحالية أيضاً منتخبة، تونس قطعت شوطاً مهماً في مسارها الديمقراطي، وهو ليس قراراً سياسياً وإنما قوانين وتربية وثقافة ومسار.

#### تونس: عبد الباقي خليفة

• هل ستترشحون للانتخابات الرئاسية؟ وما صحة ما يقال من إشاعات عن إمكانية استقالة رئيس الوزراء الأسبق حمادي الجبالي من حركة النهضة؟

- ندرس في الحركة المشاركة في الانتخابات الرئاسية، ونحن نبحث عن مصلحة البلاد، لو وجدنا شخصية توافقية مجمع عليها، سندعمها، وسنرى إمكانية دعم مرشح، أو أن يكون لنا مرشحنا دون ذكر زيد أو عمرو.. بالنسبة لي سأدعم المسار الديمقراطي لإيصال تونس لبر الأمان، وبالنسبة للأخ حمادي الجبالي، فهو الأمين العام للحركة، والقيادي البارز فيها.

• هل وضعتم إستراتيجية لخوض الانتخابات القادمة، حيث ستكون المنافسة أشد من سابقتها على ما يبدو؟

- حركة النهضة تعكف على دراسة إستراتيجيتها في الانتخابات، وسنكون مجتهدين لإنجاح المسار الانتخابي.. لقد بدلنا قصارى جهدنا من أجل تجنب البلاد التصدعات والتدخلات الخارجية، وأنقذنا المسار الانتقالي من الانهيار ودعمنا التفاهم والحوار، وحدثت محاولات للإرياك وعرقلة المسار الانتقالي، من بينها عمليات اغتيال كل من شكري بلعيد، ومحمد البراهمي، والجنود والأمنيون التونسيون، والمواطنون، كل ذلك جابهناه، ونحن

في ظل التطورات الميدانية التي تشهدها الساحة السياسية في تونس، أجرت «المجتمع» حواراً مع رئيس الوزراء السابق عن حركة النهضة علي العريض، والذي تحدث فيه عن إمكانية ترشيح حركة النهضة لأي من قادتها لمنصب رئيس الجمهورية، واستعدادها للانتخابات القادمة.. كما تطرق لموضوع الدستور، ولماذا كان على تلك الشاكلة؟ علاوة على موضوع العنف الذي عرفته تونس، ومستقبل الحوار الوطني، والانتقال الديمقراطي.



- هناك منجزات للمرأة، وليس هناك مخاوف من ضياعها، ولكن هناك مخاوف من الحرية، الدولة كانت تفرض تصورات معينة عنوة وبالفرض، وغياب هذا الفرض وهذا الإكراه هو ما يقلق البعض، الآن هناك مزيد من تفعيل دور المرأة، أصبح هناك التناصف، في كثير من المؤسسات حصل توافق واسع بين مختلف مكونات بلدنا، نحن مع تجذر التونسي في عقيدته وتواصله مع العالم، ولكن بعض الأصوات الخائفة من هنا وهناك لا ترى إلا الانتصار لرؤية تختزل الإنسان فيها، ونحن نرى أن التجذر في الهوية والتجذر في المعاصرة ممكن دون التضحية بوحدة على حساب الأخرى.

• **هناك من يطرح مسألة الدولة المدنية في مواجهة الإسلاميين رغم أن الدول الإسلامية وتونس دول إسلامية مدنية بالطبع؟**

- في تونس تطرفان، هناك شطط كبير، يكاد لا يعترف بالدولة، تطرف باتجاه اليمين، وتطرف باتجاه اليسار، الأغلبية التونسية تريد أن تكون متجذرة في تقاليدنا ومع روح العالم، وأن يكون التونسي ابن زمنه، يعيش حاضره، ويعتقد بأن الهوية والتقدم متلازمان، أغلبية الشعب من هذا النوع، وكلما تقدمت الحرية، قلت فرص الاستبداد.

• **سألناك قبل قليل عما أنجزته النهضة غير الحفاظ على السلم الأهلي ومنع الانقلاب، والتوافق، والدستور، ووضع البلاد على طريق الديمقراطية، وهيئتها لانتخابات مصيرية؟**

- خلال السنوات الثلاث (أو السنتين) التي حكمت فيها النهضة قمنا بإنجازات، ووفرننا فرص عمل للشباب، وأدخنا الكهرباء والماء لعدد كبير من المناطق، ما أنجزناه في سنتين لم ينجز في سنوات طويلة، وهذا لا يكفي، التهميش كبير جداً، أنجزنا في مجال الاستثمار، وراجعنا موضوع الجباية، وكذلك الطاقة.. إصلاحات كبرى ستأتي ثمارها بعد سنتين أو ثلاث، أقدمنا على إصلاحات كبيرة، وهناك دراسات وصناديق اجتماعية تحتاج لكثير من الإصلاحات، مجلة الاستثمار راجعناها وهي في المجلس التأسيسي للمصافاة عليها، أنجزنا الكثير من الأشياء، ثورة كما يقول الشيخ راشد، الثورة لا تنجح إلا بالاستقرار السياسي والديمقراطية، ويكون هناك اقتصاد ينمو وتشغيل يزدهر، ولكن الوقت جزء من الحل، والفريق الحالي سيطور ما بدأناه، ومن سيأتي بعده سيواصل المسير. ■

• **هل انتصرت تونس في معركة الدستور؟**

- دستور تونس حصيلة وفاق وحوارات كبيرة، وهو ليس معركة ينتصر فيها طرف ويخسر فيها آخر، حرصنا أن يكون تعبيراً عن كل التونسيين، كل تونسي يجد نفسه في الدستور، لذلك صوت عليه بما يشبه الإجماع بنسبة ٩٢٪ صوتوا على الدستور (٢٠١ نائبا من أصل ٢١٧ نائبا)، التوافق على الدستور مثل ما يشبه المصالحة الوطنية التي زادت الشعب التحاماً، ونحن نمر إلى مرحلة تجسيد الدستور من خلال الهياكل والانتخابات والمؤسسات ونحن سائررون في الطريق.

• **حركة النهضة بين نارين، نار تتهمها بمغازلة السلفية والتغطية عليهم، ونار تتهمها بقمع السلفية؟**

- أعطينا لهم الحرية، مثل غيرهم من التنظيمات والأحزاب، وطلبنا منهم العمل وفق القانون، وهناك من التزم، ولكن من شذ وأراد أن يمارس الإكراه والعنف والإرهاب نعتبره تنظيمًا إرهابيًا، وهو تنظيم إرهابي بالحجة والدليل، ونحن لا نقاوم فكراً أو تديناً بعينه، نحن عانينا من الكبت وانعدام الحرية.. الحرية متاحة إلا من أبي، فمن رفع السلاح في وجه الدولة فقد أبي، وسيطبق عليه القانون مع احترام حقوق الإنسان، ودستورنا من أفضل الدساتير في هذا المجال.

• **لديكم مفهومان للسلفية؟**

- السلفيون مجموعة كبيرة، الجزء الأكبر مواطنون كبقية المواطنين، لهم فهمهم للدين، ولهم أحزاب وتناقش معهم، أما المجموعة الصغيرة التي رفعت السلاح وقتلت من قتلت، ليس أمامنا حيالها سوى تطبيق القانون.

• **ما الذي قدمته النهضة خلال فترة حكمها؟ وما الصعوبات التي اعترضتها؟ وما الوعود التي قطعتها؟**

- بعد إشكاليات التجاذب السياسي، فإن أهم الصعوبات التي واجهناها وتخطيناها هي التوافق على الدستور، وقد دخل الدستور حيز التنفيذ يوم ١٠ فبراير ٢٠١٤م، إلى جانب ذلك ستكون لنا انتخابات لن تتجاوز عام ٢٠١٤م، ولدينا مؤسسات قائمة، وانتخابات قبل نهاية العام ستكون حرة ونزيهة، لقد تركنا السلطة والبلاد على وضوح من الطريق؛ دستور، وحكومة، وهيئة انتخابات واضحة، وموعد انتخابات متفق عليه.

• **البعض يتهم النهضة بمحاولة تغيير نمط المجتمع، أو لديها أجندة في هذا الخصوص، لا سيما ما يتعلق بالمرأة؟**

الأغلبية التونسية تريد أن تكون متجذرة في تقاليدنا ومع روح العالم

بذلنا قصارى جهدنا لتجنيب البلاد التصدعات والتدخلات الخارجية وأنقذنا المسار الانتقالي

لا نقاوم فكراً ولا تديناً بعينه فقد عانينا الكبت من قبل.. الحرية متاحة للجميع إلا من أبي ومن يرفع السلاح في وجه أخيه فقد أبي

الثورة انتصرت ونحتاج تأطيرها في قوانين وتربية وأخلاق واحترام الدستور

# الانتخابات العراقية..

## فساد مالي داخلي وتغلغل قوى خارجية

### بغداد: سارة علي

حيث أشارت دراسة لمركز اتجاهات لدراسات الرأي العام ومراقبة انتخابات العراق، أن ضخ الأموال التي تستخدم في الانتخابات البرلمانية الجديدة لعام ٢٠١٤م بلغ مستوى غير مسبوق في أي انتخابات سابقة، وزادت الأموال المتاحة عما كانت عليه في الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٠م بنسبة ١٠٥٪.

### أموال خارجية

وأوضح التقرير الذي أعده المركز أن فريق العمل التابعين للمركز جمعوا معلومات من مقابلات مع رؤساء كتل وتحالفات ومرشحين، ومن خلال تقصي النشاط المالي الداخلي والخارجي لبعض رؤساء التحالفات، وتتبع تحرك ممثلهم التجاريين في الداخل والخارج، وقد ركزت الدراسة على الجانب المالي لحساسيته ودقة وضعه، وقد أشارت الدراسة أيضاً إلى مقدار الأموال الخارجية التي تصب في مصلحة بعض الأحزاب والكتل السياسية التي تتبع إيران، حيث بلغت الأموال التي دفعتها إيران في انتخابات ٢٠١٠م أكثر من ١٥٠ مليون دولار، وكانت مقسمة تحت أبواب تأسيس قنوات تلفزيونية وتعبئة وحشد وإدارة حملات انتخابية، وشملت كتلاً انتخابية بمعدل ٣٠ مليون دولار كحد أقصى لكل مجموعة أو كيان.

**إيران ودورها:** ويذكر تقرير الفريق الخاص بالمركز، أن إيران التي بدأت فعلاً دفع مساعدات لبعض الكتل في الحملات الانتخابية الجديدة لا تتجه إلى صرف تلك المبالغ في هذه الانتخابات، وقد ينخفض التمويل إلى ١٠٠ مليون دولار كحد أقصى لأسباب عدة، منها أن بعض الكتل الانتخابية لم تعد بحاجة إلى مساعدات نقدية من إيران؛ بسبب ما حصلت عليه وجمعه خلال السنوات الأربع الماضية، إضافة إلى أن ما دفع آنذاك لتأسيس محطات تلفزيونية لن يتكرر هذه المرة، باعتبار أن المحطات جرى تأسيسها آنذاك وباشرت أعمالها.

### الأموال الداخلية

أما الأموال التي بدا تدفقها على حملات عام ٢٠١٤م من داخل العراق، فقد عمل فريق مختص آخر تابع للمركز على تقصي المعلومات حولها، ووجد أنها تزيد بنسب عالية جداً عن أموال الداخل التي استخدمت في انتخابات عام ٢٠١٠م، حيث ارتفع معدل ميزانية الائتلاف الواحد بأكثر من الضعف، مع تناقص الأموال الخارجية، ويُعرف فريق

## شؤون عربية

على الرغم من أن أكثر من ٦٠٪ من أبناء الشعب العراقي يعيشون تحت خط الفقر، لكن المبالغ التي تصرف على الانتخابات كبيرة لو أنفقت على البنى التحتية لإعمار العراق، أو تأهيل فرص عمل للعاطلين عن العمل؛ لسدت هذا العجز، بل وربما فاقت عليه.



المركز الأموال الداخلية بأنها مجموع الأموال التي حصل عليها سياسيون من أحزاب وأفراد من العقود والصفقات، إضافة إلى أموال تجار ومستثمرين حققوا أرباحاً هائلة في السنوات الماضية، ويرى التقرير أن كتلة انتخابية معروفة - يفضل التقرير عدم تسميتها أو تسمية سواها في تقريره المعلن للرأي العام - جمعت عن طريق دائرتها الاقتصادية أكثر من مليار دولار من العقود التي تقودها الوزارات التابعة لها، في حين يرى تقرير الفريق أن حزباً بارزاً آخر استطاع الحصول - عن طريق عدد من أفرادها - على ما يقرب من المليار ونصف المليار دولار، مستخدماً نفوذه في الدولة، وينطبق الأمر ذاته على القوى البارزة في إقليم كردستان أيضاً، أما عن الكتل الأصغر والسياسيين الذين استغلوا مواقعهم الإدارية لتحقيق منافع مالية، فيقول التقرير: إن أعلى رقم للثروة بلغه سياسي وحده أو كتلة صغيرة وحدها وصل إلى ٢٥٠ مليون دولار، وأقل ما حصل عليه هؤلاء كان بحدود ١٠ ملايين دولار.

### قرارات المفوضية

وكانت مفوضية الانتخابات قد أصدرت لأول مرة العام الماضي قرارات تحدد سقف إنفاق كل مرشح على حملته الانتخابية، بما يعادل ٨٥ ألف دولار، وتمنح التبرعات من مصادر خارجية، لكن هذه القرارات ليس لها

٢٠ كياناً عن انتخابات ٢٠١٠م، حيث سجلت المفوضية في الانتخابات البرلمانية السابقة ٢٩٧ كياناً سياسياً فيما كان عدد الائتلافات ١٢ ائتلاًفاً.

ورغم كل الأموال التي تصرف في التهيئة للانتخابات والاقتراع والصاديق التي تستورد من خارج العراق لأجل عملية الانتخاب، فإن كل ذلك لا يصب في مصلحة العراقيين؛ لأن من يأتي إلى سدة الحكم لا بد له أن يوالي مصلحة إيران وأمريكا على حساب مصلحة العراق، إذن ما جدوى صرف تلك المبالغ الكبيرة على انتخابات معروفة نتائجها؟ ■

قوة القانون، ورغم ما تنص عليه من غرامات بحق المخالفين وحتى إلغاء الأصوات التي يحصلون عليها، فلا أحد من العراقيين يعتقد أن مراقبي المفوضية ستكون لهم صلاحية تطبيق هذه القرارات أو الجرأة على تحدي الأحزاب الكبيرة.

يذكر أن القائمة النهائية لعدد الكيانات السياسية المشاركة في الانتخابات التي جرت يوم ٣٠/٤/٢٠١٤م (والمجلة ماثلة للطبع) كشفت عن ٢٧٧ كياناً، بينها ١٢٩ طلباً جديداً، وقد انخفض عدد الكيانات المشاركة في انتخابات عام ٢٠١٤م بفارق

# مصر:

## «انتخابات الرئاسة» تواجهه الفائز المبكر.. والشوارع يتمهدون بإسقاطها

الع...! شارك فيه ٤٠ مليون مصري إلى جانب ٩٠ مليون متابع حول العالم بالدعم ورفض انتخابات الرئاسة، وسرعان ما انتشر على جدران الشوارع في مصر، وفاعليات الشباب الثوري، فيما لجأ مؤيدو الانقلاب إلى «هاشتاج» داعم لـ«السياسي».

ميدانياً: حسم الشباب الثوري موقفهم مبكراً، حيث أعلنت «حركة شباب ضد الانقلاب» في بدايات شهر أبريل مقاطعتها للانتخابات الرئاسية القادمة، مؤكدة في مؤتمر صحفي أن أي انتخابات سوف تجري في ظل الانقلاب العسكري باطلة، ومسرحية هزلية، ودعت الشعب المصري إلى «مقاطعة ومقاومة المهزلة ومواصلة النضال والجهاد السلمي حتى إسقاط الانقلاب العسكري».

وأصدرت جهات قانونية وقضائية، أكثر من موقف في الفترة الماضية لرفض الانتخابات، أبرزها ما صدر عن جبهة استقلال القضاء التي تقود حراك القضاة والمحامين في مصر، حيث تدرس الطعن على انتخابات الرئاسة التي وصفتها بالجريمة وطالبت بتعليقها، وتعاهدت بتقديم القضاة المشاركين فيها إلى لجنة العزل القضائي عقب سقوط الانقلاب، بحسب بيان صحفي للجنة.

ويترقب كثيرون إعلان التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب لموقفه من

«المناخ».. تلك الكلمة التي يستند إليها الفريقان في مصر، حيث تتحدث قطاعات ثورية في مصر عن عدم وجود مناخ مناسب لإجراء الانتخابات قبل إسقاط الانقلاب، وإقرار المصالحة والقصاص للشهداء، وتصحيح ما تم في ٣ يوليو، خاصة مع وجود ٢٣ ألف معتقل سياسي، و٦ آلاف شهيد، وعدد واسع من القوانين التي ظهرت بقرار تنفيذي، ويصفها حقوقيون بالقمعية، فيما يقول الفريق الأخير: إن المناخ مناسب للغاية، وفرصة لمرور البلاد من أزمتهما الحالية.

### أزمة التوكيلات

أزمة التوكيلات كانت الملمح الأبرز بعد «المناخ»، حيث ذكرت تقارير إعلامية اتهامات عديدة لحملة «السياسي» بتزوير توكيلات، وإجبار مصريين على تحريرها، نفتها الحملة سريعاً، فيما أعلنت حملة المرشح المحتمل «حمدين صباحي» انتهاءها من التوكيلات، بعد أن وصفت تحرير توكيلاتها بالعمل البطولي، فيما غاب الآخرون عن المشهد، في إشارة إلى ثائية المشاركة المبكرة التي لاقت سخرة مبكرة أيضاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

«هاشتاج» عبارة ثالثة، سيطرت على المشهد وأشعلت الصراع، حيث دشن النشطاء «هاشتاج» مسيئاً لـ«السياسي» والعملية الانتخابية برمتها تحت عنوان «#انتخبوا -

### القاهرة: حسن محدود

مع تقديم قائد الانقلاب العسكري «عبدالفتاح السيسي» على أول رئيس مدني منتخب أوراقيه للجنة العليا للانتخابات، دخل الاستحقاق الرئاسي الذي أعلن عنه قادة الانقلاب العسكري حيز التنفيذ، وسط رفض شعبي تقوده مظاهرات داعمي الشرعية ورفض الانقلاب في مصر في جميع أنحاء الجمهورية، لتقف مصر على أعتاب مرحلة جديدة يحدد الشعب فيها مصيره.



## «هاشتاج» مسيء لقائد الانقلاب دعمه 40 مليون مصري وانتشر في الشوارع!

### مصر لديها رئيس شرعي ومنصبه ليس شاغراً

الثورة ماضية في  
كل أنحاء الجمهورية  
لاسترداد الشرعية وفي  
القلب منها الرئيس الذي  
أعلن ثلاث «لاءات»  
واضحة: لا للاعتراف  
بالانقلاب العسكري..  
لا للتراجع عن الثورة..  
لا للتفاوض على الدم

وشدد في تصريح خاص على أن مصر لديها رئيس شرعي ومنصبه ليس شاغراً، والثورة ماضية في كل أنحاء الجمهورية لاسترداد الثورة، وفي القلب منها الرئيس الذي أعلن «لاءات» ثلاثاً واضحة كل الوضوح وهي: لا للاعتراف بالانقلاب العسكري، ولا للتراجع عن الثورة، ولا للتفاوض على الدم.

**وأكد د. سعد فياض، عضو المكتب السياسي للجبهة السلفية،** أن «انتخابات الرئاسة» هي إجراء شكلي يشبه ترشح «القذافي» أو «الأسد» للانتخابات، وهو محاولة يائسة لتمرير انقلاب فاشل اعتماداً على دعم «أشتون»، وهو دعم لن يسبغ أي شرعية على هذه المهزلة.

وقال: نحن نعتبر هذه الانتخابات تطوراً جيداً؛ لأنها تفكك الاحتماء بالمؤسسة العسكرية ذات الرصيد عند قطاعات الشعب المصري، وتدفع «السياسي» خارج الستار الذي يجب تحريك الوضع من خلفه، وهو ما سيوحد الشعب المصري مرة أخرى بعد أن حاول لأشهر بالكذب والخداع تضيق صفه وصناعة فزاعات وهمية.

وأضاف: نحن مستبشرون بمسار الحراك بعد المشهد الهزلي الحالي للانتخابات، ونقول: إن الشرعية الآن هي للشارع، والشارع يقول: لا لحكم العسكر.

**من جانبه، قال أحمد مصطفى غنيم، المتحدث الرسمي لـ «حركة طلاب ضد الانقلاب»:** نحن لا نعترف بأي إجراء ترتب على انقلاب ٣ يوليو، وكلها إجراءات باطلة لا تمثلنا ولا تسري علينا، كما لم نعترف بدستور الانقلاب. ■

الإجراءات، وإن كانوا يرونه «تحصيلاً حاصلاً»، حيث يرفض التحالف كل إجراءات الانقلاب ويعتبرها باطلة، وتقودها الثورة المضادة لأذنان «مبارك»، ويتمسك بشرعية الرئيس «مرسي» والثورة، فيما كشف الناشط الاشتراكي علاء عبدالفتاح، عضو جبهة طريق الثورة، في تصريحات صحفية عن مقاطعة المجموعات الليبرالية والاشتراكية الثورية للانتخابات. ورغم ذلك، يبقى خيار تأجيل انتخابات الرئاسة مطروحاً ولو بنسبة قليلة بحسب مراقبين، في ظل ما يتسرب سياسياً عن وجود نية لتأجيلها من دوائر قريبة الصلة من النظام العسكري لتهيئة المناخ السياسي، ومع تصاعد الحراك الثوري ورفضه للانتخابات، إلا أن محللين آخرين يرون أن المشهد سيمر ولكنه لن يغير كثيراً.

### إجراء شكلي

**د. ممدوح المنير، رئيس الأكاديمية الدولية للدراسات والتنمية، في تصريحات خاصة لـ «المجتمع» قال:** أعتقد أن المشهد السياسي المصري لن يتغير كثيراً بعد انتخاب «السياسي» وتقلده منصب الرئاسة؛ لأنه عملياً يدير البلاد بالفعل، فهو إجراء يستكمل الشكل فقط دون المضمون.

وأضاف: المتغير الوحيد الممكن حدوثه أن كافة خطايا الانقلاب سيتحملها «السياسي» بشكل رسمي؛ كونه رئيساً للدولة، وبالتالي كل مشكلات الدولة الاقتصادية والاجتماعية وأزمات الطاقة وغيرها هو من سيتحملها، لذلك أعتقد أنه سيحترق سريعاً.

ويعول د. المنير حسم المشهد على لجوء الثوار في مصر إلى تصعيد ثوري والاكتفاء بما تم من فعل ثوري بالاعتماد على مجالات اللاعنف، مؤكداً أن «الفعل الثوري الحاسم يجب أن يخرق جدران الزمن في سرعته وتلاحقه، وجدران المكان في انتشاره واتساعه، وجدران الصمت بعلو صوته وبعد أثره».

### لدينا رئيس

**د. عمرو عادل، القيادي بالتحالف الوطني لدعم الشرعية وحزب الوسط،** أوضح أن التحالف سيصدر موقفاً رسمياً في الوقت المناسب بشأن ما يسمى «انتخابات الرئاسة»، إلا أنه ليس له مرشح في تلك المسرحية الهزلية، بحسب وصفه، مؤكداً أن مصر لا يوجد فيها مناخ يؤهل إلا لقتل الثوار، وحبس الثورة، وإنشاء طبقة تمتلك كل شيء من العسكر ورجال الأعمال الفاسدين وأذنان «مبارك».



## شؤون دولية

في اختلاف واضح عن كل الانتخابات المحلية السابقة، أنهت تركيا في الثلاثين من مارس الماضي انتخاباتها المحلية لعام ٢٠١٤م في أجواء استقطابية لم يسبق لها معايشتها، حتى في الانتخابات البرلمانية، ذلك أن ادعاءات الفساد بحق وزراء في الحكومة ورجال أعمال مقربين منها، وما تبع ذلك من حرب شرسة بين الحكومة التركية بقيادة «أردوغان»، و«التنظيم الموازي»؛ أي الذراع المتنفذة لجماعة الداعية «فتح الله كولن» (المقيم منذ سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية) في مؤسسات الدولة المختلفة، جعلت المناسبة الديمقراطية استفتاءً على شعبية «العدالة والتنمية» وسياسات زعيمه «رجب طيب أردوغان».

كيف تحولت هذه الانتخابات إلى معركة سياسية عنوانها الأبرز شعبية الحزب الحاكم؟

# الانتخابات البلدية التركية..

## النتائج والانعكاسات

فقد ركز خطابها على تراجع شعبية «العدالة والتنمية»، انعكاساً لمصادقية ادعاءات الفساد بين أفراد الشعب التركي.

### «أردوغان» يقود المعركة

هكذا تحولت الانتخابات المحلية، التي يفترض أنها بعيدة عن الاستقطاب السياسي ومرتبطة بالخدمات المقدمة للمواطنين، إلى معركة سياسية عنوانها الأبرز شعبية الحزب الحاكم؛ ولذلك، استبدلت الحملات الانتخابية البلدية لمختلف الأحزاب بخطاب سياسي اضطر «أردوغان» معه إلى تصدر المشهد وقيادة المعركة بنفسه، مقدماً قراءة الحزب للحالة السياسية في تركيا على أنها استهداف مستمر للحكومة منذ أحداث حديقة «جزري» في شهر مايو ٢٠١٢م، بتضافر جهود أطراف داخلية وخارجية.

وبنتيجة كل هذه الظروف باتت نتيجة الانتخابات المحلية محض جواب على سؤال مهم فرض نفسه: ما الذي يصدقه الشعب التركي أكثر.. نظرية المؤامرة أم ادعاءات الفساد؟

### الأرقام لا تكذب

في نهاية يوم طويل من التصويت، ثم الجمع والفرز، أظهرت النتائج غير الرسمية

### أنقرة: د. سعيد الحاج

فقد رأت المعارضة، فيما يبدو، في هذه الأزمة ضالتها وسبيل نجاتها من خسائرها المتكررة أمام «العدالة والتنمية» في مختلف المنافسات الانتخابية، واعتبرتها فرصة سانحة للنيل من شعبيته على طريق إسقاطه وإنهاء فترة تفرده في حكم تركيا منذ عام ٢٠٠٢م. ولذلك، فلم تآل أحزاب المعارضة المختلفة جهداً في محاولات تشويه الحزب الحاكم وقياداته، واتهامها بالفساد والسرقة وإهدار المال العام، لدرجة مبالغى وصلت إلى عدم تقديمها برنامجاً واضحاً بين يدي الانتخابات، مكتفية بمهاجمة الحزب الحاكم مادة وحيدة في مهرجاناتها الدعائية.

إلا أن الجديد في الأمر، هو التحالف غير المعلن بين حزب «الشعب الجمهوري» (اليساري الكمالي) أقوى أحزاب المعارضة، وحزب «الحركة القومية» (اليميني)، و«جماعة كولن» في عدد من المحافظات على رأسها إسطنبول ذات الأهمية الرمزية والعاصمة أنقرة، ويبدو أن هذا التحالف قد أمّل المعارضة بهزيمة الحزب الحاكم على الأقل في العاصمة، ولذلك

للانتخابات البلدية مساء الثلاثاء من مارس الماضي ما يلي:

**أولاً:** رفع حزب «العدالة والتنمية» نسبة تصويته في عموم البلاد من ٢٨٪ في آخر انتخابات محلية عام ٢٠٠٩م إلى ما يقارب ٤٦٪، وبما يفوق مجموع حزبي المعارضة الرئيسيين؛ «الشعب الجمهوري»، و«الحركة القومية».

**ثانياً:** ارتفع عدد بلديات المدن التي فاز بها الحزب الحاكم من ٤٥ - ٤٩٪.

**ثالثاً:** رغم عدم فوز «العدالة والتنمية» برئاسة بلدية أي مدينة كبرى في المناطق الكردية جنوب شرقي البلاد، إلا أنه رفع من نسبة تصويته هناك بدرجة كبيرة.

**رابعاً:** رغم ارتفاع نسبة التصويت لحزب «الشعب الجمهوري»، وعدد البلديات التي فاز بها حزب «الحركة القومية»، وسيطرة حزب «السلام والديمقراطية» على بلديات المدن الكبرى جنوب شرقي تركيا، فإن أحزاب المعارضة ثبتت الصورة النمطية التقليدية كأحزاب نخوية أو مناطقية، بينما بقي «العدالة والتنمية» الحزب الوحيد المنتشر في كل المحافظات والمناطق فيها جميعاً، سيما في المناطق الكردية التي غاب عنها أو كاد حزبا المعارضة الرئيسان.

### استنتاجات لا بد منها

لم يكن ممكناً أن تمر تلك النتائج دون استخلاص بعض الرسائل المتضمنة في طياتها، وهو ما دفع «أردوغان» لأن يقول، في «خطبة الشرفة» التقليدية بعد كل استحقاق انتخابي: إن الشعب لئن المعارضة والتنظيم الموازي درسا بليغاً، ووجه لهما «صفعة عثمانية».

ذلك أن الرسالة المباشرة الأولى من هذه النتائج مفادها أن عملية تشويه الحزب الحاكم لم تتجح، وأن غالبية الشعب (خاصة ناخبي «العدالة والتنمية») كانوا أقرب لتصديق نظرية المؤامرة أكثر من مقارنة الفساد، سيما وأن عملية التنصت والتسريبات تخطت الحكومة وشخص «أردوغان» لتهدد مؤسسات الدولة المختلفة، حين تم تسريب اجتماع أمني خاص بين الجيش والاستخبارات ووزارة الخارجية يناقش السيناريوهات المحتملة لتركيا في سورية.

والرسالة الثانية التي فهمها وأكدها رئيس الوزراء التركي هي دعم الشعب لتوجهه في حربه ضد «التنظيم الموازي» في الدولة، والتي اعتبرها حرب استقلال تركيا الجديدة.

والثالثة: رسالة دعم وتأييد من الطيف الكردي لعملية السلام التي بدأتها الحكومة مع حزب «العمال الكردستاني» لإلقاء السلاح مقابل إصلاحات دستورية وقانونية تعطيهم حقوقهم التي حرموها منها طويلاً، وهو مؤشر

مهم جداً على فرص نجاح العملية.

والرابعة: انكشاف ظهر «جماعة كولن» وفقدانها الهالة التي أحاطت نفسها بها، فقد ظهر ضعف قاعدتها التصويتية وفشلها في إقناع مرديها بالتصويت ضد «العدالة والتنمية» في كثير من المناطق، وفقدت الجماعة إضافة إلى ذلك ثقة الناس بها، وباتت أضعف كثيراً في مواجهة الحكومة، كما ظهر أن مقاربة «العدالة والتنمية» كانت أقرب إلى الصواب بدليل توقف التسريبات منذ الانتخابات البلدية وحتى اليوم. والخامسة: رسالة مبطنة بتأييد خطة «أردوغان» بالانتقال من كرسي الوزارة إلى كرسي الرئاسة في الانتخابات المقبلة في أغسطس القادم.

### المعارضة.. واحتمالات التفتت

إضافة إلى «جماعة كولن» أكبر الخاسرين في الانتخابات، يمكننا أن نصف زعيم المعارضة «كمال كليتشدار أوغلو» كثاني الخاسرين، حيث راهن الأخير - في محاولة منه للنيل من «أردوغان» - على أمرين غير مسبوقين في حزبه وبدون موافقة مراكز القوى فيه: الأول: التحالف غير المعلن بين حزبه و«جماعة كولن» (أحد أعدائه التاريخيين).

الثاني: التقارب مع التيار القومي اليميني، حيث رشح الحزب في أقرة أحد قادة حزب «الحركة القومية» لكسب الأصوات المحسوبة على القوميين وبعض الإسلاميين إضافة إلى «جماعة كولن»، كما رشح في هاتاي (أنطاكية) رئيس البلدية السابق المستقيل حديثاً من «العدالة والتنمية».

ويبدو أن فاتورة فشل الحزب في هزيمة «العدالة والتنمية» سيدفعها رئيسه وحده، حيث بدأت الانتقادات الموجهة له بالخروج إلى العلن، من الفشل في تقديم برنامج انتخابي واضح والاكتماء بكل الاتهامات للحكومة، إلى التحالف مع جماعة «دينية» كان الحزب - وما زال - يعتبرها رمزاً للرجعية، إلى الانحراف بالحزب عن كماله وبيسارته نحو اليمين طمعاً في الأصوات الانتخابية، إلى افتقاد الكاريزما، إلى عدم الاعتراف بالهزيمة.

هنا، يبدو أن سيناريو وصول «كليتشدار أوغلو» نفسه للسلطة وإزاحة زعيمه السابق «بايقال» قد يكون نفسه سيناريو إزاحته لصالح مرشح الحزب عن بلدية إسطنبول «مصطفى صاريجول»، في هيئة عمومية طارئة للحزب، يتوقع أن تكون قريبة.

### تأثيرات إستراتيجية

بيد أن تجميع التفاصيل الصغيرة وإعادة

تركيبها لتكوين المشهد الكبير ستضعنا أمام تأثيرات إستراتيجية نتجت عن هذه الانتخابات المحلية، يتوقع لها أن تؤثر على مستقبل تركيا القريب وتوجهاتها السياسية داخلياً وخارجياً، منها:

**أولاً:** دعم مشروع «أردوغان» للوصول لرئاسة الجمهورية، وزيادة فرصه بالفوز في الجولة الأولى دون الحاجة لجولة إعادة، وبما قد يتضمن تعديلاً - كبيراً أو طفيفاً - في النظام السياسي التركي ليصبح رئاسياً أو شبه رئاسياً.

**ثانياً:** ضعف المعارضة بمختلف أطرافها وتشقتها، بما يقوي من سيطرة الحزب الحاكم، ويزيد من قدرته على تنفيذ أجندته وأهدافه التي وضعها لعام ٢٠٢٣م، الذكرى المثوية لتأسيس الجمهورية التركية الحديثة.

**ثالثاً:** عدم قدرة أحزاب المعارضة على الاتفاق على مرشح واحد ينافس مرشح «العدالة والتنمية» في الانتخابات الرئاسية القادمة، مما يجعل الأخير أياً كان اسمه رئيس تركيا المقبل.

**رابعاً:** دفعة قوية حصلت عليها الحكومة في حربها لاجتثاث التنظيم الموازي من مؤسسات الدولة المختلفة.

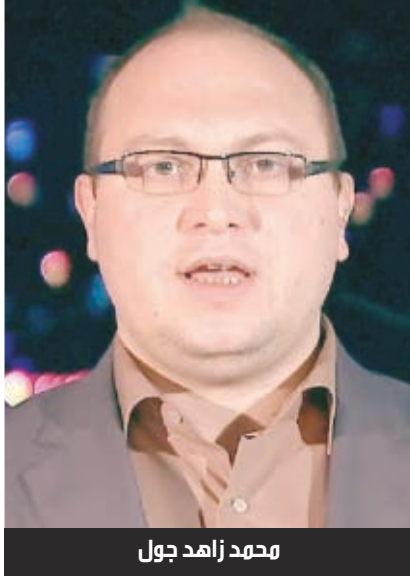
**خامساً:** انخفاض حدة الانتقادات الدولية للحكومة التركية، بعد أن غيرت نتيجة الانتخابات الصورة التي كانت بعض الدوائر تحاول ترويجها عن الحكومة التركية تحت عناوين الفساد والتسلط وانخفاض الشعبية.

**سادساً:** دعم واضح وجلي من المناطق الكردية لعملية السلام في البلاد، بما يقوي فرص النجاح لإيقاف شلال الدم المستمر منذ عشرات السنين، واستنزاف إمكانات تركيا العسكرية والاقتصادية والاجتماعية في هذا الصراع؛ الأمر الذي سيسرع ويدفع عملية التنمية للمناطق الكردية وتركيا بشكل عام.

وفي ظل هذه النتائج وانعكاساتها المرحلية والإستراتيجية، يبدو أن تطورات الأحداث في تركيا مرشحة للتسارع أكثر، ورغم الأهمية الكبيرة لهذه الجولة الانتخابية فإنها مجرد مرحلة من مراحل الصراع بين مراكز القوى، ولئن أفرزت الانتخابات معادلة جديدة في الخريطة السياسية الداخلية، لكنها لم تحسم المعركة نهائياً، بل أجلتها إلى الاستحقاق الانتخابي القادم وهو معركة الرئاسة بعد أربعة أشهر، وصولاً للانتخابات البرلمانية عام ٢٠١٥م، المناسبان اللتان ستحددان بشكل قاطع توجهات الناخب التركي ومسيرة تركيا داخلياً وخارجياً في السنوات الخمس القادمة على الأقل. ■

الباحث والكاتب السياسي التركي «محمد زاهد جول»:

## الانتخب التركي انحاز إلى القيادة التي توفر له الرفاه الاجتماعي والتقدم الاقتصادي والأمن السياسي



محمد زاهد جول

فالمشكلة التركية بخصوص سورية هي من أجل سورية وليست مع سورية، وكذلك مع باقي الدول العربية سواء كانت مصر أو دول الخليج أو غيرها، فتركيا تتطلع إلى علاقات حسنة مع كافة الدول العربية، وهي مع مطالب الشعوب في الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كخيار للشعوب ودون أن تتدخل تركيا في الشؤون الداخلية لأي دولة.

● معارضة تركيا للانقلاب في مصر وتأييدها للرئيس «د. محمد مرسي»، هل سيستمر ذلك؟ وكيف ستوازن تركيا ذلك ضمن إطار علاقاتها مع الدول العربية التي دعمت الانقلاب؟

- تركيا لا تعارض الانقلاب المصري إلا لأنه انقلاب، فالانقلاب عمل غير دستوري وغير قانوني، وضد حقوق الشعوب ولا يأتي بخير،



### أجرت الحوار: سارة علي

● ماذا يعني الفوز الكبير والساحق الذي حققه «رجب طيب أردوغان»؟ وهل هو مؤشر على زيادة شعبية هذا الرجل أكثر من الانتخابات السابقة؟

- هذا الفوز لحزب «العدالة والتنمية» في الانتخابات البلدية يعني أن الشعب التركي مع القيادة التي تصنع له النجاح، وتوفر له الرفاه الاجتماعي والتقدم الاقتصادي والأمن السياسي، ولا شك أن حجم النجاح ونسبته العالية ٤٦٪ مؤشر أكيد على نجاح رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان» في كسب ثقة الشعب التركي، وعدم قناعة الشعب بأحزاب المعارضة.

● هناك مشكلات كبيرة تواجه الدولة التركية، منها المشكلة السورية، والعلاقات المتأزمة مع بعض الدول الغربية، كيف ستواجه تركيا تلك المشكلات؟

- المشكلة السورية لا تواجه تركيا وحدها، وهي ليست مشكلة تركية، لأنها أزمة شعب شقيق يعاني المأسى الإنسانية، وله مع تركيا حدود تزيد على ٩٠٠ كم، فتركيا لا تستطيع أن تقف مكتوفة الأيدي أمام مجازر ومذابح يتعرض لها الشعب السوري، ولا ذنب له إلا أنه طالب بالحرية والديمقراطية والإصلاح الاجتماعي،



## حوار

فوز رئيس وزراء تركيا «رجب طيب أردوغان»، وبرنامجه الانتخابي الذي اقترحه، وتبنيه للقضايا العربية، وسياساته القائمة على ما سماه «صفر مشكلات»: أي لا يريد أي مشكلات مع الجوار والعالم.. وقضايا أخرى ناقشناها في هذا الحوار مع الكاتب والباحث السياسي التركي «محمد زاهد جول».

نتائج الانتخابات وجهت  
صفحة عثمانية لكل  
من حاول الإساءة إلى  
الدولة التركية.. وأفشلت  
مؤامرات المعارضة



وتأييد تركيا للرئيس السابق «محمد مرسي»؛ لأنه رئيس منتخب من الشعب المصري فقط، ولو فاز الجنرال «أحمد شفيق» وجرى عليه الانقلاب لكان موقف تركيا نفسه، وتركيا عانت من الانقلابات العسكرية ورفضتها في داخل تركيا وخارجها، سواء كان الانقلاب في دولة عربية أو أفريقية أو أوروبية أو غيرها، فلن تعترف تركيا بأي انقلاب عسكري في العالم.

### • ما أهم المشاريع التي طرحها «أردوغان» ضمن برنامجه الانتخابي التي حازت اهتمام الشارع التركي؟

- الانتخابات التي جرت بتاريخ ٢٠ مارس ٢٠١٤م هي انتخابات بلدية ومحلية، وليست تشريعية برلمانية؛ وبالتالي فإن برامجها تكون داخل حدود كل محافظة أو مدينة أو بلدة، وهي تصب في مصالح أهل تلك المنطقة من مشاريع خاصة بها، أما مشروع حزب «العدالة والتنمية» العام فهو مواصلة الانفتاح الاجتماعي وتقديم المزيد من الحزم الديمقراطية التي تصالح قوميات المجتمع التركي أكثر، وتحقق له التقدم الاقتصادي والقوة السياسية للدولة التركية، فالخطط أن تكون تركيا في عام ٢٠٢٣م ضمن أفضل عشر دول في العالم إن شاء الله، وهذا يحتاج إلى عمل كبير.

### • كيف سيتعامل «أردوغان» مع معارضيه «فتح الله كولن» المتهم بتدبير محاولات انقلاب وتأمير ضد الحكومة؟

- ينبغي أن نفرق بين معارضة سياسية تستخدم حقوقها الدستورية في المعارضة السياسية، ومعارضة تخريبية تحاول أن تقود البلاد إلى الفشل والاضطرابات، وبين معارضة مجرمة تتآمر على الدولة التركية وتتجسس على أمنها الوطني والقومي، وتعرض أمن البلاد إلى الخطر، وتكشف أسرارها إلى أعداء تركيا في الخارج، فهذه ثلاثة أنواع من المعارضة.

و«فتح الله كولن» مارس الأنواع الثلاثة من المعارضة، فعندما كان يعارض سياسة الحكومة في البداية وينتقد أداؤها لم يتم التعرض له إطلاقاً، حتى وهو يمارس المعارضة السياسية كجماعة دون حقوق دستورية، لأنه لم يشكل حزباً سياسياً، مثل باقي أحزاب المعارضة التركية السياسية والتي تستخدم حقوقها الدستورية في معارضة الحزب الحاكم، أما السلوك الآخر الذي سلكه «فتح الله كولن» وعارض فيه الحكومة التركية فهو تأييده للمواقف «الإسرائيلية» في مسألة سفينة «مرمرة»، وتحميل الحكومة التركية مسؤولية الشهداء التسعة الذين قُضوا نحبهم شهداء في سبيل الله ومن أجل فك الحصار عن الشعب الفلسطيني في غزة، فهذه

معارضة تخدش الشعور القومي التركي، وكذلك تسيء إلى المشاعر الإسلامية.

أما المعارضة الثالثة التي مارسها «فتح الله كولن» وتعتبر غير محتملة وتدخل في دائرة الجريمة فهي تنظيمه لجماعة سرية داخل مؤسسات الدولة، هي أشبه ب«تنظيم الدولة الموازية»، تقوم بالتجسس على أمن الدولة والمؤسسات الحكومية المدنية والعسكرية، بل تتجسس على اجتماعات مجلس الأمن القومي التركي، وتقضي أسرار اجتماعاته وما يدور فيها من أسرار على الإنترنت، وقد ثبت تجسس جماعة «فتح الله كولن» على أكثر من ثلاثة ملايين تركي خلال العامين الماضيين، وتقوم بانتهاك حرمت الحياة الخاصة والأسرار المنزلية والعائلية لهؤلاء المواطنين بمن فيهم رئيس الوزراء «أردوغان».

### • تحذير المعارضة من خلال وسائل الإعلام المختلفة بأن «أردوغان» بعد فوزه سيسيطر على القضاء ويقيد حرية الإنترنت، ماذا تقولون عن ذلك؟

- رئيس الوزراء «رجب أردوغان» رئيس وزراء منتخب وله حقوق وعليه واجبات،



## قيمة الليرة التركية ارتفعت وتحسنت حال الاقتصاد عقب فوز «العدالة والتنمية»

## ثبت تجسس جماعة «فتح الله كولن» على أكثر من 3 ملايين تركي خلال العامين الماضيين

## لا يوجد في الدستور ما يمنع ترشح «أردوغان» للمرة الرابعة لرئاسة الوزراء.. وإنما لائحة الحزب الداخلية تمنعه



والدستور التركي هو من يحدد له صلاحياته، ولا يملك كرئيس وزراء في دولة ديمقراطية أن يتجاوز صلاحياته، فهذه التهم يمكن أن تصرف في الدول غير الديمقراطية، أما في تركيا فالبرلمان التركي هو صاحب الصلاحيات في محاسبة رئيس الوزراء إذا تجاوز صلاحياته، وليس من صلاحيات رئيس الوزراء التدخل في القضاء ولا تقييد حرية الإنترنت ولا «التويتير» ولا «اليوتيوب» ولا غيرها، فهذه تحتاج إلى قرارات برلمانية أو قضائية أي من المحاكم، وليس قرارات سياسية.. وما تم من إغلاق «تويتير» و«اليوتيوب» وأصدرت المحاكم أحكاماً برفضه دليل على أن المحاكم صاحبة الصلاحية في ذلك، وليس الحكومة، ولكن على المعارضين معرفة أن شركات «التويتير» و«اليوتيوب» وغيرها هي شركات تجارية تباع منتجاتها الإلكترونية كأى شركة تجارية.

### • هل سيقوم «أردوغان» بتعديل الدستور أو بعض نصوصه خاصة بعد ادعاء المعارضة بأنه سيقوم بذلك لأجل تغيير فقرة النص على سنوات الحكم لكي يتمكن من ترشيح نفسه للسنوات القادمة؟

- في الدول الديمقراطية لا يقوم رئيس الوزراء بتغيير الدستور ولا بكتابته، ولا يوجد في الدستور التركي ما يمنع ترشح «أردوغان» للمرة الرابعة لرئاسة الوزراء، وإنما الموجود هو خاص في اللوائح الداخلية لحزب «العدالة والتنمية»، فهي تمنع أن يتولى رئيس الحزب منصبه أكثر من ثلاث دورات انتخابية، سواء كان رئيس وزراء أو وزيراً، فالمنع من ترشح رئيس الوزراء «رجب طيب أردوغان» لرئاسة الحكومة القادمة هو قانون في لوائح حزب «العدالة والتنمية» الداخلية، وليس من الدستور التركي، وهذا الأمر سوف يتم التغلب عليه من خلال أعضاء الحزب بالسماح له «أردوغان» بالترشح للمرة الرابعة، وإلا فلن يتمكن من ذلك، فالقرار عائد لأعضاء حزب «العدالة والتنمية» فقط.

### • أخيراً، ما انعكاس فوز «أردوغان» على الاقتصاد والليرة التركية؟

- من الملاحظ أن الليرة التركية تحسنت كثيراً، فارتفعت قيمتها إلى ما قبل أحداث الاحتجاجات، وكذلك تحسنت حال الاقتصاد التركي بعد الانتخابات البلدية؛ لأن الفوز أعطى الاقتصاد التركي أملاً أكبر في الاستقرار، وقد باءت كل محاولات المعارضة التأميرية بالفشل بعد ظهور نتائج الانتخابات، وتم توجيه صفة عثمانية لكل من حاول الإساءة إلى الدولة التركية. ■



## شؤون دولية

# أوكرانيا:

ديمقراطية.. أم حرب  
نفوذ بين القوى الكبرى؟

تمر أوكرانيا منذ شهور بأزمة خانقة، تتعلق بكل ما يمت للدولة بصلة، فهي أزمة سياسية واجتماعية وحدودية، وتدخل خارجي واضطرابات داخلية، وكل ذلك يقع على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي، الذي من الواضح أنه لم يصل إلى اتفاق ولا يمكن أن يتفق على مخرج لهذه الأزمة، بل على مستقبل أوكرانيا عامة.

الولايات المتحدة تعتبر روسيا مع أوكرانيا إمبراطورية حقيقية أما بدونها فهي مجرد دولة عظمى بعيدة كل البعد عن الحلم الإمبراطوري

## د. أحمد عبدالله

باحث في الشؤون الإسلامية في دول الاتحاد  
السوفييتي السابق



### روسيا سارعت بإرسال رئيس الوزراء إلى شبه جزيرة القرم بمشاركة وزراء من الحكومة الفيدرالية والسلطات المحلية كخطوة سياسية لإعلان السيادة

### الموقف العام من الأحداث يشير إلى رفض المسلمين ضم شبه جزيرة القرم لروسيا وإلى الحراك الذي تشهده مدن شرق وجنوب أوكرانيا

الصراع اليوم بين القوى الكبرى يزداد حدة على أوكرانيا، وكل «يُغني» ويتساءل: إلى من ستؤول الهيمنة في نهاية المطاف؟ وفي حوض من ستنام «عروس» الاتحاد السوفييتي السابق؟ هل سترتمي «العروس» في حوض روسيا، التي تعتبرها موسكو امتداداً فعلياً لأنها القومي وتريدها موحدة ولا تخرج من عباءة الطاعة؟ أم في حوض الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة، التي ترى في أوكرانيا مسرحاً للصراع مع الإمبراطورية الروسية، وساحة للقرب من حدودها الجيوسياسية؛ ما يعني إمكانية زيادة التأثير والضغط على الأوضاع في روسيا داخلياً وخارجياً؟

الولايات المتحدة، وبحسب ما صرح به العديد من رجال السياسة فيها مثل السيناتور «جون ماكين»، تعتبر روسيا مع أوكرانيا إمبراطورية حقيقية، أما بدونها فهي مجرد دولة عظمى بعيدة كل البعد عن الحلم الإمبراطوري الذي يحاول الرئيس «بوتين» إعادته على الساحة الدولية بكل ما أوتي من قوة وذكاء.

هي إذاً حرب غير معلنة بين القوى الكبرى، بدايتها كانت في شبه جزيرة القرم، التي احتوتها روسيا بسرعة فائقة قبل أن ينتبه «الأعداء»، رعى الحرب اليوم تدور في مناطق شرق وجنوب البلاد، في محاولة لكسب المواقع على الأرض واستقطاب النخب السياسية الفاعلة لتحريك الشارع نحو الوجهة التي يريدونها كل طرف على حدة.

### حسم قضية القرم

بمجرد حصول موسكو على مؤشرات حقيقية على الأرض، تشير إلى فرصة تاريخية وذهبية لضم شبه جزيرة القرم ومدينة «سيفاستوبول» إليها قد لا تعود مرة أخرى، تحركت موسكو وبسرعة فائقة على كل الجبهات لإنهاء هذا الأمر، فقامت بتغييرات قانونية ودستورية لتسهيل ضم شبه الجزيرة من خلال برلمان «الدوما» و«مجلس الشيوخ»، وتحركت عسكرياً بوضع خطة من هيئة الأركان العامة الروسية لحفظ الأمن في شبه جزيرة القرم، ثم وضعت يدها على كل ما في شبه الجزيرة ومدينة «سيفاستوبول»، وتم رفع العلم الروسي واستبدال رموز الدولة الأوكرانية بالرموز الوطنية الروسية في

إلى رفض المسلمين لضم شبه جزيرة القرم لروسيا وإلى الحراك الذي تشهده مدن شرق وجنوب أوكرانيا ودعواتهم بالتدخل الروسي، أو الدعوات الانفصالية التي تطلقها هنا وهناك بعض المجموعات.

المسلمون في شبه الجزيرة هم تقريباً الجزء الوحيد من السكان، الذي تفاعل بشكل سلبي مع مسألة انضمام شبه الجزيرة إلى روسيا، وأبدى المسلمون خوفهم من الهيمنة الروسية على شبه الجزيرة لأسباب تاريخية، خوفاً من عودة المضايقات والمتابعات القانونية وغيرها، مما يتعلق بالإسلام والمسلمين، وبالثقافة التتارية في شبه الجزيرة.

المسلمون في شبه الجزيرة لم يعترفوا نهائياً بالوضع الحالي، وحاولوا في نهاية الأسبوع الأخير من شهر مارس طرح حق تقرير المصير كإقليمية إثنية والحصول على الاستقلال الذاتي، لكنهم مع ذلك قاموا بإدخال مندوبين عنهم في الحكومة الحالية في شبه الجزيرة، ومع ذلك انتقد مجلس تثار القرم على لسان رئيسه «رفعت تشوباروف» الدستور الجديد للقرم ووصفه ب«المسلوق»،

جميع السفن والمنشآت العسكرية التي أعلنت ولاها لروسيا.

وأنتى هذا التحرك بعد أن أعلن وزير الخارجية الروسي اتفاه مع نظيره الأمريكي على العمل المشترك لإيجاد المخرج الدبلوماسي من الأزمة الأوكرانية، وهو ما يشير ضمناً إلى أن المعركة في القرم قد آلت نتيحتها الحتمية لروسيا، وأن الأمر قد حسم ولا مفر من الاعتراف «بالهزيمة» أمام موسكو، وإن لم يكن ذلك علناً، بالإضافة إلى ذلك تحركت الحكومة الروسية، فسارعت بإرسال رئيس الوزراء إلى شبه جزيرة القرم، بمشاركة وزراء من الحكومة الفيدرالية والسلطات المحلية، في خطوة سياسية لإعلان السيادة الروسية، ووضع خطة عمل حتى عام ٢٠٢٠م؛ لتطوير هذين الإقليمين الجديدين.

### المسلمون في أوكرانيا

بالرغم من انتشار المسلمين في غالبية المدن والمناطق الأوكرانية، لكن العدد الأكبر منهم يتواجد في شبه جزيرة القرم، حيث يبلغ عددهم الرسمي ما يزيد على ٣٠٠ ألف نسمة، الموقف العام من الأحداث، يشير



١- بالنسبة للقرم فإن الأمر قد انتهى، ولا نعتقد أنه سيعود مرة أخرى إلى أحضان أوكرانيا، السياسيون الأوكرانيون سيواصلون حديثهم عن «الاحتلال» الروسي لشبه الجزيرة، لكن على أرض الواقع ستبقى مدينة «سيفاستوبول» وشبه جزيرة القرم ضمن الأراضي الروسية، أمر على ما يبدو قد استساغه الغرب وأصبحوا يتعاملون معه كأمر واقع، نعتقد أن المسلمين في القرم قد بدؤوا بالتعامل مع الوقائع والاعتراف بهذا

القرم وانضمامهم رسمياً إلى روسيا.

### السيناريوهات المحتملة

يصعب التكهّن لما ستؤول إليه الأمور في أوكرانيا وتأثيراتها على المواطنين بكل أطيافهم؛ وذلك لتغير الأوضاع وعدم معرفة إلى أين سينتهي هذا «التدافع» بين مصالح الغرب وأمريكا من جهة، وروسيا الاتحادية من جهة أخرى، لكن السيناريوهات التي تتصورها تتمثل في التالي:

والمجهز في موسكو بعيداً عن تطلعات السكان الأصليين من مسلمي شبه الجزيرة. مما لا شك فيه أن لروسيا الحديثة سياستها الخاصة في التعامل مع المسلمين القاطنين على أراضيها، والتي تكونت عبر عقدين من الزمان بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، والمسلمون في القرم سيكونون جزءاً من هذه السياسة في المستقبل، يقول رئيس مجلس الحزب الشعبي «ميلي فرقة» التتري وصفي عبد الرحيموف: «الكثير من المسلمين في القرم مستعدون للصبر أمام بعض الصعوبات التي ستعرضهم جراء ضم روسيا لشبه الجزيرة في هذه الفترة الانتقالية؛ وذلك من أجل السلام والأمن المعيشي الذي أتت به روسيا للقرم».

يتحدث المحللون أن المسلمين في شبه جزيرة القرم، يضعون قدماً في أوكرانيا وقدماً في روسيا، ويحاولون الموازنة؛ بحيث لا يقعون كبش فداء وضحية التقلبات والتجاذبات السياسية بين الفرقاء، لكن السؤال: إلى أي مدى ستسمح لهم روسيا بممارسة مثل هذا الدور؟ أما ما يتعلق بالمسلمين المتواجدين في المناطق الأوكرانية الأخرى فوضعهم مختلف تماماً، الأكيد أنهم كأقلية سيكونون أكثر تهميشاً، جراء التغيرات التي ستحصل على الساحة الأوكرانية، نظراً لقلتهم وضعف الدور الذي يمكن أن يمارسوه، خاصة بعد خروج مسلمي





## المسلمون في القرم يضعون قدماً في أوكرانيا وأخرى في روسيا ويحاولون الموازنة بحيث لا يقعون كبش فداء وضحية التقلبات والتجاذبات السياسية بين الفرقاء

وصفي عبدالرحيموف: كثير من المسلمين مستعدون  
للصبر أمام بعض الصعوبات التي ستعترضهم جراء  
ضم روسيا لشبه الجزيرة حفاظاً على الأمن المعيشي  
الذي أتت به روسيا للقرم

السياسيون الأوكرانيون يواصلون حديثهم عن  
«الاحتلال» الروسي لشبه الجزيرة لكن على أرض  
الواقع ستبقى مدينة «سيفاستوبول» وشبه جزيرة  
القرم ضمن الأراضي الروسية

الواقع الجديد، وإن رفضوه ضمناً، والتناغم معه للحصول على حقوقهم الموعودة وعدم الانسياق وراء «سراب» لن يجدوا عنده شيئاً.

٢- السيناريو الثاني وهو الفيدرالية: ما يعني أن يتم اتخاذ دستور جديد في أوكرانيا، يقلل من سلطة كييف المركزية ويعطي المناطق صلاحيات أوسع؛ وبذلك قد تخمد التجاذبات بين الفرقاء السياسيين، لكن المشكلة في هذا السيناريو أن السلطة في كييف ترفضه مع موافقتها على توسيع الصلاحيات للمناطق، رفض كييف لهذا السيناريو يأتي لمصالح سياسية بحتة، حيث ترى أن ذلك نوعاً من الرضوخ للمطالب الروسية وهيمنتها على تلك المناطق، فالغالبية التي تعيش في المناطق الشرقية تمثلها القومية الروسية والقوميات الأخرى الناطقة بالروسية، الخوف هنا يتأتى من المطالب التي يمكن أن تفرض في الدستور الجديد والصلاحيات التي ستطالب بها تلك المناطق، التي من الواضح أنها تريد شبه حكم ذاتي ضمن فيدرالية أوكرانية، وهو ما لا يروق للسلطة المركزية وخوفها من فقدان سيطرتها على مناطق هي غاية في الأهمية من الناحية الاقتصادية، وبدونها ستكون أوكرانيا كالعرجاء.

٣- السيناريو الثالث وهو السيناريو السوري، الذي يتضح فيه المطالب الشعبية وتتضارب فيه مصالح الطغمة الحاكمة مع

لروسيا من الناحية الاجتماعية والأمنية، كما أنها كذلك بالنسبة لأوروبا التي تعتمد كلياً على الغاز الروسي الذي يمر عبر الأراضي الأوكرانية ويعتبر الشريان الحقيقي لمصانعها ومولداتها. ■

القوى الكبرى حول مستقبل البلاد، وهنا تبدأ حرب أهلية.. شراراتها قد بدأت فعلياً وقد تتطور إلى إشعال المنطقة كلها في حرب ضروس، سيكون الخاسر فيها الجميع، الحرب مهما كانت نيتها ستكون كارثية

## الجزائري محند أزواو في حوار لـ «المجتمع»:



### هذه قصة اعتناقي المسيحية

## ثم العودة إلى دين الله الحق.. الإسلام

مهتدون

حوار: سهية سعادة

عندما يولد الإنسان نصرانياً، ويوفقه الله إلى دينه الحنيف الإسلام، فيكتشفه بعد «ضلال الوراثة» إذا صح هذا التعبير، فإن طعم الرجوع إلى الله تعالى يكون مميزاً بحلاوة العثور على تلك الطمأنينة التي لا تتوافر إلا في الإسلام، دين الله الذي لم يتبدل ولم يتغير، ولن يتغير إلى أن يرث الله الأرض وما عليها.. ولكن حين يولد الإنسان مسلماً على ملة الآباء والأجداد، ثم ينتكص على عقبيه، ويبدل دينه ويخرج إلى المسيحية ظناً منه أنها خلاصه في الدنيا والآخرة، ثم ما يفتأ يعيد اكتشاف أن النصرانية التي أراد بها الخلاص، إنما كانت مجرد سراب زائف، يحسبه الظمآن ماءً، حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً.

هذا ما حدث بالضبط للأستاذ الجزائري محند أزواو عندما بدّل دينه وخرج من الإسلام إلى المسيحية، لكنه شعر بأنّ خروجه كان تسليلاً مثلما تقول قوانين الكفرة المستديرة، فأعاد مراجعة ذاته ليكتشف أنه بفعلته تلك إنما فقد جوهرة لا تقدر بثمن تسمى الإسلام، وأدرك بعد بحث وتمحيص أنّ المسيحية تحمل في طياتها متناقضات عدة فعجل بعودته إلى دين آباءه وأجداده، وألّف كتاباً يسجّل تفاصيل تلك المغامرة من الإسلام إلى المسيحية، وما الفوائد التي خرج بها من تلك المغامرة.. وفي هذا الحوار إجابات عن جملة من التساؤلات التي طرحناها على محند أزواو بخصوص تلك التجربة والدروس المستخلصة منها.

### • قبل أن تعتنق المسيحية، كيف كانت علاقتك بالإسلام؟

– علاقتي بالإسلام كانت ضعيفة جداً، ومعرفتي به كانت سطحية، خاصة وأنّ ميلي للثقافة الغربية كان أكثر من الثقافة العربية والإسلامية، وكنت أطلع كثيراً في كتب الأدب والفكر الغربي، وبطبيعة الحال نشأت في مجتمع إسلامي، ولكن ورثت الدين بصفة تقليدية ولم أكن واعياً بحقيقته، باختصار كنت مسلماً بالاسم فقط.

### • اعتنقت المسيحية في سنوات التسعينيات، هل للأمر علاقة بتدهور الوضع الأمني في الجزائر في ذلك الوقت؟

– نعم.. هذا من الأسباب المباشرة لتصرّي؛ الجهل بحقائق الإسلام الحنيف ونبينا الكريم عليه الصلاة والسلام، والذي لخص الله عز وجل دعوته بالرحمة للعالمين، واضف إلى ذلك التطرف والإرهاب الذي عانيناه في التسعينيات ساهم كثيراً في رؤيتي للإسلام بصورة سوداء ومخيفة، وقدمت النصرانية لنا كبديل للشعور بالأمن الداخلي، وأعتقد أنّ هذه النقطة بالذات ساهمت في تصرّي الكثير من الناس ومن الشباب بالخصوص، وذلك بربطهم حال وواقع بعض المسلمين السياسية والثقافية والاجتماعية بالإسلام؛ لأن في اعتقاد الكثير أن الحضارة العربية والإسلامية تعيش نوعاً من الانهزام أمام الثقافة الغربية.

### • ما شعورك عندما تركت الإسلام وذهبت إلى المسيحية؟

– أنا لا أستطيع أن أقول: إنني تركت الإسلام لأتصر، وهل يتركه من عرفه حق المعرفة وذاق حلاوته ولمس يقينه؟ مستحيل، إلا أن يشاء ربي شيئاً، كنت جاهلاً بالإسلام، ولم



## التطرف والإرهاب الذي عايناه في التسعينيات ساهم كثيراً في (ويتي للإسلام بصورة سوداء ومخيفة.. وتم تقديم النصرانية لنا كبديل للشعور بالأمن الداخلي

كان اطلاعي مركزاً أساساً على الفكر الغربي عموماً، وعلى الكتب الأدبية الفرنسية خصوصاً، الفكر الذي تقريباً لا ينفصل عن أسلوب الكتاب المقدس، إذ كنت أتشبع دوماً بكلمات مثل: «تحابوا فيما بينكم»، «أحب الرب من كل قلبك، بكل روحك، وبكل أفكارك»... هذه الكلمات أثرت فيّ بعمق، لأن ميلي إلى الجانب الروحي كان مفزطاً جداً، وكانت في منطقتنا عائلة نصرانية جزائرية، فبدأ اهتمامي بهم يزداد أكثر، حتى وضعت نصب عيني هدف تزويدي بالكتاب المقدس، فاتصلت بهم لهذا الغرض، ولكنهم استغلوا الفرصة لدعوتي للدخول في النصرانية.. وفعلاً نجحوا. ■

والتركيز على العواطف في دعوتهم، هذه هي طبيعة التصير، فهم يستغلون حاجات الناس وخاصة المنكسرة قلوبهم بالمشكلات النفسية أو العائلية أو الاجتماعية وغيرها، فالخطر كل الخطر هو البحث عن الله والعقيدة بالعاطفة، ولكن بالعلم والدليل يميّز المرء بين الحق والباطل، ثم إن النصراني قد حققوا أهدافاً سطرها لها من قبل، وتقرير «مؤتمر كولورادو» عام ١٩٧٨م يبين ذلك بوضوح، حيث ابتدأ من ذلك الوقت، تغيير إستراتيجية التصير خاصة نحو البلدان الإسلامية، فقبل ذلك كانت النصرانية جسماً غربياً في المجتمعات الإسلامية، تجد القس مثلاً معزولاً عن المجتمع هو وعقيدته وثقافته، وربما يعيش بين المسلمين ٥٠ سنة ولا يتنصر على يده أحد، لذلك غيروا إستراتيجيتهم التي يسمونها Contextualization Approach، والتي تعني أخذ - بعين الاعتبار - المحيط الثقافي والاجتماعي للمحيط المستهدف لتصيره، يبدؤون بتصير فئة معينة من أفراد المجتمع المسلم، خاصة المنكسرة قلوبهم أو حتى المنبوذين من المجتمع، المهم إيجاد أفراد يكوّنونهم تكويناً دقيقاً يكونون بمثابة نواة أو كنيسة بأفراد محليين تبنى عليهم عملية التصير، ويقومون بعملية تأليف هذه العقيدة والثقافة النصرانية في المجتمع المسلم، ومن اطلع على «تقرير كولورادو»، سيعرف كيف شرّحوا المجتمعات الإسلامية، وقسموها كلاً حسب ظرفه وطبيعة ثقافته وهويته.. وللأسف نجحوا في تحقيق أهدافهم نسبياً.

### • كيف عدت إلى الإسلام بعد رحلة ٣ سنوات مع المسيحية؟

- بفضل الله تعالى وحده أولاً، ثم بفتح عقلي الذي خدّروه ثانياً.. نعم، عندما يبدأ العقل يتساءل في النصرانية، تبدأ الحيرة معه لعدم وجود أجوبة تطمئن النصراني وتزيل شكوكه في عقيدته، لذلك يعتبر الشك في النصرانية، العدو الثاني بعد الشيطان، عشت في النصرانية متحملاً كل شيء من أجل عقيدة ظننتها الحق، وما سواها باطل، ولم يمضي لي أحد من ممارستها، لكن عندما بدأت أتساءل عن حقيقة هذا الدين، تأكد عندي أنه مُحَرَّف، وليس هو الدين الحق الذي أنزله الله عز وجل ولا الذي كان يدعو إليه، سواء المسيح عليه السلام أم غيره من الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، ويكفي تطبيق أقوال المسيح عليه السلام في الأناجيل ليكفر النصراني بكل ما تعلمه من الكنيسة أو رجال الدين النصراني عن المسيح عليه السلام كما قلت من قبل. ■

أندم على شيء لم أكن أعرفه، ولكن كنت أرى في النصرانية البديل والوسيلة للتغيير الأمثل ولبحياة أفضل وأسعد علما أنني كنت شاباً وفي مقتبل العمر.

### • ما التناقضات التي اكتشفتها في الكتب التي تحث على المسيحية؟

- كما أسلفت الذكر كنت أحب المطالعة، وأول التناقضات التي وجدتها بعد تنصّري بمدة تتمركز أساساً على ما يدرسه النصراني عن المسيح عليه السلام الذي يناقض تماماً ما يدرسه المسيح عن نفسه ودعوته.. ألوهية المسيح عليه السلام مثلاً، فعيى عليه السلام لا يقول في نص واحد من كلامه: إنه الله أو إنه إله تجسّد أو إنه إله مركب من ثلاث، بل بالعكس وحسب أقواله فإنه ينفي ألوهيته ويثبت الوجدانية الخالصة لله عز وجل، كقوله عليه السلام في (يوحنا ١٧: ٣): «والحياة الأبدية هي أن يعرفوك أنت الإله الحق وحدك».. وهذا النص هو الأول الذي فتح قلبي للشك في النصرانية، وأنا الآن أقول بكل وضوح: كل نصراني صادق يعمل بوصايا وأقوال المسيح عليه السلام فقط في الأناجيل؛ سيكفر بكل ما تعلّمه من الكنيسة، وحتماً سيكفر بألوهية المسيح عليه السلام، سيكفر بالتثليث، بطبيعة اللاهوت والناسوت في المسيح عليه السلام، سيكفر بالخلاص بالإيمان فقط، وسيكفر بكل تعاليم بولس الذي حرف دين المسيح عليه السلام.

### • وكيف كان رد فعل أسرتك إزاء هذا التحول من الإسلام إلى النصرانية؟

- بما أنها عائلة مسلمة، فكان رد فعلهم المعارضة بالطبع، وكان عنيفاً خاصة من طرف إخوتي الكبار، وهذا خطأ يخالف منهج القرآن الذي يأمر باستخدام الحكمة والموعظة الحسنة في دعوة الضال، إذ الاضطهاد كثيراً ما يزيد الطين بلة، ويبعد عن القضية الجوهرية، وهي إظهار الحق وكشف زيف الباطل، وخاصة النصراني الذي تعلم من إنجيله أن يكون سعيداً عندما يضطهده الناس من أجل عقيدته، والحمد لله الذي جمع شملنا الآن بنعمة الإسلام.

### • ما الأساليب التي ينتهجها المنصرون لإقناع ضعيفي الإيمان من المسلمين باعتناق المسيحية؟

- نعم.. صدقت، ضعيفو الإيمان والجّهال من المسلمين؛ لأنني متيقن أن المنصّرين لا يذهبون إلى المسلم الواعي بدينه وإفلاس النصرانية ليدعوه، بل يخافون من هذا الصنف؛ لأن ما يقومون به ببساطة ليس إلا غسل للدماغ

# «توحيد الكنائس»..

## معناه وخباياه

لأول مرة في مصر، أقيمت في النصف الأول من شهر فبراير (٧ - ٢٠١٤م) صلاة جماعية في الكنائس المختلفة لمدة أسبوع، من أجل توحيد كافة الكنائس المنشقة عقائدياً منذ قرون، ودمجها في كيان واحد. وقد مر الحدث وغطته وسائل الإعلام بأنواعها، مجرداً في حد ذاته، دون أن يتساءل أحد عن سبب هذا الاحتفال ولا عن معناه، بل ولا حتى عن مغزاه فيما يتعلق بمصر أو انعكاسه عليها بما أن الجهة التي أقامته هنا هي الكنائس المصرية.

### د. زينب عبدالعزیز

#### أستاذة الحضارة الفرنسية

وقد ورد الخبر على النحو التالي: «أقيم هذا الأسبوع تحت رعاية «مجلس كنائس الشرق الأوسط»، (التابع بدوره لمجلس الكنائس العالمي)».

كما أعلنت المواقع الفرنسية الكنسية أنه ستقام أيضاً يوم ٧ مارس ٢٠١٤م صلاة للمسيحيات في مصر والعالم خاصة في فرنسا، من أجل توحيد الكنائس، بمبادرة من الكنائس الفرنسية مع توضيح أنها «مع ومن أجل المرأة المسيحية في مصر»، تحت عنوان له مغزاه «ستندفق المياه في الصحارى».

ولن لا يعرف الموضوع، فإن فكرة «توحيد الكنائس» بدأت بإنشاء المجلس العالمي لتوحيد الكنائس سنة ١٩٤٨م، في أمستردام، وإن كانت إدارته توجد في جنيف بسويسرا.

وعام ٢٠١٠م أصبح يضم عضوية ٣٤٩ كنيسة من الكنائس المنشقة أو المختلفة عقائدياً، إلا أن مجمع الفاتيكان الثاني (١٩٦٢ - ١٩٦٥م) هو الذي تبنى فكرة التطبيق الفعلي وحددها كبرنامج عمل وقرار لا رجعة فيه، ليتم تحت لواء كاثوليكية روما.

### تلاعب بالعقائد

وهذا المجمع قرر من ضمن ما قرر «تبرئة اليهود من دم المسيح»، بعد أن ظلت الكنيسة

على مصر المسلمة.

### تنصير العالم

وإذا ما رجعنا إلى قرارات أخرى لنفس مجمع الفاتيكان الثاني لرأينا أنه قرر «فرض المساهمة في عملية التنصير على كافة المسيحيين في العالم، الكنسيين منهم والمدنيين»، وهي أول مرة في التاريخ يصدر فيها الفاتيكان قراراً متعلقاً بالمدنيين؛ كما قرر «فرض المساهمة في عملية تنصير العالم على كافة الكنائس المحلية في العالم»، وهو ما عبّرت عنه آنذاك قائلة أكثر من مرة: «إن الفاتيكان بهذا القرار يضع الكنيسة وأتباعها في مصر في موقف «الخيانة» بالنسبة لمصر المسلمة وللمسلمين جميعاً».

الأمر الذي يكشف أهمية وضرورة أن يدرك ويعي الجميع، مسلمون ومسيحيون، حقيقة ما يدور في العلق وفي الخفاء.

وترجع أولى محاولات الكنيسة المصرية للاندماج في عملية «توحيد الكنائس» والخروج عن تعاليم عقائدها إلى البابا «شوندو الثالث»، عندما سافر إلى الفاتيكان عام ١٩٧٣م، بعد عام من انتخابه رئيساً للبطريركية المصرية، وكان أول مسؤول في الكنيسة المصرية يسافر في زيارة رسمية منذ عام ٤٥١م، أيام «مجمع خلقيدونيا» الذي أقر أن المسيح، «النبى المقتر» كما تقول الأناجيل، الذي تم تأليهه في مجمع «نيقية الأول» عام ٣٢٥م، هو «إله ذو طبيعتين»، وهو ما يخالف عقيدة الكنيسة القبطية التي تؤمن بأن له طبيعة

تلعنهم على مدى ألفي عام تقريباً؛ وهو ما يوضح أن التلاعب بالعقائد في المؤسسة الكنسية شيء مألوف، من أجل السياسة والمصالح، وما من أحد يمكنه المناقشة أو الاعتراض، كما قرر ذلك المجمع الفاتيكاني الثاني «تنصير العالم»؛ وقرر إنشاء «المجلس البابوي من أجل توحيد الكنائس»؛ و«المجلس البابوي من أجل الحوار بين الأديان»، وهو ما يوضح أن هذا القرار مثله مثل كل قرارات ذلك المجمع هي قرارات لا رجعة فيها ولا نقاش.

ولن أذكر هنا إلا القرارات المتعلقة بموضوع هذا المقال، ومن البديهي أن قرار «تنصير العالم» يعني ضمناً قرار «اقتلاع الإسلام»، ويكفي إلقاء نظرة على ما يتجرعه المسلمون في العديد من البلدان وخاصة في بورما أو في أفريقيا الوسطى ذات الأغلبية المسيحية، ومحاولات اقتلاع الإسلام والمسلمين؛ لنذكر حقيقة ما يدور وسط صمت العالم الغربي والفاتيكان المحركان لهذا الاقتلاع.

وتأكيداً لعملية «تنصير العالم» التي بدأ الإعلان عنها على استحياء عند انتهاء المجمع الفاتيكاني عام ١٩٦٥م، أعاد البابا «يوحنا بولس الثاني» إعلانها رسمياً، من مدينة شانت يقب في إسبانيا عام ١٩٨٢م، ثم أورد معناها صراحة في كتاب «الجغرافيا السياسية للفاتيكان»، موضحاً: «أنه لا بد من توحيد كافة الكنائس للتصدي لموجة المد الإسلامي»، وهو ما يوضح الهدف الأساس من عملية توحيد هذه الكنائس وخاصة انعكاسها

واحدة، إضافة إلى أكثر من خمسة عشر خلافاً أخرى، وتمت القطيعة بين الكنيستين.

### بيان مشترك

وعندما التقى البابا «شنودة الثالث» بالبابا «بولس السادس» أصدرنا بياناً مشتركاً يوم ١٠ مايو ١٩٧٢م، أعربا فيه عن استمرار «الخلاف اللاهوتي» بينهما، وأكدنا الإيمان المشترك بين المؤسستين؛ بمعنى إيمانهما بأن المسيح إلهاً، واتفقا على وقف التناقض بينهما أو استقطاب الأتباع والعمل على توحيد الكنائس، كما أن «شنودة الثالث» قد اعترض على تحديد الفاتيكان بأن «كنيسة المسيح الوحيدة هي الكنيسة الكاثوليكية»، رغم التعديل الذي أدخلته الفاتيكان بدلاً من عبارة «هي»، وكتب بدلاً عنها عبارة (Subsistit in)، وتعني «قائمة»، وهي رغم التغيير أشد في المعنى من حيث إنها تعني «قائمة دائمة»، وبهذه الاتفاقية وضعنا حداً لخمسة عشر قرناً من المعارك اللاهوتية بين الكنيستين اعتماداً على التحليل والتفاوضي.

ويقول البيان في إحدى فقراته: «بالفعل، منذ عام ٤٥١م انبثقت بيننا خلافات لاهوتية استمرت وتفاقت بسبب عوامل غير لاهوتية، وهي خلافات لا يمكن تجاهلها، ورغم ذلك، نعيد اكتشاف أنفسنا ككنائس لها ميراث مشترك، ونجاهد بإصرار وثقة في الرب أن نصل إلى كمال واكتمال هذه الوحدة التي هي هبة منه؛ أي أن البابا «شنودة» يقر بوجود خلافات لكنه يتنازل ويوافق ويجاهد لتحقيق وحدة الكنائس!»

### مواصلة الحوار

وهناك اتفاقيات أخرى تمت آنذاك، فبعد عودة «شنودة الثالث» إلى القاهرة تم إنشاء لجنة مشتركة من القبط والكاثوليك لمواصلة الحوار بينهما، ودراسة مجالات التراث الكنسي والآباء والعبادات واللاهوت والتاريخ والمشكلات العملية، وكل الخلافات بين الكنيستين بحيث يمكنهما «التعريف بالإنجيل بصورة تتفق ورسالة الرب الحقيقية واحتياجات وتطلعات عالم اليوم»، وهو ما يشير بوضوح إلى قضية «تصير العالم».

وتوالت الزيارات المتبادلة بين مسؤولي الكنيستين، وفي عام ١٩٧٤م، أيام الأسبوع الدولي السنوي للصلاة من أجل اتحاد الكنائس، أعلن البابا «شنودة الثالث» قائلاً: «العالم المسيحي بأسره شغوف ليرى وحدة الكنائس، أن المسيحيين يدفعون رؤساء كنائسهم للعمل على وحدة الكنائس وأنتني لعلى يقين من أن الروح القدس يدفعنا لتحقيق ذلك».



## البابا «يوحنا بولس الثاني»: لابد من توحيد كافة الكنائس للتصدي لموجة المد الإسلامي



## الأنبا «شنودة الثالث»: العالم المسيحي بأسره شغوف ليرى وحدة الكنائس

ونفس الصياغة نراها تتكرر عند زيارة الأنبا «تواضروس الثاني» للبابا «فرانسيس» في الفاتيكان، إذ قالت وكالة أنباء «فيديس» التابعة للفاتيكان يوم ٤ مايو ٢٠١٢م: إن «تواضروس الثاني» هو الذي أعرب عن رغبته للذهاب إلى روما، وذلك عند استقباله مندوب الفاتيكان في مصر بكاتدرائية «سان مارك»، وقد تناولت هذه الزيارة آنذاك بمقال بعنوان «خلفيات تواضروس الثاني والفاتيكان»، وعند انتخاب البابا «تواضروس الثاني» يوم ٤ نوفمبر ٢٠١٢م أرسل إليه البابا «بنديكت السادس عشر» رسالة تهنئة ودعاء للحوار، وإلى وحدة كافة المسيحيين في كنيسة واحدة، وقد تناولت

هذه الزيارة بانعكاساتها آنذاك في مقال آخر بعنوان «زيارة تواضروس الثاني للفاتيكان».

وإذا ما أخذنا في الاعتبار موقف الكنيسة القبطية في مصر، وكل ما انجرفت إليه من أحداث ومواقف غير آمنة، اعتماداً على التواطؤ مع الغرب ومع الفاتيكان، والوقوع في شرك مخططاتهما المدمرة لكيان البلدان المسلمة وشعوبها، وليس هذا الموقف بجديد أو مرتبط بالبابا «تواضروس الثاني» منذ توليه منصب البابوية وحده، وإنما هو تاريخ ممتد تورط فيه البابا الراحل «شنودة الثالث»، وما أكثر الأحداث التي تكشف عن أن النوايا غير مطمئنة وغير آمنة، ولا أذكر منها هنا إلا الإصرار المتعصب الذي لا مبرر له على تصيير شكل الدولة المسلمة ببناء المزيد من الكنائس، علماً بأن السيد المسيح قد طالب بأن تكون الصلاة في الغرفة بالبيت وغلق بابها، أي عدم الاستعراض والتباهي بالصلاة؛ والاستيلاء على أراضي الدولة لبناء الأديرة، وأخرها الاستيلاء على محمية وادي الريان في محافظة الفيوم، وهي الواقعة التي نشرتها جميع الصحف؛ وقد تناولت بعض هذه المواقف في مقالين آنذاك أحدهما بعنوان «خطاب مفتوح إلى البابا شنودة الثالث»، والمقال الآخر بعنوان «رسالة إلى البابا شنودة».

لا أكتب استغزازاً لأحد ولا لإثارة الבלبله، وإنما هي محاولة جادة بكل ما تحمله من آلام ومعاناة لتندارك الموقف، فالإطار العام لكل ما دار ويدور، في العلن وفي الخفاء، يحتم علينا جميعاً إعادة النظر في مختلف المواقف المتعددة التي ستؤدي بحالها الراهن إلى الانفجار حتماً، والرصاص أو القنابل حين تتساقط لا تفرق بين مسلم ومسيحي.

ليت إخواننا المسيحيين يقرؤون النصوص والوثائق، بموضوعية وأمانة، والتعاون بصدق على حل مشكلات مصر بدلاً من الانصياع لبعض القيادات أو القساوسة المنفلتة والتي لا يعينها إلا تأجيج الفتنة في مصر بين المسلمين والمسيحيين، وأذكر، على سبيل المثال لا الحصر، كتاب الأنبا «يوحنا قولته» الذي تناولته في مقال بعنوان نفس الكتاب وهو «المسيحية والألف الثالثة».

### المصادر

١- رابط اتفاقية البابا «شنودة» والبابا «بولس السادس» يوم ١٠ مايو ١٩٧٢م: [http://www.vatican.va/roman\\_curia/pontifical\\_councils/chrstuni/anc-orient-ch-docs/rc\\_pc\\_christuni\\_doc\\_19730510\\_copti\\_fr.html](http://www.vatican.va/roman_curia/pontifical_councils/chrstuni/anc-orient-ch-docs/rc_pc_christuni_doc_19730510_copti_fr.html)



## أول مرة.. التحقيق في دور سفارة «فرسان مالطا» في قتل متظاهري ثورة يناير.. سفارة «الهوسيتاليين» (أحفاد الصليبيين) متهممة بإدخال مرتزقة للعالم الإسلامي

### القاهرة: محمد جهال عرفة

بعد اتهامات لسفارة ما يُعرف باسم «دولة فرسان مالطا»، وهي دولة صغيرة للغاية تقع داخل الفاتيكان، وتعد امتداداً للفرسان «الهوسيتاليين» في الحروب الصليبية، بالتورط في أعمال العنف ضد المتظاهرين في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، ومشاركة سيارتين من السفارة في دهس المتظاهرين في ذلك الحين لنشر الفوضى في مصر لأهداف صليبية، بدأت النيابة المصرية الثلاثاء ٨ أبريل ٢٠١٤م التحقيق في عدة بلاغات جديدة تلقاها النائب العام، تتهم سفارة «فرسان مالطا»، والتي يوجد مقر لها في وسط القاهرة، بالضلوع في أحداث العنف وقتل المتظاهرين.

الدعوى التي قُدمت للنيابة تقدم بها اثنان من المحامين، يتهمان فيها القائم بأعمال سفارة «فرسان مالطا»، والعاملين بالسفارة، بإثارة الفوضى داخل البلاد، والمساس باستقلاليتها ووحدتها وسلامة أراضيها»، كما يتهم البلاغ، الذي تقدم به كل من يسري، ومحمد عبدالرازق، السفارة المذكورة بـ«الإخلال بالنظام العام، وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر، إضافة إلى ارتكاب جرائم القتل العمد، وإخفاء وحيازة أسلحة مختلفة داخل مقر السفارة».

دعوى أخرى تقدم بها محام آخر، هو عزب مخلوف، رئيس «حركة الاستقرار والتنمية»، إلى النائب العام ضد كل من وزيرى الخارجية نبيل فهمي، والداخلية محمد إبراهيم، وكذلك رئيس بعثة «فرسان مالطا» في القاهرة، يطالب فيها بـ«كشف هوية هذه السفارة السرية، وإغلاقها» رغم وجودها في القاهرة منذ ما يقرب من ٢٤ عاماً.

### توفير غطاء للمرتزقة

مقدم البلاغ (رقم ٥٧٦٦ لسنة ٢٠١٤م) اتهم القائم بأعمال سفارة «فرسان مالطا» والعاملين بالسفارة باستقدام العناصر الأجنبية «مرتزقة» ومنحهم جوازات سفر تحمل جنسية دولة «فرسان مالطة»، وكذلك استخدام الحقائق الدبلوماسية لتهديب الأسلحة المختلفة لإدخالها للبلاد، واتهمهم بإثارة الفوضى داخل البلاد، والمساس باستقلالها، ووحدتها، وسلامة أراضيها

واتهمهم بارتكاب جرائم القتل العمد، والشروع فيه بحق المواطنين والشرطة، وإخفاء وحيازة أسلحة مختلفة داخل مقر السفارة.

أما مقدم البلاغ (رقم ٦٢١٢ لسنة ٢٠١٤م) فقال: إن هذه الجماعة التي تدعى «فرسان مالطا» لغزير الشعب المصري في أهدافه وأغراضه في مصر، بعد اعتقادهم بأن تلك المنظمة تقود العمل الخيري خلال العقود السالفة، وتساءل مقدم البلاغ قائلاً: من هؤلاء؟ من وراءهم؟ ومن الداعم لنشاطهم؟ فهم ليس لهم دولة يمثلونها ولا أرض يقيمون عليها ولا يوجد لهم حكومة تحتكم لما يصدر من تصرفاتهم، فمن أين أتى هذا الكيان على أرض مصر؟ أليس هذا الكيان لغزاً محيراً للشعب؟ أليس عليه علامات استفهام نريد الإجابة عنها؟ ألا يدعو الأمر للشك والريبة لدينا؟

وذكر مقدم البلاغ أن ضابطاً كبيراً من المخابرات المصرية وشاهداً في قضية قتل المتظاهرين اتهم هؤلاء الجماعة بالاشتراك في قتل المتظاهرين المصريين في «ميدان التحرير» بسيارتهم البيضاء في مشهد مأساوي، ومن ثم فإن هذا الكيان على أرض مصر متهم بجرائم قتل مصريين في ثورة يناير.

وطالب النائب العام بإلزام الجهات الأمنية بوزارة الداخلية وغيرها من الجهات المخبرانية بالتحري عن هذا الكيان وتلك السفارة التي تحمل اسم «فرسان مالطا»، ليعرف الشعب ما أعمالهم الخيرية؟ ولن يقدمونها ومصادر تمويلها وجنسية أعضائها؟

كما طالب مقدم البلاغ النائب العام بإلزام



مقر السفارة بالقاهرة

## سفارة «فرسان مالطا» متهمّة باستخدام الغطاء الدبلوماسي لزعزعة الأمن والاستقرار في مصر بدعم من نظام «مبارك»

الكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين، بإغلاق سفارة «دولة فرسان مالطا»، مشيراً إلى أنها دولة اعتبارية، وتمارس أعمالاً مشبوهة، وقال، في اقتراح برغبة، قدمه إلى وزير الخارجية المصري حينئذ: إن مصر والمغرب هما الدولتان الوحيدتان من بين الدول العربية اللتان تعترفان بهذه الدولة، فيما تسأل النائب حازم فاروق: كيف تعترف مصر بكيان ديني متطرف اسمه «فرسان مالطا»، خاصة أن مصر ترفض قيام دولة دينية؟!

وبحسب معلومات وزارة الخارجية المصرية، تعمل «سفارة النظام العسكري ذي السيادة المستقلة لمالطا»، **Ambassade De L'ordre souverain ET**

من قادة شركات المرتزقة خصوصاً «بلاك ووتر» هم التيار اليميني المسيحي المتطرف الحاكم في أمريكا منذ سنوات.

وسبق أن ثار جدال برلماني حاد في مجلس الشعب المصري أثناء نظر «طلب إحاطة» واقتراح برغبة» قدمهما عضوان من جماعة الإخوان المسلمين يسأل الأول عن سראعتراف مصر بـ«دور» دينية، والدور الاستخباري الذي تردد أن هذه الدولة تقوم به في العراق، وطالب الثاني بإغلاق سفارة «فرسان مالطا» بالقاهرة بدعوى أنها تمارس أعمالاً «مشبوهة»، فضلاً عما أثير عنها من أنها حلقة وصل مع شركات المرتزقة الأمريكية.

حيث طالب عبداللطيف قطب، عضو

وزارة الخارجية بإلغاء التصريح الخاص بإقامة تلك الجماعة على الأراضي المصرية؛ حيث لا تمثل تلك السفارة دولة ولا أرضاً تنتمي إليها، وأن ظروف البلاد الراهنة لا تحتمل ترفيهاً دعائياً ولا تمثيلاً جمالياً يأتي بالخراب على مصر، فهذه الكيانات لا تأتي بخير لمصر وشعبها، بل هي أدوات للتخابر على شعب مصر على الأرجح وفقاً لنص البلاغ.

### اتهامات بتوريد مرتزقة

ظهر اسم «سفارة فرسان مالطا» لأول مرة في وسائل الإعلام المصرية عندما أدلى قائد الحرس الجمهوري السابق، أيمن فهمي، بشهادته في «قضية القرن»، المتهم فيها الرئيس الأسبق «حسني مبارك» وآخرون بـ«قتل المتظاهرين»، عندما ألح فهمي، في شهادته أمام المحكمة، إلى أن السيارتين الدبلوماسيتين المسروقتين، اللتين تم رصدتهما تقومان بدهس المتظاهرين في محيط ميدان التحرير، في أحداث ما يُعرف بـ«جمعة الغضب»، في ٢٨ يناير ٢٠١١م، ربما كانتا بقيادة أعضاء من «سفارة فرسان مالطا».

وقال: إن ما فعلته سيارات هذه السفارة جاء «في إطار دور غامض قامت به السفارة لحساب جهات أجنبية كان لها مصلحة مباشرة في تأجيج غضب المتظاهرين حين يرون زملاءهم «مدهوسين» فيصروا على رحيل النظام»، ولكن بحسب تقارير أمنية، فإن هذه المنظمة مشتبه في قيامها بأنشطة سرية ذات طابع استخباراتي لصالح بعض القوى الدولية، لاسيما واشنطن.

وقد سعى المتحدث باسم الخارجية المصرية، بدر عبدالعاطي، لنفي التهمة عن السفارة مؤكداً، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام رسمية في القاهرة، أنه «لم يتم الاشتباه في أنشطة هذه السفارة إطلاقاً، طوال فترة تواجدها في مصر، أو أثيرت مشكلات من جانبها»، على حد تعبيره، إلا أن البلاغات التي قدمت للنيابة تتهم «سفارة فرسان مالطا» بالقاهرة، الواقع في شارع هدى شعراوي بوسط القاهرة، على بعد أمتار قليلة من مقر «وكالة أنباء الشرق الأوسط»، بأن لها أجندة خفية استخبارية في مصر، وأنها تؤدي دوراً في إدخال مرتزقة من تنظيم «بلاك ووتر» الشهير لمصر لنشر العنف وعدم الاستقرار تحت دعاوى العمل الخيري.

إذ إن بعض هذه الشركات (المرتزقة) - مثل «بلاك ووتر» - تتخذ من دولة صغيرة تقع داخل إيطاليا، غطاءً أخلاقياً وأدبياً لها، وهي دولة تسمى «فرسان مالطا»، خاصة أن العديد

## العراق: اغتيال القيادي البارز عبدالكريم الدوسري

في تطور خطير للأوضاع الأمنية في المشهد العراقي أعلن، الجمعة ٢٥ أبريل ٢٠١٤م، عن مقتل المرشح للبرلمان العراقي عبدالكريم محمد جراد فيصل الدوسري، عضو الحزب الإسلامي العراقي، وعضو ائتلاف البديل العراقي المستقل، واثنين من مرافقيه، رمياً بالرصاص بالشارع العام بمدينة الزبير بالبصرة وقرب منطقة تقع تحت سيطرة للجيش العراقي.

الدوسري كان رمزاً وطنياً وإسلامياً، معروف عنه مواقفه الوطنية وسعيه الدؤوب لخدمة العراق ومن القلائل الذين يحظون بثقة وتقدير من الكثيرين إلى مختلف التوجهات خاصة المنصفين من أهل الشيعة، له جهود خيرية وإنسانية بين أبناء الأراذل والأيتام، لذلك كان دائماً رقماً في المعادلة السياسية والانتخابية في محافظة البصرة وعموم العراق، وقد جرت عدة محاولات لاغتياله.

يذكر عنه أن كان دائماً ما يردد في أيامه الأخيرة: «إنما هي أيام معدودة ونُستشهد»، كان صموده ثباتاً لأهل السنة، وأملاً للتصالح والتعايش من الشيعة الراغبين في التعايش، واستطاع أن يشكل تشكيلات مستقلة تقدم بها على غيره من المرشحين؛ ليؤكد وطنيته وإنسانيته، إلا أن يد الغدر الطائفي اغتالته ليرحل شهيداً.

ولد الدوسري عام ١٩٥٢م، وهو حاصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية والشريعة الإسلامية بجامعة بغداد، وكلف بالإمامة والخطابة في كثير من مساجد البصرة، وعمل مدرساً في مدرسة الحسن البصري، وكان عضواً في جمعية الشبان المسلمين، ومسؤول الحزب الإسلامي في البصرة، وكان رئيس لجنة التعويضات الزراعية للمتضررين في البصرة ونائب رئيس لجنة العلاقات. ■



شعار الفرسان

تمثيل دبلوماسي فيما يقرب من مائة دولة. وهي توصف بأنها «منظمة» وليست «دولة» بالمعنى المتعارف عليه، ومقرها الرئيس بروما، ولها تمثيل دبلوماسي يمتد عبر ١٠٤ دول، ولا علاقة لها بدولة مالطا، فهي منظمة ذات سيادة وتتمتع بالاستقلال، حيث تقوم بإصدار جوازات السفر وطوابع البريد، ويديرها رئيس يبقى مدى الحياة، وتمتلك عملة خاصة بها يطلق عليها اسم «سكودو»، وإن كانت تخضع للقانون الدولي شأنها شأن أي هيئة دولية.

ول«فرسان مالطا» تمثيل دبلوماسي في مصر بدأ عام ١٩٨٠م، وتقع السفارة داخل مبنى قديم بشارع هدى شعراوي بالقاهرة، وتوجد لوحة في مدخل السفارة مكتوب عليها بالفرنسية ما ترجمته حرفياً «سفارة النظام العسكري ذي السيادة المستقلة لمالطا».

ويحمل سفير «منظمة فرسان مالطة» في مصر صفة «مستشار عسكري»، وهو أمر غريب بالنظر إلى أنها دولة، ولكن تسمية نفسها «سفارة النظام العسكري» وتاريخها الممتد إلى الفرسان «الهوسبتاليين» في الحروب الصليبية يبرر هذه التسمية، حيث ظلوا يدافعون عن احتلال الصليبيين للقدس حتى عادت للمسلمين. ■

**Militaire De Malte** وفق ما هو مكتوب على اللوحة الموجودة على مدخل المقر، منذ تم افتتاحها مطلع ثمانينيات القرن الماضي، في عهد الرئيس الراحل «أنور السادات» في مجالات خيرية، وتقول السفارة: إن الهدف من تواجد مقر لها في دول العالم المختلفة هو «لأغراض خيرية»، عبر برامج خدمية طبية، بالإضافة إلى حماية حقوق المسيحيين في الحج إلى القدس، فقد أثيرت اتهامات لها بالضلوع في أعمال عنف شهدتها دول عربية أخرى، منها العراق والسودان.

وسبق أن نقلت صحيفة «الأهرام» القومية، عن مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية، حاتم سيف النصر، قوله: إن وجود سفارة لما يُعرف ب«دولة فرسان مالطا» في القاهرة، هو «مجرد تمثيل شرفي»، مؤكداً أنه «لا توجد أي علاقات سياسية بين الدولتين، من أي نوع».

### حقيقة «دولة فرسان مالطا»

تأسست ما يُعرف ب«دولة فرسان مالطا» عام ١٠٥٠م، من قبل بعض التجار الإيطاليين ك«هيئة خيرية»، أثناء فترة «الحروب الصليبية»، إلى أن حظيت باعتراف دولي ك«كيان ذي سيادة مستقلة»، أي بمثابة «دولة بلا شعب»، ولها يوجد مقرها في العاصمة الإيطالية روما، ولها



# جمعية الإصلاح الاجتماعي



تدعو



جمعية الإصلاح الاجتماعي  
أعضاءها الكرام لحضور الجمعية  
العمومية العادية يوم الثلاثاء

٧ رجب ١٤٣٥ هـ / الموافق ٦ مايو ٢٠١٤ م  
الساعة الرابعة والنصف مساءً (٤:٣٠)

في مقرها بمنطقة الروضة

بقاعة عمر بن الخطاب

وفي حالة عدم اكتمال النصاب سيؤجل  
الاجتماع لمدة ساعة ثم ينعقد.

أمين السر

الدكتور عبدالله سليمان العتيقي



# زنجوج

## موريتانيا.. ودعوات الانفصال

### شؤون عربية

نواكشوط: محمد ولد شينا

بـ«العنصري»، مطالبين السلطات بالتصدي الفوري لمثل هذه الدعوات وإحراق العقوبة بمن يقف وراءها.

ويرى النائب البرلماني السابق الحسين ولد أحمد الهادي، أن مطالبات «حركة أفلام» بالانفصال عبثية ومستغربة في ظل توجه العالم كله إلى التكتل والتلاحم، مضيفاً أنه انفصال مخملي أو سلس في الدول المتخلفة، بل كل انفصال هو دام وحزين وخال تماماً من السلامة النفسية وحسن الجوار.

وأضاف ولد أحمد الهادي في بيان وزّعه على الصحفيين: «صحيح أن العلاقات بين مختلف القوميات المكونة للمجتمع الموريتاني، ومنذ مئات أو حتى آلاف السنين، لم تكن يوماً سخاءً رخاءً وردية، كما هي الحال في كل الدول سواء في محيطنا الإقليمي أو القاري أو حتى الدولي، ولكنهم عاشوا مع بعضهم بعضاً ونجحوا في تجربة العيش المشترك في معظم العصور والعهود، ولديهم الآن وأكثر من أي وقت مضى القدرة والإرادة للاستمرار في حقيقة وواقع العيش المشترك، وفي كنف دولة موريتانية عصرية ومدنية جامعة، ومن غير المعقول ولا المقبول في ظل التكتلات الدولية وشعارات الوحدة أن تتحول إلى كيانات جزئية أو دول انفصالية، فالتاريخ يتحرك إلى الأمام ولا يمضي إلى الوراء».

ويقول رئيس «حركة أفلام» صمبا تيام: إن الأوضاع التي وصفها بالمتريفة للزنجوج الموريتانيين وما يعانونه من ظلم وتهميش يفرض منحهم إقليمياً خاصاً يقيمون به دولة خاصة بهم، مضيفاً: الدولة المركزية بشكلها الحالي لم تفض إلى قيام دولة العدل؛ وبالتالي يتحتم البحث عن طرق أخرى لتحقيق الاستقرار ورعاية المصالح العليا للبلاد وأجيال المستقبل.

وشدد صمبا تيام على أن الاستقلال الذاتي ليس شراً محضاً، بل إنه لا يتعارض بالمطلق مع دولة القانون، منتقداً ما يروج له بعض القوميين العرب من أن مثل هذه الدعوات مجرد بداية حقيقية لتقسيم الدولة الموريتانية؛ ما قد يؤدي إلى بعثرة الأوراق مجدداً.

ولم تحدد الحركات الزنججية بعد الولايات التي يجب أن تكون ضمن الإقليم الذي يطالبون بحصوله على استقلال ذاتي، حيث أكد مسؤولون زنججيون أن هذه الولايات سيراعى فيها التجانس الثقافي والمجتمعي والاقتصادي والهوية السياسية.

### انتقادات واسعة

وقد أثارَت دعوات الانفصال هذه موجة من الانتقادات الواسعة، خاصة في أوساط القوميين العرب ممن اعتبروا أنها أبرز دليل على نهج «حركة أفلام» الذي وصفوه

دعت منظمات حقوقية، بينها «منظمة أفلام»، الحكومة الموريتانية إلى منح عدد من أقاليم الجنوب الموريتاني ذي الأغلبية الزنججية حكماً ذاتياً، أو الاستقلال بشكل نهائي عن الدولة.

الزنجوج يستعدون للدخول في المعتكرك السياسي للمطالبة بحقوقهم



**رئيس «حركة  
أفلام»: الأوضاع  
المتردية للزنج وما  
يعانونه من ظلم  
وتهميش يفرض  
منحهم إقليماً خاصاً**

**برلماني سابق:  
مطالبات الحركة  
بالانفصال عبثية في  
ظل توجه العالم  
كله إلى التكتل  
والتلاحم**



بأوروبا لأكثر من عشرين عاماً، وشدد قادة الحركة بعيد عودتهم لأرض الوطن على سلمية نهجهم وسعيهم لدخول المعترك السياسي والمطالبة بالحقوق وفق القانون ومبادئ الديمقراطية.

وتجاهل الرئيس الموريتاني في لقائه الصحفي الأخير أسئلة صحفية تحدثت عن حراك الزنج، واكتفى بالقول: إن كل شرائح المجتمع يتمتعون بحقوقهم وغير مغبونين، ومعتبراً أن من يتحدثون عن تهميش شرائح بعينها لا يمثلون تلك الشرائح، فيما رفض وزير الاتصال سيدي محمد ولد محمد أكثر من مرة التعليق على الدعوات التي أطلقتها بعض القادة الزنوج.

وكان لافتاً لقاء الرئيس السابق سيدي ولد الشيخ عبدالله برئيس حركة تحرير الأفارقة (أفلام) صمبا تيام، فقد أكدت مصادر خاصة لـ«المجتمع» أن الرئيس السابق سيدي ولد الشيخ عبدالله استقبل الوفد الزنجي في منزله في ضواحي مدينة «الأك» وسط البلاد، وتطرق اللقاء لرؤية «حركة أفلام» لمستقبل البلاد في ظل الأوضاع الراهنة، كما استعرض وفد «حركة أفلام» أيضاً أفكاره بخصوص الحكم الذاتي للجنوب الموريتاني. ■

#### **حسابات غير دقيقة: وأكد ولد أحمد**

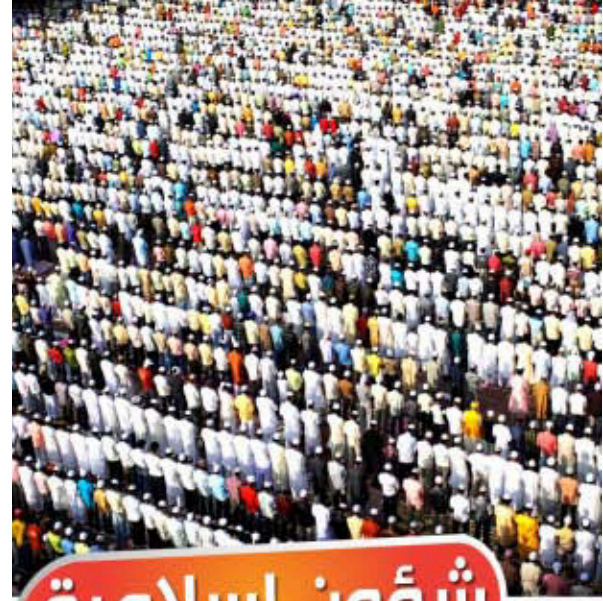
الهادي أن المناخ الدولي، وفي فترات سابقة، قد بدا للبعض مواتياً للنزعات الانفصالية والتقسيمات العرقية وميلاد دول جديدة في ظل دعاوى براءة ومبادئ ذات جاذبية عصرية، أولها حق تقرير المصير ورعاية الأقليات واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون ودور الديمقراطية الحديثة.

وخلص إلى القول: «يخيل لبعض الانفصاليين الحمقى أن الساعة أزفت، ولكن حساباتهم غير دقيقة؛ لأنهم نسوا أو تناسوا أن مقاربة مكافحة الإرهاب لدى الدول العظمى تعتبر أن بؤر التوتر والحركات الانفصالية ذات الطابع العرقي أو الديني تشكل بيئة خصبة لعدم الاستقرار المناطقي والقاري وحتى الدولي مما يؤدي لتشكل ونمو الحركات الإرهابية والجريمة المنظمة؛ وبالتالي فإن آمالك المريضة لم يعد لها من سند دولي ولا إقليمي.. عودوا إلى رشدكم وإلى أحضان وطنكم وأهلكم، أو عودوا من حيث أنيتم غير مأسوف عليكم، فليس لكم مكان بيننا كلنا، عرباً وزنوجاً سوداً وسمراً وبيضا».

وعاد قادة «حركة أفلام» مؤخراً لموريتانيا بعد إقامة في المنفى الاختياري

# في البرازيل المسلمون (٢-٢)

## أهم المؤسسات الإسلامية في البرازيل



## شؤون إسلامية



بقلم: الشيخ خالد رزق تقي الدين

الزمين العام للجلس الأعلى للجنة  
والشؤون الإسلامية في البرازيل

يوجد في البرازيل الكثير من المؤسسات التي أقيمت للعناية بشؤون المسلمين، يمكن أن نجل أهمها وأكثرها تأثيراً على مسار الدعوة الإسلامية فيما يلي:

**أقدم جمعية إسلامية في أمريكا اللاتينية تأسست عام ١٩٢٩م وأول مسجد أنشئ عام ١٩٥٦م بدعم مصري**

### - الجمعية الخيرية الإسلامية (ريو دي جانيرو):

أسست عام ١٩٥١م وتضم مسجداً لم يكتمل بناؤه، ويعد المسجد الوحيد في الولاية، ويقصده الكثير من السياح وأساتذة الجامعات وطلاب المدارس، ويشرف عليه أبناء المسلمين وجميعهم متطوعون، وبعضهم تلقى تعليمه الشرعي في جامعات إسلامية، وبعضهم الآخر من خلال دورات شرعية وندوات وملتقيات إسلامية، وعلى أيدي مشايخ، ويوجد عدد كبير من معتقي الإسلام ممن يستفيدون من خدمات الجمعية.

### - المدرسة الإسلامية البرازيلية:

تم إنشاؤها عام ١٩٦٦م، وهي تابعة للجمعية الخيرية الإسلامية بساو باولو، وظلت تؤدي دورها إلى أن ضعف أداؤها، وفي

### - الجمعية الخيرية الإسلامية (ساو باولو):

تأسست عام ١٩٢٩م، وتعد أقدم جمعية إسلامية في أمريكا اللاتينية، ويتبعها أول مسجد أنشئ في أمريكا اللاتينية عام ١٩٥٦م بدعم مصري «مسجد البرازيل»، وتتولى الجمعية إدارة المقبرة الإسلامية بضاحية «جواروليوس»، والمدرسة الإسلامية البرازيلية بضاحية «فيلا كارون»، ورغم اقتصار نشاط المسجد على محيطه، وعدم امتداده ليشمل باقي ولاية ساو باولو، فإنه يعد بمثابة المسجد الجامع، ويطلق على هذه الجمعية «الجمعية الأم»، وللمسجد مكانة خاصة في نفوس أبناء الجالية، وهناك تنافس دائم بين العائلات المسلمة لتولي رئاسته، ويعتبر المقصد الرئيس لوسائل الإعلام والهيئات والجامعات.



من المؤسسات الخيرية، وبعض رجال الأعمال في العالم الإسلامي وخصوصاً دول الخليج، وقام بشراء بعض الأوقاف، ويتبنى نشاطات بعض الدعاة.

#### - رابطة الشباب المسلم في البرازيل:

تأسست عام ١٩٩٥م في ضاحية «براس» بمدينة ساو باولو، وهي تجمع شبابي حديث الهجرة للبرازيل، أغلبهم من شمال لبنان «عكار - طرابلس»، والمقر به مسجد صلاح الدين وقاعة للمحاضرات، وقاعات للتدريس، ولهم نشاط ملحوظ مع المسلمين الجدد، والرابطة تعتمد على الدعم المحلي من تجار المنطقة، واستطاعت شراء وقف بمبلغ مليون دولار لتأمين المصاريف المختلفة.

#### - الندوة العالمية للشباب الإسلامي:

أنشئ المكتب الإقليمي للندوة في أمريكا اللاتينية عام ٢٠٠١م، ولديهم نشاط في إقامة المحاضرات، والمخيمات الشبابية التربوية، واستطاع المكتب إنشاء وقف إسلامي من التبرعات المحلية، ويمتد نشاطه ليشمل بعض دول أمريكا اللاتينية.

#### - المجلس الأعلى للأئمة والشؤون الإسلامية:

هو تجمع يضم علماء ومشايخ ودعاة أهل السنة والجماعة من الدعاة المحليين والمبتعثين من العالم الإسلامي، ويبلغ عددهم ٦٥ شيخاً وداعية، تم تأسيسه عام ٢٠٠٥م، ويعتبر المرجعية العليا للجالية والمسؤول عن النواحي الشرعية، ويهدف إلى رعاية الشؤون الإسلامية، وتوحيد الفتوى، وإنشاء وقف إسلامي، ومقره في مسجد البرازيل بمدينة ساو باولو.

وليس للمجلس مصدر مالي في الوقت الحاضر سوى بعض التبرعات المحلية، ويسعى المجلس لإنشاء بيت الزكاة والوقف حتى يتمكن من تمويل المشاريع الإسلامية المختلفة

الأخرى، ويعد من أقوى المراكز في جنوب البرازيل، ويقع على عاتقه التعريف بالإسلام في منطقة الحدود الثلاثية لدول «البرازيل والبراجواي والأرجنتين».

#### - مركز الدعوة الإسلامية بأمريكا اللاتينية:

تأسس عام ١٩٨٧م على يد الحاج أحمد علي الصفي؛ وهو رئيسه حتى اليوم، ولديه جهاز لإصدار شهادات الذبح الحلال، ويهدف لإقامة المخيمات، وإصدار المطبوعات، والمشاركة في معارض الكتاب، ويعقد مؤتمراً سنوياً للمسلمين في أمريكا اللاتينية، ويحظى المركز بدعم كبير



**منافسة حول إصدار شهادات الذبح الحلال حملت معها أحياناً إثارة للشائعات وطعننا في الأشخاص والمؤسسات خاصة مع دخول بعض المؤسسات الجديدة هذا المجال**

**بعض المؤسسات والأشخاص يتسلطون على مسار الدعوة ويعتبرون أنفسهم أوصياء عليها ولا يقبلون أي هيئة أو مؤسسة جديدة تظهر على الساحة**



منتصف التسعينيات تألف مجلس إدارة تابع للجمعية من الشباب؛ لترتيب أوضاع المدرسة، ومنذ ذلك الحين، وحتى اليوم تؤدي المدرسة دورها ورسالتها في تعليم أبناء المسلمين.

وتدرس المدرسة منهج اللغة العربية والدين الإسلامي داخل الدوام الرسمي، والمناهج معترف بها من وزارة التعليم البرازيلية، وتعتمد هذا الشكل فريدة في كل البرازيل، وتعتمد المدرسة على تبرعات أهل الخير من داخل البرازيل.

#### - اتحاد المؤسسات الإسلامية في

#### البرازيل:

تأسس في ١٩٧٩/١٢/١٩م على يد الحاج حسين محمد الزغبى يرحمه الله، وبرعاية وإشراف السفارات الإسلامية، ومباركة رابطة العالم الإسلامي، ويضم الاتحاد في عضويته ٤٠ مركزاً إسلامياً تتوزع على الولايات المختلفة.

ويهدف الاتحاد للعمل على رعاية شؤون الجالية المسلمة، وتأسيس المراكز والمساجد والمدارس الإسلامية، وتوفير الدعم للمؤسسات الإسلامية، ونشر تعاليم الإسلام داخل البرازيل بالطرق الحسنة، وتوفير الطعام الحلال للمسلمين في البرازيل والعالم الإسلامي، ولديه جهاز للذبح الحلال يضم ٣٥٠ موظفاً، وإدارة للشؤون الإسلامية تعنى بتوزيع الكتب باللغة البرتغالية مجاناً، وعمل مشاريع دعوية حديثة، ويعتمد الاتحاد في دعم أنشطته المختلفة على قسم من عوائد شهادات الذبح الحلال.

#### - المركز الثقافي الخيري الإسلامي

#### (فوز دو إيجواسو):

تأسس عام ١٩٨٠م؛ حيث يقطن بهذه المدينة قرابة ١٥ ألف مسلم، ويشمل مسجداً كبيراً بملحقاته، وتتبعه مدرسة لتدريس اللغة العربية، ولديه العديد من النشاطات الدعوية



حتى لا تظلم الدعوة في البرازيل.

٤- تسلط بعض المؤسسات أو الأشخاص على مسار الدعوة الذين يعتبرون أنفسهم أوصياء عليها، ولا يقبلون أي هيئة، أو مؤسسة جديدة تظهر على الساحة، ومن ثم يكيلون الاتهامات لها، أو وضع العقوبات في طريقها، وقد يجدون لهم أعواناً في بعض البلدان الإسلامية يصدقونهم دون نظر أو تمحيص، هؤلاء لا يستطيعون استيعاب المؤسسات الجديدة وهي مؤسسات واعدة تنتهج أساليب حديثة في عملها، وتعتمد على النظام المؤسسي والشورى، ومشاركة الأعضاء في اتخاذ القرار.

٥- دعم بعض المؤسسات الخارجية لأفراد، أو مؤسسات عديمة الخبرة بالواقع الدعوي في البرازيل، دون استشارة لأهل الخبرة أو سفارات الدول الإسلامية المختلفة.

## الدعم الخارجي

بداية الدعم الخارجي للمؤسسات الإسلامية في البرازيل تمثل في مساعدة مصر في بناء مسجد البرازيل عام ١٩٤١م، ثم تولت وزارة الأوقاف المصرية إرسال مبعوث لها، وقد اتسع هذا الدور ليصل عدد مبعوثي وزارة الأوقاف المصرية إلى ١١ شيخاً وتمتد أكبر بعثة، إضافة للقراء الذين يتم ابتعاثهم خلال شهر رمضان المبارك.

وكان للمملكة العربية السعودية الفضل في إنشاء أكثر من ٢٧ مسجداً موزعة على الولايات البرازيلية، وتقوم المملكة عن طريق رابطة العالم الإسلامي ووزارة الشؤون الإسلامية بكفالة الكثير من الدعاة.

وقامت الكويت عن طريق الهيئة الخيرية

٣- التنافس حول إصدار شهادات الذبح الحلال؛ حيث توجد مؤسسات تصدر تلك الشهادات، وبعد فترة تحول هذا العمل إلى منافسة شديدة حملت معها إثارة للشائعات وطعناً في الأشخاص والمؤسسات، وتورط في هذا الصراع أشخاص ومؤسسات داخل البرازيل وخارجها، وكان لهذا الصراع تأثير على مسيرة العمل الدعوي في البرازيل، وازدادت الأمور سوءاً حينما بدأت بعض المؤسسات الجديدة دخول حلبة الصراع حتى تحظى بنصيب من شهادات الذبح.

وأرى لزاماً على المؤسسات داخل البرازيل وخارجها تحري الموضوعية، وعدم تصديق الشائعات التي يطلقها أصحاب المصالح، وتطال المؤسسات أو الأفراد إلا بأدلة قاطعة

وخصوصاً كفالة الدعاة وترجمة وتأليف الكتب والعناية بالمساجد، وإدارته يتم انتخابها بالاقتراع المباشر، وتتكون من أحد عشر شيخاً وتتمتع بالاستقلالية والشفافية التامة.

## - الاتحاد الوطني الإسلامي؛

تم إنشاؤه عام ٢٠٠٧م ويضم ١٧ مؤسسة إسلامية أغلبها في ساو باولو، ولديه هيئة إعلامية وأخرى قضائية، ويقوم بالرد على الشبهات الموجهة ضد الإسلام والمسلمين في البرازيل والملاحقة القضائية لبعض القضايا التي تسيء للإسلام والمسلمين، ويقوم نشاطاً اجتماعياً داخل الجالية خلال شهر رمضان، وحيث إن دعم الاتحاد يعتمد على اشتراكات المؤسسات صاحبة العضوية، فإنه لا يستطيع تنفيذ الكثير من الأهداف التي أقيم من أجلها.

## - المعهد اللاتيني الأمريكي للدراسات الإسلامية؛

أسس في ١٥ مايو ٢٠٠٨م في مقر الجمعية الخيرية الإسلامية بمدينة مارنجا، وهو جهة أكاديمية لتدريس العلوم الإسلامية، ويهدف إلى تكوين كادر دعوي متميز من أبناء المسلمين وفق أسس علمية حديثة، ويعتمد في ميزانيته على بعض المؤسسات الخيرية في دول الخليج.

## • العقبات التي تواجه الدعوة في البرازيل؛

- ١- عدم وجود خطط إستراتيجية لنشر الدعوة.
- ٢- عدم التنسيق بين المؤسسات المختلفة بما يخدم مصلحة الدعوة.

مطلوب مزيد من الحوار  
بين المؤسسات العاملة في  
البرازيل للوصول إلى تنسيق  
فيما بينها حتى تتحمل كل  
مؤسسة جزءاً من العمل  
الدعوي وتتكامل مع غيرها  
ضمن خطة تشمل الجميع

## توصيات

- العمل على ابتعاث عدد كافٍ من الدعاة المؤهلين للتعامل مع واقع الأسر المسلمة في البرازيل، ولديهم القدرة على التحدث باللغة البرتغالية.
- تأسيس مكتبة متكاملة باللغة البرتغالية مجازة من جهات الاختصاص، تتضمن مبادئ العقيدة والشريعة، وتجييب عن الاستفسارات، والشكوك التي تطعن في الإسلام وتاريخه وترد على الحملات الموجهة ضد الجالية المسلمة.
- التعاون والتنسيق والدعم للمجلس الأعلى للأئمة والشؤون الإسلامية، هذا المجلس الذي تنعقد عليه بعد عون الله آمال كثيرة في دفع مسيرة العمل الإسلامي في البرازيل.
- إنشاء مواقع إلكترونية باللغة البرتغالية للتعريف بالإسلام، تنتهج منهجاً واضحاً وسطياً، والرد على الاستفسارات والشبهات التي ترد إليها.
- إنشاء مدارس إسلامية بالتعاون مع بعض المؤسسات الخيرية في العالم الإسلامي، وابتعاث معلمي اللغة العربية، وإنشاء صندوق للمنح الدراسية لأبناء الأسر المسلمة الفقيرة، وإيجاد المناهج الحديثة لتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- إنشاء قناة فضائية إسلامية متخصصة باللغة البرتغالية.
- إنشاء مركز إسلامي متكامل في مدينة ساو باولو.
- وضع برنامج لرعاية أبناء الجالية يتضمن زيارة الوطن الأصلي للآباء، وتلقي بعض الدورات في اللغة العربية وتعاليم الإسلام.
- برامج مستمرة لتوعية شباب المسلمين، يدعى لها متخصصون من العالم الإسلامي.
- تشجيع الأبحاث التي تتعلق بتاريخ وواقع المسلمين في البرازيل. ■

البرازيل في الإسلام أفواجاً.

### ختاماً:

أقول لإخواني في المشرق: إن لكم إخوة في أقصى بلاد المعمورة يرفعون لواء التوحيد عالياً، فلا تبخلوا عليهم بالدعاء بالثبات على الدين، ولا تسوهم من دعمكم؛ لأنهم ينوبون عنكم في تبليغ رسالة الإسلام وكلمة التوحيد، وتأكدوا أن كل ما تقومون به سيقى لكم حفظاً في الدنيا ونجاة يوم القيامة. ■



الأخرى أو التقليل من قيمتها، ولعل من يزور البرازيل يستطيع أن يتبين أنه بعد زيارته لن يتعرف على الكثير من الجهات الإسلامية؛ لأن الجهة التي تنظم الزيارة أحاطتها بالكتمان، أو قصرت الزيارة على مؤسسات بعينها.

لذا فإننا نطمح لمزيد من الحوار بين المؤسسات العاملة في البرازيل للوصول إلى تنسيق فيما بينها، حتى تتحمل كل مؤسسة ناحية معينة من نواحي العمل الدعوي وتبرع فيها، وتتكامل مع غيرها من المؤسسات العاملة على الساحة، وتعاون معها ضمن خطة تشمل الجميع.

وربما يكون لإنشاء مؤسسة الوقف عظيم الأثر في ترتيب أمور الدعوة بحيث تتولى إدارتها مجموعة من علماء البرازيل إضافة لبعض أهل الخير على أن تتولى هذه المؤسسة جمع الزكاة إضافة لنسبة معينة من عائدات شهادات الذبح الحلال ويتم بناء على ذلك وضع خطة للعمل على مساعدة المؤسسات المختلفة ودعم المشاريع الدعوية.

إن أرض البرازيل أرض خصبة للدعوة، وهي تحتاج أهل الهمة والبذل والعطاء، لكي يستثمروا فيها لخيري الدنيا والآخرة، عجيب أن تزيد الاستثمارات التجارية بين البلدان العربية والبرازيل ليصل حجمها إلى 18 مليار دولار سنوياً، فأين أصحاب الاستثمارات الدعوية؟

إننا لو أحسننا عرض الإسلام، وبذلنا المزيد من المال لعمل خطط دعوية مستقبلية ووفرنا الإمكانيات المناسبة، لدخل الكثير من أبناء

الإسلامية العالمية بدعم الكثير من المشاريع داخل البرازيل مع مركز الدعوة الإسلامية، وتبنت وزارة الأوقاف الكويتية بعض الدعاة، وقدمت بعض المبرات دعماً لعدد من المشاريع الدعوية.

وقد حظي مركز الدعوة الإسلامية بأمريكا اللاتينية منذ تأسيسه عام 1987م، بالنصيب الأكبر من الدعم الخارجي.

ويعتمد اتحاد المؤسسات الإسلامية في البرازيل في نفقاته منذ تأسيسه عام 1979م على قسم من عائدات شهادات الذبح الحلال، وبدأ منذ عامين يتلقى دعماً خارجياً لمشاريعه الموسمية، ويقوم الاتحاد بتدقيق مالي لكل ما يتلقاه من أموال أو دعم، ويصدر بياناً بأوجه الصرف المختلفة.

ويحصل مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي على دعم من الأمانة العامة للندوة في الرياض، وبدأ المكتب بتجربة حميدة تمثلت بشراء بعض الأوقاف من خلال التبرعات المحلية.

ويتلقى المعهد اللاتيني الأمريكي للدراسات الإسلامية دعماً من بعض المؤسسات الكويتية، وتتلقى بعض المؤسسات الجديدة أو بعض الأفراد دعماً من مؤسسة «عيد» الخيرية في قطر.

### المأمول

هناك تنافس بين المؤسسات الإسلامية المختلفة، ويعتبر ذلك ظاهرة طيبة إذا تقيّد بأصول المنافسة الشريفة، ولكن هذه المنافسة دفعت بعض المؤسسات لمحاولة تشويه دور

## دراسات فكرية



بقلم: أ.د. محمد عمارة

كاتب ومفكر إسلامي مصري

لأن الإسلام «دين» و«دولة» و«حضارة»، فلقد فجر منذ ظهوره الإبداع الحضاري، مع هدايته القلوب إلى «الإيمان بالله».

فبينما اقترن انتشار النصرانية في أوروبا في القرن الرابع الميلادي ب بدايات العصور الأوروبية الوسطى والمظلمة، التي بدأت في القرن الخامس الميلادي، وامتدت عشرة قرون. حتى إن أوروبا النصرانية، لم تعرف أول فلكي في تاريخها «كوبرنيكوس» (١٤٧٣ - ١٥٤٣م)، إلا في القرن السادس عشر، وكتابه الذي كتبه عن «دوران الأفلاك» عام ١٥٣٠م، لم يطبع إلا بعد وفاته، وظل مصادرا من قبل الكنيسة حتى القرن الثامن عشر سنة ١٧٥٨م!

# الإسلام.. والحضارة

ظل الفكر الإغريقي مما لا يليق بالأحرار والأشراف، وإنما هي من عمل العبيد الأرقاء.

## اضطهاد الكنيسة

ومن هنا كان اضطهاد الكنيسة لكل الذين اشتغلوا بالعلم التجريبي، وكانت انتصارات هذه العلوم الطبيعية في النهضة الأوروبية على أنقاض سلطان الكنيسة وسلطات رجال الدين، وفي ظلال العلمانية، التي استبدلت «الدين الطبيعي» بـ«الدين الإلهي»، وجعلت العالم والطبيعة المصدر الوحيد للمعرفة، بل وألهمت الطبيعة، وأحلته محل الله.

## مخلوق إلهي

أما الإسلام الذي اقترن فيه «الإيمان» بـ«العمل»، فإنه قد رأى ويرى في هذه «الطبيعة» خليفة مخلوقة لله، سبحانه وتعالى، مثلها في ذلك مثل الإنسان، وكل عوالم المخلوقات، فلها ككل المخلوقات شرف الخلق الإلهي، بل إن هذه الطبيعة في الرؤية الإسلامية حية مؤمنة بخالقها، وهي تسبحه كما نسبحه، حتى وإن لم نفقه نحن تسبيحها! إن لها شرف الخلق الإلهي حتى إن الإمام محمد عبده (١٢٦٥ - ١٣٢٣هـ/ ١٨٤٩ - ١٩٠٥م) كان يؤثر أن

بينما حدث هذا لأوروبا المسيحية، فجر الإسلام منذ ظهوره الإبداع الحضاري، في علوم التمدن المدني، مع علوم العقيدة والشريعة والتفسير والحديث.

## إبداع حضاري

إن أوروبا المسيحية، قد تخلفت عن العلوم المدنية والطبيعية عشرة قرون، في ظل نصرانيتها، بينما فجر الدين الإسلامي الإبداع الحضاري في العلوم المدنية والطبيعية منذ القرن الهجري الأول، ولقد وقفت خلف هذا الامتياز والتميز الإسلامي أسباب عديدة، في مقدمتها:

- تميز النظرة الإسلامية لـ«الطبيعة» و«العالم» عن النظرة المسيحية لهذه «الطبيعة» وهذا «العالم».

فالطبيعة والعالم في النظرة الكنسية «مدنس»، في مقابل اللاهوت (المقدس)، ومملكته هذا اللاهوت الكنسي أشرف من أن تتحقق في هذا العالم «المدنس»! لذلك، كان الاشتغال بالعلوم الطبيعية والتجريبية عملا شيطانياً، لأنه طلب للعلم خارج «المقدس» - الإنجيل واللاهوت - وكانت التجارب في ظل هذا اللاهوت الكنسي كالعمل اليدوي في



ابن الهيثم

والبغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر (٤٢٩هـ/١٠٢٧م) الذي اشتهر بإبداعاته المتميزة في أصول الدين، والمبرزة في الحساب، وفي الهندسة، حتى لقد قالوا: إنه كان يُدرّس في سبعة عشر فناً ومن آثاره: «أصول الدين»، و«تفسير القرآن» و«مقياس النظر»، و«التكلمة في الحساب»، و«رسالة في الهندسة».. إلخ.

والخيّام، أبو الفتح عمر بن إبراهيم (٥١٥هـ/١١٢١م) اللغوي، والشاعر، والفيلسوف، والمؤرخ، والرياضي، والفقيه، والمهندس، والفلكي! ولقد بقيت لنا من آثاره: «مقالة في الجبر والمقابلة»، و«شرح ما يشكل من مصادر إقليدس»، و«الاحتيال لمعرفة مقداري الذهب والفضة في جسم مركب منهما»، و«الرباعيات» و«الخلق والتكليف».. وغيرها من الآثار الشاهدة على تنوعها وتكاملها على هذا المذهب الإسلامي، في تكامل مصادر المعرفة وتكامل أدواتها، وتكامل الإبداع فيها.

والفخر الرازي، أبو عبدالله فخر الدين محمد بن عمر (٥٤٤ - ٦٠٦هـ/ ١١٥٠ - ١٢١٠م) الذي كان الإمام في علوم الدين والدنيا جميعاً، حتى لقد قال مؤرخوه: «إنه كان أوجد زمانه في المعقول، والمنقول، وعلوم الأوائل»، ومن بين آثاره الكثيرة والجامعة لأقطار المعرفة وتخصصاتها، نجد: «مفاتيح الغيب» في تفسير القرآن، و«معالم أصول الدين»، و«لوامع البيّنات في شرح أسماء الله الحسنى والصفات»، و«الخلق والبعث» في التوحيد وأصول الدين، و«محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين» و«نهاية العقول» و«البيان والبرهان» في الفلسفة، و«المباحث المشرقية» في التصوف، و«السر المكتوم» في الفلك، و«النبوات» في النبوة والرسالة، و«النفوس» في علم النفس، كما أبدع في الهندسة «كتاب الهندسة»، و«كتاب مصادر إقليدس».. إلخ. ■

الذي تزامن مع انتشار المسيحية في أوروبا، وامتدت حتى اكتشاف «كريستوفر كولمبس» (١٤٥١ - ١٥٠٦م) لأمريكا عام ١٤٩٢م، وبدء الإصلاح الديني على يد «مارتن لوثر» (١٤٨٣ - ١٥٤٦م) في القرن السادس عشر الميلادي. أما الإسلام، فإنه لتمييزه ولتمييز موقفه من الطبيعة، ولأنه دين ودولة وحضارة، قد سلك طريقاً آخر، افتقر فيه الإبداع في العلوم الطبيعية والتجريبية والمدنية بالإبداع في العلوم الشرعية، وكانت فيه الطبيعة وعلومها وآيات الإبداع فيها هي السبيل إلى معرفة الله وعظمته وقدرته، وهي السبيل إلى خشيته، بينما أدى الغلو العلماني، الذي جاء رد فعل للغلو الكنسي إزاء الطبيعة، إلى أن صاح الذين أحلوا العلم الطبيعي محل الله، صيحتهم المنكرة التي قالوا فيها: «لقد مات الله»!

### شرعي ومدني

لقد برئ الإسلام من غلو احتقار الطبيعة، ومن غلو تأليه الطبيعة، حتى لقد رأينا الإبداع في العلوم الشرعية والإلهية يجاور ويزامل الإبداع في العلوم الطبيعية والتجريبية، ليس فقط في المجتمع الإسلامي، وإنما في عقل العالم المسلم، وفي المشروع الفكري لكثير من علماء الإسلام، فلم نعرف علماء للعلوم الشرعية، وآخرين للعلوم الطبيعية، وإنما وجدنا تجسد هذه النظرة الإسلامية الجامعة بين عالم الغيب وعالم الشهادة.

### علوم طبيعية وشرعية

من العلماء الذين امتزجت في إبداعاتهم العلوم الإلهية بالعلوم الطبيعية: أبو الوليد ابن رشد (٥٢٠ - ٥٩٥هـ/ ١١٢٦ - ١١٩٨م) الذي كان الناس يفضون إلى فتواه في «الفقه» كما يفضون إلى فتواه في «الطب»، فهو الطبيب المجرب، والفقيه الأصولي المتكلم، والحكيم.. إنه صاحب «كتاب الكليات» في الطب، و«بداية المجتهد ونهاية المقتصد» في الفقه، و«مناهج الأدلة في عقائد الملة»، و«فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال» في علم الكلام والتوحيد.

وابن سينا، أبو علي الحسين بن عبدالله (٣٧٠ - ٤٢٨هـ/ ٩٨٠ - ١٠٣٧م) الذي كان الشيخ الرئيس في «الشرعي» و«المدني»، في «الإلهيات» و«الطبيات»، في «التصوف» و«النبات والحيوان» و«الهيئة»، فمن آثاره في الطب «القانون»، وفي الحكمة والإلهيات «الشفاء» و«المعاد» و«أسرار الحكمة المشرقية»، وفي التجريب والطبيعة «النبات والحيوان» و«الهيئة» و«أسباب الرعد والبرق».. إلخ.

يسميتها «الخليقة»، بدلاً من «الطبيعة»، ولها شرف الخطاب الإلهي لها، بل وعرض الأمانة عليها، ولها كذلك شرف العبادة والتسبيح لله! ثم، إن هذه الطبيعة (الخليقة) قد سخرها الله، سبحانه وتعالى، بكل قواها وطاقتها لخدمة الإنسان، فعدا عمرانها التحقيق للأمانة التي حملها الإنسان، كخليفة لله، سبحانه وتعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ (٢٢) وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (٢٣) وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (٢٤)﴾ (إبراهيم).

فالبحث في هذه الطبيعة، التي خلقها الله وخطبها وسخرها للإنسان والنظر في سننها، والاكتشاف لأسرارها، عبادة لله، وقيام بالفريضة الإلهية التي كانت أولى فرائض الإسلام، فريضة القراءة لآيات الله: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ (العلق).

فالقراءة هنا قراءتان: قراءة لآيات الله الكونية والطبيعية المودعة في الطبيعة، وقراءة لآيات الله المنزلة: أي قراءة في كتاب الله المنظور، وقراءة في كتاب الله المسطور.

بل إن القرآن قد جعل البحث والتجريب والاكتشاف لأسرار الله في الطبيعة والكون، بواسطة العلوم الطبيعية والتجريبية، في مقدمة الأسباب الداعمة للإيمان الديني، والمفضية إلى أن يكون علماء هذه العلوم الطبيعية هم الأكثر خشية لله، سبحانه وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (٢٧) وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ الْأُنْعَامُ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (٢٨)﴾ (فاطر).

على حين كان المشتغلون بهذه العلوم الطبيعية والتجريبية - في نظر الكنيسة الأوروبية - هم المارقون والملاحدة، الذين تركوا البحث في «المقدس» (اللاهوت) واشتغلوا بالتجريب في «المدنس» (الطبيعة وعلومها)!

لهذه الحقائق، التي ميزت بين الإسلام وبين نصرانية الكنيسة الأوروبية، عاشت أوروبا المسيحية عشرة قرون مظلمة، بدأت بسقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية عام ٤٧٦م،



### رحلة في المكان والزمان والإبداع الفن القصصي النسائي.. دراسات نقدية

تأخرنا في المطعم، فكانت العودة إلى الفندق في حوالي الساعة السابعة والرابع، وكنت قد استنفدت طاقتي وجهدي، وأخذت آلام البطن تشتد، وبوادر السعال تتشط على غير العادة، وحاول بعض الزملاء أن أنضم إليهم للسهر في الفندق، أو النزول إلى قلب العاصمة، ولكنني لم أستطع، فبقيت في الغرفة بعد أن أدت صلاتي المغرب والعشاء جمعاً وقصراً بمسجد الفندق، وعلى السرير كانت تطاردني نشرات الأخبار في الوطن بصور مؤلمة وحديث عن ممارسات إجرامية يسميها الإعلام الظالم احتجاجات، مع أنها تصب في إحراق المؤسسات والضرب بالمولوتوف والخرطوش، وهناك المثلثون الذين يمارسون العنف بأبشع صورته ضد الأمنيين والسيارات والفنادق (هذا في ظل حكم د. مرسى).

#### مدينة إربد

في اليوم الثاني، انتقل الملتقى إلى مدينة إربد التي تبعد نحو تسعين كيلومتراً عن عمّان في اتجاه الشمال، حيث عقد جلساته في مدرج جامعة اليرموك، وكان لا بد من التحرك مبكراً حتى تبدأ الجلسات في وقت مناسب.

الطريق إلى إربد طويل وممتد، وكان بعض الزملاء من أهلها يرحبون بنا عبر مكبر الصوت في السيارة، ويشرحون لنا بعض الأمور المتعلقة بجامعة اليرموك والتعليم الجامعي بصفة عامة، فضلاً عن وصف بعض الأماكن التي نمر بها، مع إشارات تاريخية تكشف عن تكوينها أو بعض الحوادث

الطريق إلى جرش مليء بالمروج والخضرة والأشجار السامقة على الجانبين، وتطل من قريب أو بعيد مدن وقرى ومخيمات وسط الزراعات المتنوعة وأشجار الزيتون المباركة، وقد وصلنا أخيراً إلى مطعم شرقي على تلة مرتفعة في جرش، المطعم يستدعي طرازاً معمارياً قديماً، وتتصدره بعض الأدوات والآلات القديمة على هيئة نماذج مصغرة، خشبية أو معدنية أو برونزية.

ويحاول المطعم أن يكون ما يقدمه صورة للطعام الشعبي إلى حد ما، ويبدأ بتقديم خبز ساخن أقرب إلى الخبز الباكستاني «التميس»، وبجواره نوع آخر من الخبز يشبه الرقاق الريفي الذي تصنعه الفلاحات المصريات إلى وقت قريب، وكلا النوعين من الخبز لا يعتمد على الخميرة، ولكنه يعجن ويخبز في الحال، ويقدم ساخناً ليتم تناوله مع المنبتات والطحينة والمخللات، وبعدها يأتي دور المشويات، وكل ذلك مع المشروبات الغازية.

ويلاحظ أن هنالك إقبالاً كبيراً على مثل هذه المطاعم من المجموعات السياحية والعائلات والأفراد، لذا تجدها مزدحمة للغاية، وبها عمالة كبيرة معظمها من شباب المصريين الذين يحملون مؤهلات عليا ومتوسطة، وبعضهم قضى في الأردن سنوات طويلة، ويجدون هناك فرصة أفضل للعمل والحياة مع انخفاض الأجور نسبياً وغلاء الأسعار، فهم هنا بعيدون عن الكفيل والقيود الأخرى التي تفرضها دول أخرى.

## أدب الرحلات



أ. د. حلي محمد القاود  
أستاذ الأدب والنقد

في الفندق تعرفنا على غرف الإقامة وكان يشاركني غرفتي د. سعد أبو الرضا، وكلانا في سن متقاربة، ونشكو من متاعب صحية عديدة، ولكنه أكثر نشاطاً وحيوية مني، ويحرص على الالتزام بالمواعيد قبل حلولها بوقت كافٍ، ويستثمر وقته في القراءة أو الكتابة وتسجيل ما يخطر بباليه، مع ملاحظة أنه لا يحب التلفاز أو متابعة نشرات الأخبار.

المرتبطة بها، وكان معنا شاعر بلغ من العمر سناً متقدمة ولكنه يتمتع بحيوية ملحوظة، ومع أنه كان يقيم في بيته بعيداً عن الفندق الذي نقيم فيه ويأتي به بعض أقاربه في الصباح ليشترك في الأنشطة، فقد كان يشنف آذاننا بقصائده الوطنية والقومية والإسلامية، كلها تدور حول الوحدة والتضامن وهجاء الفرقة والخيانة وعدم التمسك بحبل الله المتين، ثم إنه لا يمل من التحريض على الجهاد لتحرير القدس والمسجد الأقصى وفلسطين.. وفي ظل هذه النشاطات داخل السيارة، كان الوقت يمر سريعاً، يساعد على ذلك اللون الأخضر الذي ينساب على جانبي الطريق وإيحائه السار الجميل، وتأثيره على النفس بالسكينة والهدوء.

### حالة طوارئ

وصلنا إربد، ودخلنا جامعة اليرموك قبيل العاشرة، ورأينا العديد من الكليات التي أقيمت على التلال المتجاورة وتربطها الطرق المرصوفة والحدائق الجميلة، وكانت الجامعة عند وصولنا في حالة من الطوارئ من أجل انتخابات اتحاد الطلاب، وامتألت الجدران بالإعلانات ودعوات المرشحين، وبدا التنافس حاداً وشديداً لدرجة شغلت رئيس الجامعة ونوابه عن استقبالنا كما كان مقرراً، ولكنه أرسل عميد كلية الآداب ليعتذر اعتذاراً حاراً بسبب الانتخابات التي تمثل صورة من صور الصراع القبلي، وليس السياسي، وهو ما يجعل للانتخابات حساسية خاصة لا تقل عن حساسية الانتخابات النيابية، وقد علمت في المساء أن الطلاب الإسلاميين خسروا الانتخابات أمام التجمعات القبلية، ورأيتهم في مسجد الجامعة الكبير عند صلاة العشاء وقد تجمعوا في دائرة واسعة يرفرف عليهم السكون وهم يراجعون موقفهم، ويتناولون أسباب الخسارة التي انتهت بهم إلى الحصول على بضعة مقاعد من أكثر من ستين مقعداً!

### الفن القصصي النسائي

بدأت الجلسة الأولى بتناول «الفن القصصي النسائي».. دراسات نقدية»، ونوقشت فيها أوراق تحت عنوان «تشكلات السرد في القصة النسائية المعاصرة»، و«شاعرية القص في مجموعة ظلال وارفة»، و«إشراق الرؤية وتعالقها مع البنية السردية في مجموعة قلبك يا صديقي»، و«السرد القصصي في مسيرة الدكتورة بنت الشاطئ الإبداعية»، و«دراسة تحليلية لنماذج من القصة القصيرة لأدبيات في مجلة الأدب الإسلامي»، و«مغامرتي

الإبداعية في الكتابة الروائية من خلال روايتي على المحك، وهواجس عانس»، و«الرسالة الإنسانية والاجتماعية في المجموعة القصصية «الصومعة» لنوال مهني»، و«دراسة المجموعة القصصية «ربما غدا» لشيمية الشمري».

وفي الجلسة الثانية تناولت الدراسات «قراءات نقدية في أعمال شاعرات إسلاميات»، وناقشت «الجنذور التاريخية للأدب العربي الإسلامي»، و«دراسة تحليلية لديوان «الأجنحة البيضاء» لجليلة رضا»، و«قراءة في ديوان «على أعتاب الرضا» لعلية الجعار»، و«قراءة في ديوان «يا الله» للشاعرة الهندية التي دخلت الإسلام كملا ثريا»، و«دراسة تحليلية في ديوان «ورود من زناتة» لأمنية المريني»، و«ديوان بنت الشاطئ.. جمع وتحقيق ودراسة نقدية»، و«جماليات الصورة الفنية في شعر نبيلة الخطيب.. الثلاثيات أنموذجاً».

وكما هو واضح من القضايا التي طرحت في جلسات اليومين المتتابعين، فقد كانت الدراسات غنية وممتلئة، وقدمت كثيراً من

## قراءات نقدية في أعمال شاعرات إسلاميات

## دراسات غنية وممتلئة قدمت كثيراً من الأعمال الجيدة التي كتبتها أدبيات مسلمات في مختلف بقاع العالم الإسلامي

### من توصيات الملتقى:

## - مواصلة الجهود في الكشف عن إبداعات الأدبية الإسلامية في الفنون الأدبية

## - العناية بترجمة إبداعات الأدبيات الإسلاميات إلى لغات شعوب العالم الإسلامي

الأعمال الجيدة التي كتبتها أدبيات مسلمات في مختلف بقاع العالم الإسلامي، وقد زادت غنى وثرأ المناقشات التي كانت تعقب الجلسات، حيث أضاءت مناطق فنية كثيرة، وفتحت كثيراً من الآفاق أمام أدب المرأة المسلمة المعاصرة.

وقد تأثرت كثيراً حين جاءت أرملة الأديب السوري الراحل محمد الحسناوي (١٩٣٨-٢٠٠٧م) لتهدني لي بعض أعماله الأدبية، فقد كان الراحل من المجاهدين الذين قاوموا نظام البعث السوري الفاشي، وتعرض لكثير من المتاعب، ما اضطره إلى ترك بلاده، والعيش في الغربة والمنفى، وقد عبر عن تجربته من خلال الشعر والنثر، وله مؤلفات عديدة، من بينها روايته الطويلة «خطوات في الليل» التي كتبت عنها دراسة نقدية مسهبة.

### التكريم والتوصيات

في الجلسة الختامية تم تكريم المشاركين مع التقاط الصور التذكارية.

وبانتهاء جلسات الملتقى ومناقشاته العلمية ارتأى المشاركون اعتماد التوصيات الآتية عن الملتقى الذي انعقد بالأردن في يومي الأربعاء - الخميس (٢٤ - ٢٥ ربيع الثاني ١٤٣٤هـ، الموافق ٦ - ٧ مارس ٢٠١٣م):

**أولاً:** نشر أعمال الملتقى على الموقع الإلكتروني لرابطة الأدب الإسلامي العالمية.

**ثانياً:** مواصلة الجهود في الكشف عن إبداعات الأدبية الإسلامية في الفنون الأدبية.

**ثالثاً:** إعداد موسوعة تجمع أدبيات المرأة الإسلامية ووضعها بين أيدي الباحثين؛ بهدف دراستها والتعليق عليها بما يناسب، وتعميمها على المواقع الإلكترونية.

**رابعاً:** العناية بترجمة إبداعات الأدبيات الإسلاميات إلى لغات شعوب العالم الإسلامي لتحقيق التواصل والتفاعل الثقافي.

**خامساً:** طباعة البحوث المشاركة في هيئة كتاب بعد تعديلها.

**سادساً:** توجيه طلبة الدراسات العليا نحو دراسة جوانب مغمورة من أدب المرأة.

**سابعاً:** ترتيب مسابقات إبداعية تهدف إلى تشجيع المرأة المسلمة، وإثراء الأدب الإسلامي، والعمل على تكريم الفائزة في الملتقى التالي.

**ثامناً:** استحداث صفحة إلكترونية خاصة بالأدبيات الإسلاميات بهدف توسيع دائرة البحث في والإبداع.

**تاسعاً:** إقامة الملتقى العلمي المقبل حول الأدبية الإسلامية والشهود الحضاري.



## من أغاريد الثبات

م.وحيد حامد الدهشان

لا للظلم ولا للقهر  
عرف طريق العزالمصري  
يامن تقتلنا بغباء  
أنت تحاول نطح الصخر

\*\*\*\*

شرفاً لم نجح للصولة  
فخسرناها تلك الجولة  
قاموا بضمير مهترئ  
وأساؤوا الضعلة والقولة  
غير الشرعية لن نرضى  
مهما الباغى أبدى هوله  
إننا جند الحق دواماً  
لا يرهبنا بطش الدولة

\*\*\*\*

إن نادانا الحق نلبي  
كي نصرها دعوة ربي  
كيد الباغى إن كبلى  
يوماً ليس يكبل قلبى  
مهما قتلوا منا، إننا  
لا نثنى عن هذا الدرب  
واسأل كي تعلم تاريخاً  
لم يقهرنا السجن الحربي

\*\*\*\*

بالإيمان تطيب جروحي  
وأعود لترتفع صروحي  
أعضو إذ عضوي مكرمة  
والى الحب يكون جنوحي  
حتى من طمحو أن أشقى  
لسعادتهم كان طموحي  
يامن تحسب قتلي موتاً  
أنال لجنه تصعد روحي

عاشراً: تعميم التوصيات على المؤسسات الإعلامية، والمراكز العلمية من أجل التعريف بها.

حادي عشر: مخاطبة الجهات المسؤولة عن المناهج الدراسية في البلاد العربية والإسلامية من أجل توظيف أعمال وتوصيات الملتقى.

ثاني عشر: الاستمرار بعقد الملتقيات العلمية المشتركة بين رابطة الأدب الإسلامي وجامعات العالمين العربي والإسلامي بصورة دورية.

ثالث عشر: عقد الملتقى الدولي للأدبيات كل عامين أو ثلاثة على الأكثر.

رابع عشر: إقامة الملتقى الدولي الثالث للأدبيات الإسلاميات في دولة المغرب. ■



## موقعة اليرموك

انتقل المشاركون والضيوف إلى شمال غرب الأراضي الأردنية، حيث يشرف الموقع على أراضي الشمال الشرقي لفلسطين المحتلة، والجنوب الشرقي للجزلان السوري المحتل، كما شاهدوا جبال جنوب لبنان عن بعد.

كان أبرز الأماكن في المنطقة موقع «معركة اليرموك» التي انتصر فيها المسلمون على الروم في معركة غير متكافئة، التقديرات الإسلامية القديمة تشير إلى أن حجم الجيوش الإسلامية كان يتراوح ما بين ٢٤ - ٤٠ ألفاً، أما حجم القوات البيزنطية فيتراوح ما بين ١٠٠ - ٢٠٠ ألف، وتقدر حسابات حديثة أن حجم الجيش البيزنطي تراوح غالباً ما بين ٨٠ - ١٢٠ ألفاً، ويدور حجم جيش المسلمين حول ٢٦ ألف مجاهد، وقد خسر الرومان قرابة ٨٠ ألفاً من مقاتليهم، وفي المقابل ارتقى من المسلمين ٤ آلاف شهيد، وهو ما يجعل التقديرات القديمة للجيشين أقرب إلى الصواب وفقاً لهذه الخسائر، وقد استعان الرومان في هذه المعركة كعادتهم بأعداد كبيرة من المرتزقة والشعوب التي كانت تحت سيطرة إمبراطوريتهم، وترتب على النصر العظيم للمسلمين في اليرموك أن استقر المسلمون في بلاد الشام، واستكملوا فتح مدنه جميعاً، ثم وصلوا مسيرة الفتح إلى الشمال الأفريقي. ■

# التكافل .. خير



فرحتهم ... همدنا



■ مساعدة سجناء القضايا المالية والموقوفين

■ مساعدة النساء من عليهن ضبط واحضار

■ مساعدة أسر السجناء

للمساهمة: 94064060 - 94064061 - 24834414 - 24827847

اللجنة النسائية: 94064069

العنوان: كيفان - قطعة 7 - شارع عبد العزيز المشعل - قسيمة 29

رقم الحساب: بنك الوطني: 1000314577 - بيت التمويل: 011021053760 - بنك الكويت الدولي: 012010040687

# أخلاق المفتين

## وشروط الإفتاء



د. مسعود صبري

وأن يتخير من الآراء الفقهية ما يناسب حال المستفتي.

٤- المعرفة التامة بعلم أصول الفقه، والقواعد الفقهية، ومقاصد الشريعة.

٥- إدراك أنواع خاصة من الفقه، كفقهِ المآلات، وفقهِ الموازنات، وفقهِ الواقع، وفقهِ المقاصد، وفقهِ الأقليات وغيرها، مما يؤثر بنحو ما في فتواه.

٦- تحصيل علوم الآلة والعلوم المساعدة، كعلم النحو والصرف والبلاغة واللغة والمنطق وغيرها.

وقد أجمع الإمام الشافعي غالب هذه الشروط بما نقله عن الخطيب البغدادي: لا يحل لأحد يفتي في دين الله إلا رجلاً عارفاً بكتاب الله؛ بناسخه ومنسوخه، وبمحكمه ومتشابهه، وتأويله وتنزيله، ومكيه ومدنيه، وما أريد به، وفيما أنزل، ثم يكون بعد ذلك بصيراً بحديث رسول الله ﷺ، وبالناسخ والمنسوخ، ويعرف من الحديث مثل ما عرف من القرآن، ويكون بصيراً باللغة، بصيراً بالشعر، وما يحتاج إليه للعلم والقرآن، ويستعمل مع هذا الإنصاف، وقلة الكلام، ويكون بعد هذا مشرفاً على اختلاف أهل الأمصار، ويكون له قريحة بعد هذا، فإذا كان هذا هكذا فله أن يتكلم ويفتي في الحلال والحرام، وإذا لم يكن هكذا فله أن يتكلم في العلم ولا يفتي، وتحصيل تلك العلوم إنما هي في المجتهد المطلق، أو ما يعرف به الاجتهاد المطلق، أما الاجتهاد الجزئي فلا يشترط فيه ذلك، كما قال به الإمام ابن الصلاح.

وقد حذر العلامة الشيخ ابن باز يرحمه الله من التساهل في الفتاوى، وأن يجب على المسلم أن يحتاط لدينه، وألا يأخذ الفتوى ممن هب ودب لا مكتوبة ولا مذاعة ولا من أي طريق لا يتثبت منه، سواء كان القائل علمانياً أو غير علماني، لا بد من التثبت في الفتوى؛ لأنه ليس كل من أفتى يكون أهلاً

وكذلك الشأن من يظهر أمام شاشات التلفاز والفضائيات من الدعاة الذين يتحدثون في السنة والسير، وليسوا متخصصين في الفقه وأصوله، لكن لهم جمهور وشعبية، هل كون المتحدث داعية من دعاة الفضائيات كافياً لأن نأخذ عنه الحلال والحرام؟

### شروط المفتي

فقد ذكر الأصوليون بعض الشروط التي يجب أن تتوافر في القائم بالإفتاء، ويمكن أن نقسمها إلى قسمين؛ القسم الأول: شروط تتعلق بشخص المفتي؛ وهي:

١- شروط عامة، تتلخص في التكليف والإسلام.

٢- شروط أخلاقية: كالثقة والأمانة والتزهر عن أسباب الفسق ومسقطات المروءة، ومن أهمها العدالة.

٣- شروط فكرية وتربوية: من سلامة الذهن وورصانة الفكر، وصحة التصرف والقدرة على الاستنباط والتيقظ، وجودة القريحة، ودقة الفهم لمقاصد الكلام ودلالة القرائن، وقد قال بذلك الإمام ابن الصلاح والنووي، ومن المعاصرين محمد بن أحمد الصالح، أحد علماء المملكة العربية السعودية، وكذلك د. أحمد طه ريان، الفقيه المالكي وأستاذ الفقه بجامعة الأزهر.

### علم المفتي

القسم الثاني: شروط تتعلق بعلم المفتي، ومن أهم العلوم التي يجب على المفتي تحصيلها:

١- العلم بكتاب الله تعالى: المحكم والمتشابه، والمطلق والمقيد، والعام والخاص، والناسخ والمنسوخ، والمجمل والمفصل.

٢- العلم بأسنة النبوية، القولية والفعلية والتقريرية، والقدرة على معرفة حكم الأحاديث من حيث الصحة والضعف، ونحو ذلك.

٣- العلم بمواطن الإجماع حتى لا يفتي بخلافه، والعلم بالخلاف والمذاهب والآراء الفقهية، حتى لا يضيق على الناس واسعاً،

## قضايا فقهية

في خضم تلك الفتاوى التي تصدر عن كثير ممن ينتسبون لأهل العلم من المشايخ وأساتذة الجامعات الإسلامية، بل وبعض طلاب العلم ممن تخرج من كليات الدراسات الشرعية والإسلامية، ورأى أهل التخصص ومعهم عامة الناس فتاوى غاية في البعد عن منهج الإسلام وروحها، فرأينا من يفتي بجواز قتل الناس، بل يوجب هذا لمتسلط ظالم، ورأينا من يفتي بإباحة المحرمات، مما يستدعي أن يكون لدى الناس ثقافة الإفتاء، ومن هو الذي يمكن أن نأخذ منه الفتوى؟ وما أهم مؤهلات من يتصدر للإفتاء؟ وهل مجرد أن يكون الإنسان معتمداً بالعمامة التي تشير إلى الانتساب إلى المؤسسة الدينية يكون ذلك كافياً في أن نأخذ عنه الفتوى؟



د. حسام الدين عفانة



د. يوسف القرضاوي

عليه، وإنما يَأْتُمُّ إذا عرفه ثم أصر عليه عناداً وكبيراً، أو خجلاً من الناس. ٨- أن يفتي بما يعلم أنه الحق، ويصر عليه، فلا يخضع لأهواء العوام، ولا لأغراض السلطان، بل يجعل رضا الله تعالى غايةً ومبتغاه. ٩- أن يشعر بالافتقار إلى الله تعالى، وصدق التوجه إليه، والتضرع له سبحانه. ١٠- أن يكثر من الدعاء أن يوفقه الله للصواب ويجنبه زلل الفكر واللسان والقلم، ويحفظه من اتباع الهوى.

### أخلاق المفتي

وتعود أهمية الحديث عن أخلاق المفتي في عصرنا أننا وجدنا بعض أهل العلم ممن لهم نصيب فيه قد ضلوا وأضلوا، ولم يؤتوا من قبل علمهم، ولكن من قبل أخلاقهم، فإن كان العلماء اهتموا ببيان شروط المفتي من الناحية العلمية، فإن الاهتمام يكون أكثر في عصرنا - بعد التمكن من العلم - من الناحية الأخلاقية، وقد تحدث علماء السلف عن المفتي الماجن الذي يجبر عليه، لأنه يفتي الناس بتحليل الحرام وتحريم الحلال، مخالفاً إجماع الأمة، فهذا واجب الأمة أن تمتنع عن فتواه، وأن تبحث عن جمع بين العلم والأخلاق، حتى لا يضل الناس بدين الله. ■

يجب أن يتحلى بها، ومن ذلك: ١- ألا يُبَيِّنَ الناس من رحمة الله سبحانه وتعالى. ٢- ألا يرخص لهم في المعاصي. ٣- أن يكون ذا ورع، فلا يسخر ممن أسفل منه، ولا يهزم من فوقه، ولا يأخذ على علمه الله حطاماً، كما نقل عن الحسن البصري. ٤- أن يكون له عزم مع نفسه، فيعمل في خاصته بما لا يلزم به الناس، كما نقل ذلك عن الإمام مالك. ٥- أن يحيل سائله إلى من هو أعلم منه بموضوع الفتوى، وألا يجد في ذلك حرجاً في صدره، أو تقليلاً من شأنه، فالعلم رحم بين أهله. ٦- أن يتشاور مع إخوانه من أهل العلم؛ ليزداد استيثاقاً واطمئناناً إلى فتواه، وقد كان هذا من شأن عمر رضي الله عنه، إذ كان يجمع علماء الصحابة ويشاورهم، بل كان يطلب رأي صغار السن فيهم مثل عبدالله بن عباس، الذي قال له مرة: تكلم ولا يمنك حادثة سنك. ٧- أن يرجع عن الخطأ إذا تبين له، فالرجوع إلى الحق خير له من التماذي في الباطل، ولا إثم عليه في خطئه، لأنه مأجور

للفتوى فلا بد من التثبت. والمقصود أن المؤمن يحتاط لدينه فلا يعجل في الأمور، ولا يأخذ الفتوى من غير أهلها، بل يتثبت حتى يقف على الصواب، ويسأل أهل العلم المعروفين بالاستقامة وفضل العلم حتى يحتاط لدينه، قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٤٣)﴾ (النحل)، وأهل الذکر هم أهل العلم بالكتاب والسنة، فلا يُسأل من يُتهم في دينه أو لا يُعرف علمه أو يُعرف بأنه منحرف عن جادة أهل السنة. (مجموع فتاوى ابن باز، ٥٠/٦).

### التجربو على الفتيا

ويحذر الأستاذ الدكتور حسام الدين عفانة، أستاذ الفقه وأصوله بجامعة القدس، من التجربو على الفتيا من بعض المنتسبين للعلم، وأنه يظن كثير من الناس أن إطلاق لقب شيخ على شخص ما يكفي ليكون فقيهاً ومفتياً، ويظن آخرون أنه إذا حصل أحد المشايخ على شهادة جامعية عليا كانت أو دنيا فهذا مؤهل كاف للفتوى في دين الله، كما يظن آخرون أن أئمة المساجد هم أهل الفتوى، ويظن آخرون أنه إذا قرأ كتاباً من الكتب الشرعية فإنه قد صار شافعي زمانه، وهكذا.

فلا يكفي أن يتعرض للفتوى في دين الله من ليس له صلة بالفقه والأصول وإن كان قد درس التفسير أو علوم القرآن أو الحديث أو السياسة الشرعية، وكذلك فإن كثيراً من الموظفين الرسميين في الوظائف الدينية ليسوا أهلاً للإفتاء في دين الله.

وكذلك المثقفون بالثقافة الدينية الذين قرؤوا الكتب بأنفسهم أو على أقرانهم فهؤلاء لا يوثق بعلمهم؛ لأن العلم الشرعي لا بد فيه من التلقي على أيدي العلماء والشيوخ، ولا يكفي أخذ من الكتب أو أن يأخذه طالب علم عن طالب علم مثله، بل الصحيح أن يأخذه طالب العلم عن شيخه، قال الإمام الشافعي: من تفقه من الكتب ضيع الأحكام. (فتاوى يسألونك، ٥/٢١٥).

ومن أهم ما يشير إليه الشيخ القرضاوي في الحديث عن المفتي هو أخلاق المفتي التي

## الأدلة الشرعية

أشار سماحة الشيخ ابن باز - يرحمه الله - إلى أن الفتوى يجب أن تستند إلى الأدلة الشرعية، وإذا صدرت الفتوى عن جماعة من أهل العلم كانت أكمل وأفضل للوصول إلى الحق، لكن هذا لا يمنع العالم أن يفتي بما يعلمه من الشرع المطهر. (مجموع فتاوى ابن باز، ٨/٤٢٦).

وأشار سماحة الشيخ العلامة الشيخ د. يوسف القرضاوي إلى بعض الأمور الأخرى التي تشترط في الفتوى، ومن أهمها بخلاف ما سبق:

١- أن يعايش الفقهاء في كتبهم وأقوالهم، ويطلع على اختلافهم، وتعدد مداركهم، وتنوع مشاربهم، ولهذا قالوا: من لم يعرف اختلاف الفقهاء لم يشم رائحة الفقه؛ ٢- يجب أن يكون واعياً للواقع، غير غافل عنه، حتى يربط فتواه بحياة الناس، فهو لا يكتب نظريات، ولا يلقى فتواه في فراغ، ومراعاة الواقع تجعل المفتي يراعي أموراً معينة، ويضع قيوداً خاصة، وينبه على اعتبارات مهمة.

٣- لا بد للمفتي من ثقافة عامة، تصله بالحياة والكون، وتطلعه على سير التاريخ، وسنن الله في الاجتماع الإنساني، حتى لا يعيش في الحياة وهو بعيد عنها، جاهل بأوضاعها. ■



## الإجابة للدكتور عجيل النشمي

### الرجوع بالهبة

• اشتركت أنا وزوجي في شراء بيت مناصفة، وعند التسجيل طلب أن يسجل البيت باسمي هبة لي دون شرط أو عقد بيني وبينه، وقررت أن أبيعها بعلمه، وبعد مدة بعث البيت، فطلب أن أتناصف معه المبلغ كاملاً مع الأرباح، فما الواجب الذي يحتمه الشرع لي وله؟  
- إذا لم يكن الزوج منكراً للهبة، أو كان البيت قد سُجِّلَ باسمك فلا شيء للزوج.

### أخذ تبرع من مال مشبوه

• هل يجوز أخذ تبرعات لعمل خيري من شخص يحتمل أن تكون أمواله من مصادر غير مشروعة؟  
- يجوز أخذ التبرع من شخص لا يعرف مصدر أمواله أو كانت أمواله مشبوهة.

### أخذ بدل عمل أكبر

• بدأت عملي في وظيفة حكومية، ثم انتقلت للقطاع الخاص، ثم استقلت من القطاع الخاص، وبدأت بمزاولة نشاط حرفي مجال العقار باسمي الشخصي، وكنت خلال فترة عملي الحكومي والخاص مقيداً بالتأمينات

الاجتماعية، ولكن بعد مزاويتي لنشاطي الحر راجعت التأمينات لكي أسجل وأكمل مدة خدمتي، فأخبروني أنه لا بد أن يكون النشاط تحت مظلة مؤسسة أو شركة لها مقر حتى أتمكن من استئناف بقية مدة الخدمة.. فهل يجوز أن أقوم بإصدار ترخيص مؤسسة تجارية لأسجل نفسي بالتأمينات لكي أكمل مدة الخدمة؟ وهل يجوز أن أقوم بتسجيل نفسي كمدير لهذه المؤسسة بدلاً من صاحب عمل لكي أحصل على راتب أعلى من التأمينات؟

- أما استصدار رخصة فلا مانع منه مادام ذلك قانونياً، وأما أن تسجل نفسك مديراً؛ فإن كان النظام يسمح بذلك وتخبرهم به فلا مانع، وأما إذا كان مخالفاً فلا يجوز.

### أخذ تبرع لنشاط دعوي

• هل يجوز أخذ رعاية (المال مقابل إعلان وترويج للراعي) لإقامة نشاط إيماني ودعوي؟  
- يجوز إلا إذا كان من سي تبرع بالمال جهة ربوية أو شخصاً سيئ السمعة. ■

## قضايا فقهية

من فرائضها التي أدتها في حياتها ليكون جزءاً من وفائتي لها، فما حكم الشرع في ذلك؟

- يمكنك الدعاء لها، والصدقة عنها، والحج عنها، وأما الصلاة فلا، وأما الصوم فلا يصام عنها إلا الفرائض التي لم تف بها كأيام من رمضان، أو نذر بصيام.

### صدقة جارية

• هل يجوز عمل صدقة جارية لشخص حي أو ميت عبارة عن آيات من القرآن الكريم تطبع في كتيب صغير وتوزع على المسلمين وأن يكتب عليها: «من يقرأ هذه الآيات يدعو لفلان أو فلانة»؟ وهل قراءة «الفاتحة» للميت جائزة؟  
- لا بأس إن شاء الله في عمل صدقة جارية بالطريقة التي ذكرت، أما بالنسبة لقراءة «الفاتحة» للميت، فلم يؤثر عن قراءة القرآن على الميت، كالفاتحة، أو غيرها شيء. ■

### ميت لم يُغمض عينيه

• في لحظة وفاته لم يُغمض عينيه، وقد كان أهله يحاولون إغماض عينيه حتى لحظة وفاته، لكن لم يغمضهما، والآن والدتي تسأل عن سبب عدم إغماضه عينيه لحظة وفاته؟  
- كان يجب إغماض عينيه بعد الوفاة مباشرة، فإن العين تتبع الروح، ولذلك تشخص، وأما ما لم يمكن، فهذا المستطاع.

### الصدقة والصلاة عن الميت

• كانت لي أخت في الـ ١٨ من عمرها وكانت ملتزمة بتعاليم الإسلام وبإداء الفرائض وكذلك النوافل من صلاة وصيام، وكانت من أعز وأقرب الناس إلى نفسي، تعرضت إلى حروق في جسمها أودت بحياتها، وتحذوني نفسي إلى أن أقدم لها شيئاً يفيدها بعد وفاتها، لذلك أستفسر عما إذا كان بوسعي أن أصوم وأصوم عنها ما قد يكون ناقصاً



الإجابة للشيخ  
عبد الرحمن عبد الخالق



## الإجابة للدكتور يوسف القرضاوي

### اليمين المنعقدة

• وقع شجار بيتي وبين امرأة من جيراني، وأقسمت على المرأة بالله عز وجل ألا تدخل بيتي، وفي يوم من الأيام دخلت المرأة بيتي وانكبت على رأسي وسلمت عليّ فما الحكم في القسم الذي أقسمته عليها؟

- هذه اليمين تسمى اليمين المنعقدة، فالإيمان في الشريعة ثلاثة أنواع:

يمين هي اليمين الغموس؛ وتلك هي التي يحلف المرء بها كاذباً عارفاً كذب نفسه، فسميت اليمين الغموس؛ لأنها تغمس صاحبها في الإثم في الدنيا، وفي النار في الآخرة.

ويمين ثانية تسمى اليمين اللغو؛ وهي التي جاء بها القرآن: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٢٥) كأن يقول الإنسان لصاحبه: تفضل فيقول: «لا والله»، فيقول: «لازم تنفضل»، ويدخل بعد أن قال: «لا والله»، فهذه تسمى «اليمين اللغو»؛ لأنه لا يقصد فيها الحلف تماماً.

واليمين الثالثة كالحالة التي معنا، هي اليمين المنعقدة: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ (المائدة: ٨٩)، وهي الحلف على شيء في المستقبل، ألا يفعل كذا، أو أن يفعل كذا، حلف ألا يدخل دار فلان، أو ألا يفعل الشيء الفلاني، أو أن يترك الشيء الفلاني، فهذه يمين منعقدة، ويجب أن يحافظ على يمينه فيها، وخاصة إذا كانت أمراً خيراً، حلف ألا يدخل، فيجب أن يستقيم على هذا الحلف ويجب ألا يدخل، أما إذا حلف على ما فيه شر كأن حلف ألا يصل رحمه، أو حلف ألا يتصدق على مسكين، أو حلف ألا يصلي جماعة، فيجب أن يحث في يمينه، وأن يكفر عن هذه اليمين.

الرجل الذي حلف ألا يكلم هذه المرأة، ثم دخلت المرأة وصالحته وقبّلت رأسه وكلّمها فعلاً، هذه اليمين في هذه الحالة يكون قد حثت بها، وعند الحث تلزمه الكفارة، لا شيء يلزمه غير الكفارة، فقد قال تعالى: ﴿لَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَوْ كِسْفَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (المائدة: ٨٩).



## الإجابة للشيخ محمد بن صالح العثيمين

### تتكشف له بعد الطلاق

• زوجة طلقها زوجها وبعد طلاقها كُشفت عليه، فهل هذا حرام أم لا؟  
- إذا طلق الرجل امرأته طلاقاً رجعياً يعني طلاقاً يملك فيه الرجعة، فإن لها أن تُكشف له ما دامت في العدة، لقول الله تعالى: ﴿وَبَعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ﴾ (البقرة: ٢٢٨)، وبعولتهن يعني المطلقات، فدل هذا على أن المرأة الرجعية زوجة لإضافتها إلى الزوج، وعلى هذا فنقول: إذا كان الطلاق رجعياً فلا بأس أن تكشف له وتحدثه ويخلو بها وتبقى عنده في البيت حتى تنتضي العدة، بل إنه يجب أن تبقى عنده في البيت إذا طلقها طلاقاً رجعياً، ولا يجوز أن يخرجها ولا أن تخرج خلافاً لما اعتاده بعض الناس، بل أكثر الناس اليوم، إذا طلق زوجته خرجت من البيت إلى أهلها، وهذا حرام؛ لأن الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾ (الطلاق: ١)، ثم قال مشيراً إلى ما سبق: ﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُعَدِّدْ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (الطلاق: ١)، ثم قال معللاً لبقائه في البيوت: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ

ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾﴾ (الطلاق)، فإذا بقيت في بيته فربما يحدث الله أمراً تتعلق برغبته بهذه المرأة فيراجعها من غير أن يحصل بينهما تباعد.

### كشف الساعدين

• هل صحيح أن من تظهر ساعديها من النساء وهي في البيت يوم القيامة تحترق ساعداها، مع العلم أننا قد فصلنا ملابسنا بعضها الأكمام إلى المرفقين، نرجو توضيح الحكم في ذلك؟

- أما أن الساعدين تحترقان يوم القيامة فلا أصل له، وأما الحكم في إظهار الساعدين لغير المحارم والزوج فإن هذا محرم، وإن كان بعض أهل العلم يخالف في هذا ويقول ما جرت العادة به في هذا الأمر فلا بأس أن تخرجه المرأة، ولكن في هذا نظر لأننا لو اتبعنا الأعراف في مثل هذه المسألة لكننا نخضع لأعراف الأوروبيين وغيرهم من الذين تتكشف نساؤهم بحجة أن هذا من العرف الذي لا تستقبجه النفوس ولا تراه عورة، فعلى المرأة أن تحتشم ما استطاعت وأن تستر ذراعيها. ■

### من فقهاء المدينة..

## سالم بن عبدالله بن عمر

هو سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، الإمام الزاهد، الحافظ، مفتي المدينة، أبو عمر، وأبو عبدالله، ولد في خلافة عثمان، أمه أم ولد، وهي ابنة يزيد جرد بن شهريار، وكان أهل المدينة يكرهون اتخاذ أمهات الأولاد حتى نشأ فيهم بنو الخالة: علي زين العابدين بن الحسين بن علي، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وسالم بن عبدالله بن عمر، ففاقوا أهل المدينة علماً وتقى وعبادة وورعاً، فرغب الناس حينئذ في السرايري. حدث عن: أبيه، وعائشة، وأبي هريرة، وزيد بن الخطاب، وسعيد بن المسيب، وغيرهم. ممن روى عنه: ابن شهاب الزهري، قال الإمام أحمد بن حنبل: أصح الأسانيد

الزهري عن سالم بن عبدالله عن أبيه. عن سعيد بن المسيب، قال: كان عبدالله بن عمر أشبه ولد عمر به، وكان سالم أشبه ولد عبدالله بن عمر به. وروي أنه دخل على الخليفة سليمان بن عبد الملك، وعليه (سالم) ثياب غليظة رثة، فلم يزل سليمان يرحب به ويرفعه حتى أقعده على سرير، وعمر بن عبدالعزيز في المجلس، فقال له رجل من الناس: ما استطاع خالك أن يلبس ثياباً فاخرة أحسن من هذه؟! فقال عمر: ما رأيت هذه الثياب التي على خالي وضعته في مكانك، ولا رأيت ثيابك هذه رفعتك إلى مكان خالي ذلك. توفي آخر سنة ست ومائة للهجرة، وقيل: سنة ثمان ومائة، ودفن بالبقيع. ■



# قواعد في تربية الطفل

## تنمية أسرية

ثمة جوانب تربوية يجهلها كثير من الآباء والأمهات في تربية أبنائهم، أو يغفلون عنها، رغم أهميتها وضرورتها لتربية الأطفال تربية سلوكية سليمة، بيد أن أهم النصائح التي يمكن تقديمها للآبوين في هذا المجال ما يلي:



لا بد من تبني  
مشاعر الحمد  
والاستبشار

التخلص من مرض  
الأناية وحب  
التملك والنظر إلى  
الأمر من وجهة  
نظر الأبناء

### د. إبراهيم بدر شهاب الخالدي

أكثر من ذلك، وهي أن تكون معه، تلاعبه وتحدث إليه، إن لعب الوالدين مع الطفل من الأهمية بمكان كالطعام واللباس.

- لا تقاطع الطفل أثناء الحديث، بل دعه يجد الكلمة الملائمة، أو يختار التعبير المناسب وحده، ولكن عليك تصحيح أخطاء اللفظ والتراكيب فور إنهائه حديثه، وذلك بأسلوب ودي لطيف.

- لا تدع ظروف عملك الخارجية تؤثر في حياتك مع أطفالك، فبتباعد عنهم وتهمل تربيتهم.

- دع طفلك يقوم بالأعمال التي يستطيع القيام بها، حتى لو كانت أعمالاً صغيرة، أو يعملها دون إتقان، ففي ذلك تنمية لثقتة بنفسه، وإطلاق لطاقاته وإبداعاته.

- إذا أخطأ الطفل وقام أحد الوالدين بتأنيبه، فعلى الطرف الآخر ألا يتدخل في الأمر، بل يتجاهل الموقف، لا يؤيد ولا يعارض، ثم يبين للطفل الخطأ الذي ارتكبه، وعليه استحق العقاب.

- قد يكون العقاب الجسمي أقرب الطرق لحل المشكلات السلوكية لدى الطفل، ولكنه حل مؤقت، وقد لا يجدي في كثير من الحالات في تقويم السلوك، ويعد أكثر الطرق إساءة لقدرة الطفل ونموه النفسي والاجتماعي، وقد يترك آثاراً سلبية في شخصيته ونموه في المستقبل.

- حينما تضرب الطفل، فإنه يصرخ، ليس للألم الجسمي الذي وقع عليه، بل للألم النفسي الذي أثر فيه، فهو يتساءل بينه وبين نفسه: لماذا يضربني أعز الناس علي؟ لأنه في

ليس المهم أن تحب طفلك، ولكن المهم أن يشعر الطفل بحبك له وتعلقك به.

- إذا أخطأ الطفل عشر مرات فنبهه مرة واحدة فقط، فكثرة التنبيه تفقده القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب، بل وتفقده الثقة بنفسه، أو تجعله عنيداً لا يستجيب لنداء، أو يخضع لأمر أو توجيه.

- هناك أشياء مفيدة خاصة بحياة طفلك، وهي مهمة بالنسبة له، كالأشياء المهمة في حياتك، فدع طفلك يقرر الأشياء الخاصة به، وعليك بالنصح والتوجيه وإشراكه في اختيار أشياءه، وإذا أصر على شيء منها، فلن تكن رغبتة هي رغبتك.

- ليس طفلك الصغير طفلاً لا يفهم ولا يدرك، إنه يراقب ويحلل ويفهم، وقد لا يبدو ذلك عليه، فالأفكار والمعاني تتداخل في عقله وتتفاعل؛ لذلك يجب أن تكون قدوة صالحة لطفلك في جميع تصرفاتك وأقوالك.

- كن صريحاً مع طفلك دائماً، وإذا سأل سؤالاً فأجبه الجواب الصحيح بطريقة مبسطة، فإنه يتعلم التفكير السليم، ويدرك معاني الأشياء، والتصرفات مع مرور الأيام.

- لا تناقش أموراً عائلية ذات أهمية خاصة، أو تتشاجر مع زوجتك أمام طفلك، دع مشكلات الحياة الزوجية تُبحث داخل غرف مغلقة، ولا تشرك طفلك بها.

- ليس المهم أن توفر لطفلك المأكول والملبس والهدايا والألعاب، إن الطفل بحاجة إلى أشياء

# كيف تعاملين طفلك؟

## د. دعاء الراوي

- الأطفال يحبون ممارسة لعبة الأب والأم في سن الرابعة حتى السادسة.. لا تمنعهم من ذلك.. راقبي تصرفاتهم بهدوء.
- اشتركي بالمجلات التي تهتم بالأم والأطفال والتربية.. اقترني الجديد فيها.. التربية علم وليست أمراً فطرياً.
- احذري الكشف أمام أطفالك، حتى في السنة الثانية أو أقل.. الطفل يخزن الصور منذ الأشهر الأولى من عمره.. عوديه على الحياء.
- من أخطر الأمور التي تدمر الإبداع لدى الطفل هي السخرية من أدائه، وتخطئته أمام أقرانه.. الحكمة مطلوبة.
- احتضني أطفالك بين الحين والآخر.. هم بحاجة إلى الاحتضان للشعور بدفء العائلة.
- علموا أولادكم على السلوك الصحي المناسب للغذاء، والاعتماد على الفاكهة والخضار، ولا تكثر من المطاعم الوجبات السريعة.
- اطلبي من أطفالك مساعدتك في ترتيب المنزل، وخاصة في ترتيب أغراضهم وغرفهم، حتى مع وجود الخادومات، حملهم المسؤولية.
- علمي طفلك بأن يكون في موقف القدوة أمام زملائه وأصحابه.. كأسلوب في تشجيعه على التخلق بالأخلاق الحميدة.
- إذا لاحظت سلوكاً غريباً لدى أطفالكم.. لا تغضبوا.. وحاولوا معرفة هذا السلوك.. تقليد.. أم حب تميز؟.. كونوا حكيمين في التعامل معهم.
- جدوا أثاث غرفة النوم الخاصة بأطفالكم.. ولو بإضافة ورق جدران جديد.. بشكل سنوي على الأقل.. اطلبوا منهم أن يشاركوكم الاختيار.
- عودوا أطفالكم على كتابة ذكرياتهم اليومية.. على ورقة.. ولو بالرسم، أو وضع دائرة لليوم السعيد، ومربع لليوم العادي، ومثلث، وهكذا.
- الكثير يواجه مشكلة في إعطاء الدواء للأطفال: ببساطة، أخبريه أنك ستصوريه في الكاميرا ليظهر كبطل.. وأحضري جوالك وابدئي التصوير.. ستحل المشكلة.
- التقطي صورة لطفلك بشكل شهري على الأقل.. أرشفيها لديك.. ويفضل أن يكون مقطع فيديو.. علموهم بناء الأرشيف.
- اسمح لطفلك أن يتخذ قراره بحرية تامة، بعيداً عن التأثير برغباتك.. ساعده على بناء شخصية متميزة.
- عودوا أطفالكم على الصدق من خلال الصدق معهم.. كونوا صادقين أمامهم، ولا تطلقوا عليهم وصف «كذاب» بل قولوا: أنت مخطئ. ■

الحذر من لصوص  
السعادة الذين يسلبون  
فرحتكم مثل: القلق..  
الخوف.. الأحاديث  
السلبية.. أو الأشخاص  
المتشائمون

تعاملوا مع الموضوع  
على أنكم ستكسبون ابناً  
أو ابنة وليس العكس..  
فهذا سيشكل فرقاً كبيراً  
في المشاعر



هذه السن لا يعرف الخطأ من الصواب بعد، لذلك لا بد من أن نعلمه كممكن الخطأ أولاً، ولا داعي بعد ذلك للضرب.  
- توبيخ الطفل يجب أن يكون بينك وبينه، وليس أمام الآخرين، ويجب الحذر من خدش كرامة الطفل وشعوره أمام الناس.  
- دعه يراك وأنت تصلي أو تزكي، واصطحبه إلى المسجد أو إلى السوق، واستغل المواقف التي يراها لتعليمه الخطأ والصواب منها، مستشهداً بأحاديث الرسول ﷺ وأقوال الصالحين ومواقف السلف الصالح.  
- هناك أربعة أساليب تربوية يجب ألا يغفل عنها الوالدان، وهي:

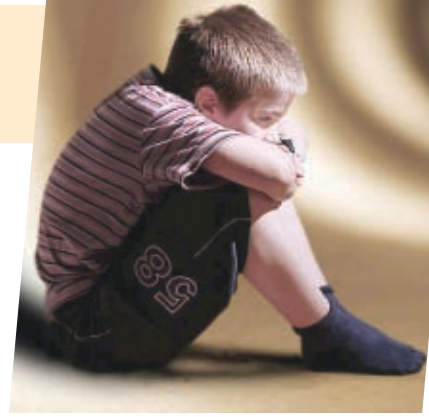
١- **التعزيز:** لكي تضمن أن يقوم طفلك بالأعمال والتصرفات المقبولة، فلا بد من تعزيزه بمختلف أنواع المعززات، وكلما أداها على نحو سليم؛ فإن ذلك كفيل بجعله يكرر الفعل المحمود أو المعزز، وتترسخ لديه القناعة بصوابه وقبوله لدى والديه ولدى الناس بعامه.

٢- **الإطفاء:** يحاول الأطفال عادة لفت انتباه الوالدين إلى تصرفات يتوقعون أن يتلقوا منهم المديح والثناء، أو إظهار السرور إقراراً أو إعجاباً بما يقومون به، فإذا كان الفعل مقبولاً، فلا بأس بردود الأفعال المشار إليها، أما إذا كان الفعل غير ذلك، فعلى الوالدين إهمال السلوك دون تعليق أو دون إظهار السرور، وقد يُكتفى بتجعية الوجه أو إدارة الظهر؛ لكي يدرك الطفل أن هذا السلوك غير مرغوب أو غير مقبول، فلا يعود بعد ذلك إلى تكراره.

٣- **الإشغال:** قد يسبب لك الطفل إزعاجاً بحركاته وصراخه، وبعثه بالأثاث وأدوات المطبخ أو أدوات المكتب، وربما لا يكف عن ذلك رغم كثرة التوبيخ والزجر والتهديد، وفي مثل هذه الحالة، لا بد من إشغاله بشيء مفيد؛ كالرسم على الورق، أو القراءة إذا كان يجيد القراءة، أو اللعب بالدمى ومختلف الألعاب. (أي تطبيق الحكمة القائلة: أشغله كي لا يشغلك).

٤- **الإقناع:** لا بد أن يقتنع الطفل بصواب الفعل الذي يقوم به أو الذي تطلبه منه، أو خطأ التصرف الذي تمنعه منه، كي يقوم بذلك الفعل أو يتجنبه طواعية، حينئذ لست بحاجة إلى كثرة النصح أو التهديد والزجر، أو إلى مزيد من الرقابة والمتابعة. ■

# علاج الخوف عند الأطفال



## ١- تقليل الحساسية والإشراط المضاد:

الهدف هو مساعدة الأطفال الخوفين وذوي الحساسية الزائدة ليصبحوا أقل حساسية أو غير مستجيبين للموضوعات التي تستثير حساسيتهم، والقاعدة العامة هي أن الأطفال تقل حساسيتهم من الخوف عندما يتم إقران موضوع الخوف أو الفكرة المثيرة له بأي شيء سار (إشراط مضاد إلى counter-conditioning)، فمن المفيد جداً جعل الأطفال يلعبون إحدى ألعابهم المفضلة أو ينهضون بأي نشاط ممتع أثناء الخوف، فجميع أشكال المخاوف المحددة يمكن معوها بهذه الطريقة.

وعلى سبيل المثال، يمكن للطفل أن يرتدي زي بطل معروف، ويقوم بتمثيل بعض المشاهد في غرفة خافتة الإضاءة كخطوة أولى للتغلب على الخوف من الظلام، كما يمكن للطفل أن يلعب لعبة «الاستغماية» في غرفة مظلمة فيختبئ الأب أولاً بينما يبحث عنه الطفل ثم يختبئ الطفل ويحاول الأب العثور عليه، ويحدث تقليل الحساسية بشكل طبيعي عندما يمكن الأطفال من مشاهدة حادثة مخيفة عن بعد، فالتقدم التدريجي يؤدي إلى تزايد الشجاعة شيئاً فشيئاً.

والخوف يمكن أن يتحول إلى نشاط، فوجود العائلة معاً يساعد في تقليل الحساسية، حيث إن الأطفال يشعرون بالأمن بشكل أكبر عندما يكونون في جماعات، ويمكن أن يستعان بمراهق من المجاورين ليمارس مع الطفل بعض النشاطات التي يخاف الطفل منها مثل السباحة أو الرياضة، فالأطفال يعجبون عادة بالمراهقين، وبذا يصبح النشاط مصدر متعة للطفل، وبعض الأطفال يفزعون من صوت الرعد، ويمكن للأباء أن يقلدوا ذلك الصوت، وأن يطلبوا من الأطفال عمل ذلك، وينبغي كذلك أن تُشرح العواصف للطفل وأن توضح، ويمكن تحويل مشاهدة المطر والبرق إلى لعبة يُسأل فيها الأطفال - كم عدد ومضات البرق التي تحدث خلال دقيقة؟ - كم يمكن أن يتجمع من المطر في فنجان خلال ١٥ دقيقة؟ - وهكذا ينبغي تشجيع الأطفال على تقليل الحساسية



د. مصطفى أبو سعد  
خبير في شؤون الحياة الأسرية

تعتبر ظاهرة الخوف عند الأطفال من أكثر السلوكيات إزعاجاً واستفحالاً، ولها آثارها السلبية الكبيرة على مستقبل التكوين الشخصي للطفل، ومن هذا المنطلق نتناول الحديث عن المعالجة الفعالة لهذه الظاهرة، وفيما يلي أسس علاج ظاهرة الخوف لدى الأطفال:

الذاتية (self - desensitization)، ويمكن أن يتعلموا هذه الطريقة وحدهم لمواجهة أي خوف، كأن يقوموا بمشاهدة صور الحيوانات والوحوش المخيفة في كتاب ثم يلونونها أو يكتبون قصصاً عنها، ثم يقومون بمناقشة مخاوفهم مع إخوتهم.. إلخ، ويؤدي ذلك إلى تغيير الشعور بالعجز إلى شعور بالفاعلية نتيجة القيام بعمل بناء.. إن المواجهة المتكررة لموضوع الخوف تؤدي إلى تقليل الحساسية، بينما يؤدي تجنب المواقف المخيفة إلى إطالة حالة الخوف أو زيادة شدته.

## ٢- ملاحظة النماذج:

تعد هذه الطريقة طريقة طبيعية لتقليل الحساسية، فالطفل يتعلم من خلال الملاحظة كيف يتعامل الأفراد غير الخائفين مع المواقف، والطفل الذي يلاحظ ذلك يبدأ بشكل تدريجي بالتعامل دون خوف مع مواقف تزداد درجة الإخافة فيها شيئاً فشيئاً، ويفضل أن تكون النماذج من الأشخاص العاديين حتى لا يرى الأطفال النموذج وكأنه شخص يتمتع بصفات خاصة تجعله قادراً على أن يكون شجاعاً.

إن الملاحظة تمنع بعض الأطفال بأن ما يخافونه هو في الواقع لا خطورة فيه، ومن الأمثلة على ذلك استخدام نماذج متلفزة من الرفاق لمساعدة الطفل للتغلب على قلق الامتحان، فقد تم تعريض النماذج بشكل تدريجي لمواقف امتحان تزداد إثارتها للخوف شيئاً فشيئاً، وبذا أصبح الأطفال الذين قاموا بالملاحظة أقل خوفاً من الامتحانات المدرسية.

إن على الآباء أن يستغلوا كل فرصة تسنح لتهيئة أطفالهم للمواقف التي تتطوي على احتمال بأن تكون صادمة، وبمعرفتك للطرق المتوافرة للتهيئة (مثل الأفلام) يمكنك أن تستعين بمثل هذه الطرق لمساعدة طفلك الخائف. ■

## المصدر:

«شارلز شيفر»: «مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها»

إيمان عبدالحميد البلالي

ماجستير إرشاد نفسي

## النمو العقلي للمراهق (٢)

### حرصه على الجمال:

يقوم بالناية بملاسة واختيار ما يناسبه من ملابس، كذلك اختيار طعامه بعكس الطفولة، لم يكن يقدر الجماليات في الملابس ولا يختار المناسب في الوقت المناسب.

أتذكر أن أحد أولادي عندما كان صغيراً كان يرتدي ملابس الشتاء في الصيف والعكس في فصل الشتاء، بل إنه في إحدى المرات أصر أن يذهب للحضانة في الصندل الصيفي وكان الجو شتاء.

أما الآن فهو يختار بعناية ملبسه ويعرف أن لكل لباس مناسبة وموسماً.

٤- يتأثر تفكير المراهق بالخبرات التي يمر بها، فكما تنوعت وازدادت هذه الخبرات؛ نمت واتسعت مجالات تفكيره.

فإن كانت خبراته صحيحة متزنة أخرجت لنا رجلاً (أو امرأة) ناضجاً سليماً نفسياً، خاصة إن كان هناك توافق أسري واهتمام من الأسرة بتعدد خبرات الطفل في مرحلة الطفولة.

أعرف صديقة تكبرني سناً وأعتبرها مربية لي، كنت أراقبها وهي تهتم بإشراك أولادها بأكثر من نشاط، وتنوع لهم في ذلك وتشجع مواهبهم وإن كان إنتاجهم دون المستوى، كان وجهها يتهلل بكل إنتاج لهم، بعد كل هذه السنوات أشاهد أبناءها وقد أصبحوا من المتميزين في المجتمع، فأحدهم شاعر، والآخر كاتب، وأحدهم يقود أكبر تجمع شبابي في الكويت. ■

### تناولنا في العدد الماضي

#### موضوع النمو العقلي

#### للمراهقين، وتحديثنا عن

#### مميزتين من سمات تفكير

#### المراهق، واليوم نتناول

#### مميزتين أخريين:

٣- يدرك المراهق اتجاهات وماهية الأشياء مثل إدراكه لمفاهيم الخير والشر، والجمال والقبح، والعدالة والظلم، في حين يعجز الطفل عن إدراك هذه المفاهيم.

وهنا يسبب للبعض من المراهقين الحيرة، خاصة أنه قد يكتشف أن ما يقوم به أبوه هو شر محض فيبدأ بكرهه والانتقام منه.

مثال ذلك كان «داود» طفلاً بريئاً يشاهد والده أحياناً حين يستيقظ من النوم صباحاً، ملقى على الأرض وبجانبه السجائر وبعض الإبر والزجاجات الفارغة، والرائحة كانت لا تطاق، كان يقترب من أبيه بدافع الحب ليمسح على رأسه ظناً منه أنه مريض، ولعل والده أحياناً ينهره فلا يفهم معنى ذلك.

أما عندما كبر أدرك أن ذلك شر محض؛ فيبدأ يصب جام غضبه عليه وينتصر لأمه التي ظلمها أبوه وظلم هو معها كذلك.

لذلك كانت أم داود تشتكي وتقول: عندما كان أصغر من ذلك لم يكن يبالي، كان يحاول أن يقترب من والده ويحبه.. نعم كلامك صحيح؛ لأنه لم يدرك أن ذلك شر محض فلم يفرق بين الخير والشر والقبح والجمال.

في ظل التغيرات السريعة التي تحدث في هذا الزمن، وتسارع الانفتاح التكنولوجي، أصبحت التربية تفقد تلك السهولة والبساطة التي كانت عليها في السابق، فأصبح العقوق أسهل من كبسة زرفي الأجهزة المحمولة، ولعل الأباء سبب من أسباب عقوقهم أنفسهم، حين اعتقدوا أن تربية الأبناء قواعد لا تتغير، وجاهلوا تلك الحكمة العظيمة التي نطق بها علي بن أبي طالب حين قال: «ربوا أبناءكم لزمان غير زمانكم». في السابق، يقف الأبناء ساعة يستمعون لنصح الأباء، الآن أصبح جلياً تذرهم من النصح، ولا نلومهم، فالوقت يمر بسرعة، وأصبح الاختصار في كل شيء هو السمة الأساسية لزماننا، فوسائل التواصل الاجتماعي شجعت كل ذلك، ١٣٠ حرفاً على «تويتر»، و١٥ ثانية على «الإنستجرام» واليك وغيرها. ولذلك وجب علينا - كأباء - أن نتعلم فنوناً تربوية تتماشى مع هذا الزمن المنفتح السريع، مع الحفاظ على الهوية الإسلامية، لنخرج جيل النهضة الذي نحلم به.

والمراهقة هي المرحلة الأصعب في مراحل التربية؛ لما يشوبها من تغيرات سريعة نفسية وعقلية وجسدية وعاطفية، تجعل الوالدين في حيرة من أمرهم، سأطرق من خلال هذه السلسلة إلى شرح هذه التغيرات، وكيفية العلاج، وأهم الاضطرابات السلوكية والنفسية للمراهق؛ لتعبر سويًا مرحلة المراهقة بأمان وسلام وحب.



# أنت. من يصنع الفرق!

تيسير الزايد

كاتبة كويتية

**ألعاب إلكترونية، مشاهد تلفزيونية، أخبار صحفية، قصص من الواقع.. كلها مسببات تدفع الأبناء ليكونوا أكثر عنفاً وأكثر عصبية، بل أحياناً ما تدفعهم ليتبنوا سياسة العنف لحل مشكلاتهم.**

كم مرة عاد طفلك من المدرسة يشكو من لفاظ غريبة سمعها سببت له الضيق فأذته، بل قد يصل الإيذاء إلى إيذاء بدني! ومن كان يتصف بالهدوء مع الوقت سيبدأ في ممارسة العنف والغضب للمحافظة على حقوقه، وقد نقف نحن أولياء الأمور لوهلة حائرين ما بين «من ضريك اضره»، وبين «أذهب اشتك»، ما بين تشجيعهم على خوض معاركهم بنفس أسلوب الغريم العنيف، أو أسلوب التعامل الهادئ مع المواقف المختلفة والذي يحتاج منا الكثير من الصبر والوقت والجهد، وبما أننا مسؤولون أمام الله وأمام أنفسنا عن أبنائنا، بل نحن من يصنع الفرق في حياتهم؛ لا بد من بذل الجهد والصبر للوصول إلى بر الأمان مع صغارنا.

العنف والغضب من العادات المكتسبة وكذلك الهدوء والتحكم في الأعصاب، وبما أنها عادات، فالتدريب عليها أمر وارد، وهنا سنقترح عدداً من الوسائل لتعليم الأبناء التحكم في الغضب والتعامل معه.

## وسائل علاجية

**١- كن أنت في ذاتك قدوة لأبنائك في التحكم في الغضب، فمهما حاولت أن تعلمهم التحكم في غضبهم وأنت تمارسه؛ ستذهب محاولتك أدرج الرياح، كثيرة هي المواقف**

التي قد تصيبك بالغضب ويكون الأبناء حاضرين لها، وأعينهم منصبة عليك تراقبك، استغل الفرصة ومارس كل تقنيات التعامل مع الغضب، ولعل أولها هدي نبينا محمد ﷺ، فقد كان النبي يأمر من غضب باتخاذ أسباب تدفع عنه الغضب وتسكنه، ويمدح من ملك نفسه عند غضبه، فقد أخرج الإمام أحمد وأبو داود من حديث عطية بن عروة السعدي الصحابي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خَلَقَ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّمَا تَطْفَأُ النَّارَ بِالْمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ»، فاذهب وتوضأ إذا ما غضبت أمام أبنائك، وقل لهم ما تفعله حتى تهدأ من غضبك، أو مارس أي أسلوب للتعامل مع الغضب وهم يراقبونك.

**٢- من أهم وسائل التعامل مع الغضب هو تعليم الأبناء فهم مشاعرهم، فالكثير من الصغار ليس لديهم القدرة للتصريح بما يشعرون به من ضيق أو غضب أو حزن، فالطفل الذي يقذف أصدقاءه بالقلم أو حتى والديه هو طفل يشعر بالضيق بمن حوله، ولكن لا يستطيع أن يميز مشاعره أو أن يفصح عنها، وهنا يأتي دور الوالدين لمساعدته للتعبير لفظياً بما يشعر به، فعندما يقوم بعمل عنيف أو يصاب بنوبات من الصراخ نقول له: «ما الذي يضايقك؟»، «هل هناك شيء يزعجك؟»، «هل أنت جائع؟»، فكثيراً ما يكون الجوع سبباً في نوبات الغضب لدى الصغار دون أن يشعروا بذلك، وهذا ينطبق على باقي المشاعر المختلفة، فيبدأ الطفل يتعلم أن يعبر عن مشاعره بطريقة آمنة، ولا نكون في حاجة لنعاني من نوبات الغضب والعنف التي تعترية دون أن نعرف مسبباتها.**

**٣- تعليم الأبناء تقنيات التعامل مع**

**الغضب** بشكل مباشر أمر مهم أيضاً، ومن هذه التقنيات الوضوء، وتغيير موضع وشكل الجسم من جلوس أو استلقاء أو ممارسة المشي بخطى سريعة، أو الذهاب إلى غرفته والخلوة مع نفسه حتى يهدأ، وأيضاً تعليمه كيف يتعامل مع حزنه أمر مهم؛ لأنه أحياناً يكون الحزن سبباً من أسباب تبنيه العنف والغضب، فقد يحزن من أخيه الأصغر عندما يرفض اللعب معه؛ فيغضب ويبدأ في ضربه أو مضايقته، وهنا تتدخل حكمة الوالدين في وضع يد صغارهم على السبب الرئيس لمشاعرهم المختلفة؛ ومن ثم التعامل معها بالشكل الصحيح، ونحن بهذا العمل الصبور نؤثر ليس في اللحظة الحالية ولكن تأثيرنا يمتد لحياتهم المستقبلية.

**٤- التشجيع، ثم التشجيع، ثم التشجيع،** تلك الكلمة السحرية للدخول لعالم الصغار، المهم أن تكون في مكانها المناسب ووقتها المناسب، شجعهم عندما يعبرون عن مشاعرهم بطرق صحية، شجعهم عندما تلاحظ منهم تغيراً للأفضل في ردود أفعالهم، شجعهم عندما يقررون أن يتغيروا للأحسن، شجعهم عندما يبدؤون في التعامل مع من حولهم بشكل أكثر إيجابية، وتشجيعك قد يكون بكلمة أو مكافأة أو رحلة أو حتى جلسة حوار ودي.

عندما يكون هدفك تنشئة رجال ونساء مؤثرين وفاعلين في هذه الأمة؛ فلن تستصعب المهمة، وستهون عليك كل الأمور، قال تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (٢٤)﴾ (الرعد)، فإذا ما رزقك الله الصبر على أداء مهمتك في هذه الدنيا فاشكره تعالى على هذه النعمة العظيمة.

اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد لحمدنا إياك. ■

# مشروع يزن التربوي

لرعاية أبناء السوريين النازحين



الرحمة العالمية  
RAHMA INTERNATIONAL  
جمعية الإصلاح الاجتماعي  
التميز في العمل الخيري



رعايتكم لهم ..  
تُحيي آمالهم ..

دك  
سنوي

50

المساهمة

## الأهداف

- ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الأبناء.
- العناية بالأسرة باعتبارها المدرسة الأولى التي يتم في رحابها تكوين شخصية الناشئة وضبط سلوكهم.
- اكتشاف قدرات المشاركين وطاقاتهم ومواهبهم والعمل على تمهيتها .
- تنمية مهارات الشباب لمعايشة الواقع.
- غرس حب القرآن في نفوس الأبناء والعمل به .
- الاهتمام بالمشرفين والعاملين في الميدان التربوي ورفع كفاءتهم وتطوير أدائهم مهنيًا وذاتيًا .

يمكنكم التبرع من خلال  
[khaironline.net](http://khaironline.net)



خدمة المتبرعين

1888808

# الخيانة

## الانتقامية

قبل أن أرد على رسالة هذه الزوجة، أود أن أسجل ومضات مضيئة حول رابطة الزواج وقدسيته، وهو خطاب موجه لها ولزوجها ولسائر الناس، ثم أعم رسالتي برد خاص لها.

الزواج علاقة شرعية مقدسة، ورباط وثيق، يقوم على علاقة حميمية، يسودها الحب والمودة، والرحمة، تنمّر أسرة تكون لبنة المجتمع، وبصلاحها تصلح المجتمعات والأمم، وبفسادها تفسد.

ولأسرة ركنان أساسيان، لا تقوم أسرة دون وجود هذين الركنين الشريكين المتكاملين، بينهما رابطة الزوجية، التي ينبغي أن تقوم على أساس من الولاء والصفاء والتعاطف والتلاطف والوفاق والاتفاق، وحسن العشرة، وعظم الأخلاق، والإخلاص، والوفاء، وعندما يتصدع هذان الركنان (الزوج والزوجة) أو أحدهما يتهدد سائر بنيان الأسرة، ومن ثم المجتمعات والأمم، ولذلك أحاطه الشرع بقدرية جليلة، ودلالات إيمانية، وقيم أخلاقية، وليس مجرد لقاء رجل بامرأة: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾» (الروم).

وأخطر زلزال يمكن أن يهدد ركني الأسرة الخيانة الزوجية، لما يؤدي إليه من تصدع الأسرة، واختلاط الأنساب، وتشرذم الأولاد، وربما انحرافهم، ناهيك عن الاضطرابات والأمراض النفسية التي قد تفتك بأفراد الأسرة قاطبة، ولذلك أوصى الشرع الرجل بحسن اختيار الزوجة، قال ﷺ: «تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، وجمالها، ودينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك»، كما أوصى أهل الزوجة وأهلها بحسن اختيار الزوج، فمن هدي رسولنا الكريم ﷺ: «إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض» (رواه الترمذي).

وحرصاً على دوام العشرة الزوجية على أساس إخلاص كلا الشريكين لشريكه وصدقته

بدأت أكتشف ذلك من خلال علاقاته الغرامية على الهاتف و«الواتسب» وغير ذلك من مواقع التواصل الاجتماعي، ثم رأيته بنفسه معه في السيارة مرة، وأخرى في مطعم، وما خفي كان أعظم.. حتى لا أظلم نفسي لم أرهما في فراش.

فاتحته في الأمر بهدوء، وحاولت إصلاحه كثيراً، لكنه لم يستجب، وظل في غيّه وتمادي، شعرت بإهانة كرامتي، والاعتداء على أنوثتي.. أهملني كثيراً وصار لا يشعر بي، فزين لي الشيطان أن أنتقم لكرامتي وأنوثتي، وخاصة أنه صار لا يغار علي، وكنت أذهب إلى عملي، وأعود وأنا، وأستيقظ، دون أن يشعر بي، وكنت أتزين له، وأفاتحه في الحديث، وأحاول أن أسامره، وكان يتلقى ذلك ببرود شديد وصمت رهيب، وكنت أتسوق أو أخرج لقضاء أو شراء بعض الأغراض أو زيارة أهلي فلا يهتم بي، ولا يسأل عني، أحسست أنه أهملني تماماً، وأسقطني تماماً من حساباته، فبدأت أفكر في رجل غيره يملأ علي فراغي العاطفي.

وذاث يوم كنت أتسوق، وإذا بشاب وسيم يصغرني بخمسة أعوام يساعدي، لمحت فيه النقاء وطيبة القلب، ولكن شعرت باحساس يسري في روحي، وجاذبية نحوه.

مرت عدة أسابيع، وإذا بي أرى الشاب ذاته، فألقى علي السلام، وهنالك زاد تفكيري فيه، وسول لي الشيطان أن أتعرف عليه، فإذا به يبادرني ويقول لي: اسمي كذا، وأعمل في مكان كذا، وأعطاني رقمه بحجة أن أطلب منه أي عون وقتما أطلب ذلك منه! ساعتها خالط إحساسي شعور بالميل إليه وخوف من الوقوع في الخطأ، فقلت في نفسي: لم لا أتعامل معه على المستوى العاطفي ليملاً حرمانني العاطفي فقط، وأضبط نفسي عن أي خطأ آخر.. ولكن هيهات! باختصار شديد ظلت العلاقة تتطور إلى أن قلت في نفسي: ما دام زوجي قد خانني فأنا من حقي أن أستمتع بحياتي، وسأعامله بالمثل، انتقاماً منه على ما جناه في حقي، وهداره لكرامتي، وجرح أنوثتي.



أ.د. سمير يونس

أستاذ المناهج وأساليب التربية الإسلامية

في إحدى الدورات جاءتني مشكلة مكتوبة، جاء فيها: أنا زوجة وأم لولد و بنت، عمر الولد سبع سنوات، والبنت خمس سنوات.. تزوجت من تسع سنين، بعد قصة حب مع زوجي دامت ثلاث سنوات قبل الزواج، ثم تزوجت بزواجنا.. وقد بلغت الآن من العمر ستة وثلاثين عاماً، وتجاوز زوجي الأربعين عاماً بشهور، مشكلتي بدأت عندما اكتشفت خيانة زوجي لي، وتأكدت بنفسي من ذلك، ورأيت رأي العين، برغم أن الجميع يشهد لي بالجمال والأناثة، وبرغم قيامي بواجباتي كاملة نحو زوجي.

وأمانيه، لذا حثّ الشرع على رضا الشريكين كل منهما عن الآخر، فلا يصح إجبار الرجل على نكاح من لا يرغب فيها كزوجة، ولا يصح - كذلك - إجبار المرأة على نكاح من لا تريد، قال النبي ﷺ: «لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن» (رواه البخاري).

## نحو تحليل نفسي للشخصية الخائنة

المرأة السوية المؤمنة النضية، التي تربت على خلق الإسلام في بيئة طاهرة نقية لا يمكن أن تخون زوجها، لأن فطرتها السليمة تدفعها إلى استقرار الحياة الزوجية والأسرية، وتتوق إلى فطرة الأمومة وحنانها، وتمر بمراحل الحمل والرضاعة ورعاية أطفالها والاعتناء بهم وتربيتهم، ومن ثم فإن هذه العاطفة تدفعها إلى العيش في أمان وسلام وطمأنينة، كي تقوم بأدوارها في الحياة الأسرية.

والمرأة السوية تتمحور عواطفها نحو زوجها، فتكون أحادية العلاقة، فهي تثق بزوجها، وتضع به، ولا ترضى بغيره حتى وإن قابلت كثيرين غيره أفضل منه.. ما أقوله هذا ليس مجرد انطباعات، أو اجتهادات، وإنما هو نتائج دراسات اجتماعية ونفسية، ولذلك فإن تلك الدراسات العلمية أكدت أن معدل خيانات الرجل أكثر من معدل خيانات المرأة، وقد أرجعت ذلك إلى طبيعة المجتمعات الذكورية، التي تعطي الرجل حقوقه أكثر مما تعطي المرأة، وتغلب فيه خيانة الزوجة أكثر مما تغلب خيانة الرجل، هذا بالإضافة إلى طبيعة المرأة الأحادية العاطفة حصرياً، على خلاف طبيعة الرجل، ومن ثم جاز للرجل شرعا أن يعدد، فطبيعته تقبل أن يتعامل مع أكثر من زوجة، بغض النظر عن أقربهن إليه قلباً، أما المرأة فلديها الاستعداد النفسي لأن تكتفي بزواج واحد، وتلك فطرة جبلت عليها.

وبالإضافة إلى ما سبق، فإن الميل للمرأة غالباً ما يكون نتيجة مبادرة منه هو، فإن لديه الاستعداد للقيام بتلك المبادرة، فإذا كان خاوياً تربوياً وإيمانياً وقع بسرعة في شرك الخيانة، أما المرأة فهي - برغم رقة عاطفتها - فإن طبيعتها غالباً ما تكون أشد حياءً، ومن ثم فالأصل فيها ألا تندفع إلى الخيانة الزوجية الجسدية، ربما تدور داخلها خواطر عاطفية، لكنها أكثر تريثاً، وتصمد فترة أطول من الرجل حتى تقع في هذه الجريمة، فطبيعتها تميل إلى الجانب العاطفي الرومانسي، على عكس الرجل الذي يميل إلى الجنس الجسدي أكثر من ميله إلى الإحساس العاطفي الرومانسي.

من هنا يمكن القول: إن دراسة العوامل التي تدفع المرأة إلى اقتراف هذه الجريمة أمر غاية في الأهمية.

ويذكر أ.د. محمد المهدي<sup>(١)</sup> عدة أنماط من النساء، مع تحليل موجز لنمط كل شخصية نسائية، ودوافع الخيانة لديها، مؤكداً أن هذا بغرض الدراسة وتفسير سلوك الخيانة، لا بهدف تبرير ارتكاب الخطيئة، وفيما يلي بعض أنماط

هذه الخيانة وتفسير دوافعها، واقتراح علاج لها.

## أنماط الخيانة ودوافعها

يرى علماء النفس أن الخيانة أنماط ولها دوافع، فهناك الخيانة بدافع الانتقام، والخيانة الهاربة، والخيانة بسبب الحرمان، والخيانة الطامعة أو بسبب الطموح، والخيانة الراضية، والخيانة الجاهلة، والخيانة اللعوب، والخيانة الخادمة، والخيانة الباحثة عن الأب بسبب عقدة «الكترا»، والخيانة المتسولة، والخيانة الهستيرية، والخيانة الهوسية، والخيانة الفصامية، والخيانة بسبب المدمنة، والخيانة بالوراثة، والخيانة المتأثرة بالبيئة، والخيانة السيكوباتية، والخيانة البغائية، والخيانة المشاعية.

ولتشخيص حالة صاحبة الشكوى بداية أنا لا أبرر لهذه الخيانات، لكني أحللها تحليلاً علمياً نفسياً بهدف التشخيص للوصول إلى العلاج، إن سلوكها جمع بين ثلاثة أنماط، فيما يلي ذكر موجز لها مع دوافع كل منها:

### ١- الخيانة للانتقام:

وتأتي هذه الخيانة بسبب إهمال الزوج لزوجته أو لظلمه إياها، واحتقاره لها، ويروى مشاعره ناحيتها، وعدم التجاوب - أو ضعف هذا التجاوب - مع اهتماماتها واحتياجاتها العاطفية والحميمية، فإذا وجدت هذه الظروف مع ضعف الإيمان والضمير، سلكت الزوجة هذا السلوك، وتبرر ذلك بأنها - كما ذكرت صاحبة المشكلة - تنتقم منه؛ لأنه خانها، أو طعنها في أوثقها، ومن ثم فهي لا تبالي بعاقبة الخيانة الزوجية، نتيجة عدم تقديرها للأثار الضارة المترتبة على سلوكها.. وما قيل عن المرأة هنا ينطبق أيضاً على الرجل، حيث يشعر بعض الرجال بحاجة إلى الانتقام عندما تخونه زوجته مع رجل آخر.

### ٢- الخيانة الهاربة:

تحدث هذه الخيانة نتيجة الملل أو الفتور أو الإحباط أو إهمال الزوج، فتحاول الزوجة الهروب من هذا الجو المحبط، ومن الفراغ العاطفي والحميمي الذي تعانيه، أو تهرب المرأة من الشعور بالنقص، فتلجأ إلى الخيانة للتخفيف من الظروف المحبطة، أو لتلطيف حياتها - من وجهة نظرها - فتحاول إيجاد جو مواز للحياة الزوجية، فتبحث عن رجل آخر غير زوجها، تهرب إليه عندما تشعر بالاختناق مع زوجها وفي بيتها، بهدف الهروب بمشاعرها وعواطفها وربما بجسدها وكليتها إلى رجل تبحث لديه عما افتقدته، وخاصة إذا كانت ضعيفة الإيمان، ولا تدرك نتائج هذا الهروب غير الشرعي، الذي يرفضه الشرع والمجتمع.

وقد يهرب الرجل أيضاً من فتور زوجته وإحباطه وإحساسه بالملل، أو نتيجة إهمال زوجته له كمسكن أو ملطف لألامه في حياته الزوجية، فيبحث عن امرأة أخرى يهرب إليها بأحاسيسه وعواطفه، ليجد ما افتقدته، وذلك عند ضعف إيمانه وضميره.

### ٣- الخيانة بسبب الحرمان:

تحدث هذه الخيانة عندما تحرم الزوجة من الحب والحنان، سواء في طفولتها مع والديها، أم

في بيت الزوجية، فتشعر بحاجة ملحة إلى الشعور بالحنان والأمان، ومن ثم تبحث عن يعطيها ذلك، ويشبع حاجتها من الرجال، وربما أيضاً من النساء، وهذا النمط من النساء لا يشبع أبداً من تلك المشاعر، فهن دائماً في حالة من الظلم العاطفي.

كذلك تحدث هذه الخيانة من الرجال، عندما يتربى طفل في حياة قاسية، كأن يكون أبوه قاسياً أو أمه، فيبحث عن إشباع هذا الحرمان، وأيضاً عندما تمتنع الزوجة عن الاستجابة لرغبة زوجها في الفراش، أو تعزف عنه، ويشعر ببرودها، فيبحث عن إشباع هذا الإحساس لدى امرأة أخرى، وربما لدى رجل آخر، نعوذ بالله من تلك السلوكيات كلها.

وأؤكد هنا أن حديثي ليس لتبرير هذه الجريمة، سواء كانت خيانات زوجية على مستوى العواطف والكلمات وإبداء الإعجاب والتواصل، أم على مستوى ارتكاب جريمة الزنا، وإنما هو تحليل علمي نفسي لهذا السلوك المقيت البشع، وفي بيعة النساء: «بايعني على ألا تزني»، فقالت هند: «أو تزني الحررة؟! ونهى ربنا عن الصداقة بين الرجل والمرأة فقال سبحانه وتعالى ﴿وَلَا تُخَذِّلْنَ أَعْدَانِ﴾ (النساء: ٢٥).

وأخيراً.. لصاحبة الرسالة أقول: اصبري على زوجك، عساه يوماً أن يعود، وخاصة أنك قضيت معه خمس سنوات بشهادتك كانت سعيدة، ولأن - برغم خطئه ورؤيتك له مع من رافقها في السيارة والمطعم، لم تشاهدهي معها في فراش، ولعل ذلك من لطف الله تعالى بك وبولدك وابنتك وزوجك، وحاولي أن تجدي في حياتك ولا تياسي من محاولاتك مع زوجك، ويمكنك أن تدفعي - وإن بشكل غير مباشر - الطيبين من أصحابه ليوجدوا له أجواء إيمانية، ويشغلوا فراغه بوسائل إيقاظ الإيمان المخدر لديه، أتفهّم أحاسيسك وشعورك بالجراح التي سببها لك، ومع ذلك اصبري إن لم يكن من أجله فمن أجل ابنتك وابنتك، ولا تقذفي بنفسك إلى التهلكة، ولا تظني أنك عندما تخونينه بالمثل أنك ستترتاحين، بل ستورثك المعصية ندماً لا يزول إلا بغضران ربك يوم الحساب، ونحن وإن كنا نحسن الظن بمغفرة الغفور الغفار، إلا أننا لا نؤمن انتقام الله كما ذكر أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فتوبى وعودي واطلبي المغفرة من ربك إنه هو الغفور الرحيم، واجتهد في الدعاء لزوجك وبيتك، واثقة بوعون ربك وغفرانه، ولا تياسي من ربك القائل: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (٥٣) ﴿الزمر﴾.

## الهامش

(١) محمد المهدي، الشبكة العربية للصحة النفسية الاجتماعية، شبكة الإنترنت.

# الحرية



## تنمية ذاتية



### د. إيهان الشوبكي

وفي هذا لك أن تختار ما تشاء وتتصرف كيفما يجلو لك، لكن في إطار مغلق نسبياً، وهذه هي الواجبات، وهذا هو ما للغير عليك، وليس بجديث السفينة منا ببعيد، فعن النبي ﷺ: «مَثَلُ الْقَائِمِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَأَقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَا خَرَقْنَا فِي نَصِينَا خَرَقًا وَلَمْ نُوذْ مَنْ فَوْقَنَا؟ فَإِنْ تَرَكَوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا وَهَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا».

على ألا تضر الآخرين باختياراتك وتصرفاتك وقراراتك من منطلق الحرية، وهذا هو أكبر أسباب الخلاف بين الناس بعضهم بعضاً.

وهكذا لا تخالف بحريتك عقيدتك أو تصطدمم بعبادات وتقاليد الآخرين، طالما أنها ستصيبهم بالضرر، فمارس حريتك دون إضرار بالآخرين؛ ولذلك هناك مربعان يلتقيان ويتقاطعان في جزء منهما؛ الجزء الأول يمثل ما لك، والجزء الثاني يمثل ما عليك، والجزء المتقاطع فيه المربعان مع بعضهما هو ما يحدث فيه المشكلات، فالشباب أو الفتاة في مرحلة المراهقة خصوصاً يريد أن يجعل المربع الكبير كله له؛ متحرراً من أي قيود تفصل المربعين عن

هكذا كانت بداية اللقاء الخامس في قطار التوازن والحاجة السادسة من حاجات التوازن وهي «الحرية».

قالت إحداهن: ألا يكفي أن يكون للإنسان هدف وإنجازات يعيش معها، ونجاح يشعر فيه بالثقة كحصانة ضد أي انتقاد سلبي يزعزعه عن تكملة مسيرة النجاح؟

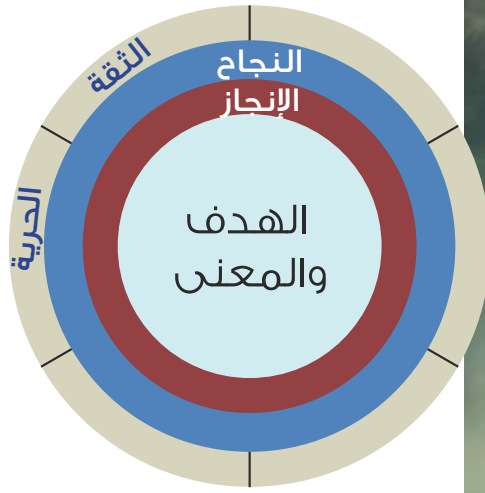
رددت: نعم.. ولكن عندما تفتقد بعض الأمور الأخرى أو الحاجات الثانوية قد تعيق تحقيق هذه الركائز الأساسية التي تدور في فلكها باقي حاجات التوازن؛ كالثقة التي تحدثنا عنها في اللقاء السابق، وكذلك كلمة أولها مفتوح وآخرها مغلق الكل يبحث عنها وهي سبب لمشكلات كثيرة بين الأبناء والآباء، وبين الشعوب وحكامهم، ألا وهي «الحرية» التي أولها حرف «الحاء» حرف مفتوح، وآخرها حرف «التاء» المربوطة حرف مغلق.. هكذا لا بد أن تفهم.

قالت: نحن نتعامل مع الحرية على أنها حق فقط منحه الله لنا!

قلت: نعم هو كذلك.. لكن الله عز وجل خلق كل شيء له وعليه؛ أي له حقوق وعليه واجبات.

فردت أخرى: وكيف تكون حرية إذاً وعليها قيود الواجبات؟

قلت: هذا ما نقوله.. هي حروف مفتوحة،



المصير الأسود لحب أعمى.. ولكن.. همت أن تطرق وتمسك مقبض الباب.. سمعت صوته مع أصوات أخرى.. انهالت عليها الأفكار من كل صوب، وانتابها صراع نفسي، حتى أخذت تسترق السمع.

فإذا به يقول: أنا الذي استدرجتها حتى استجابت وجاءت إلى هنا.

رد صوت آخر: وأنا الذي كنت أنفق على هداياك لها.

رد صوت ثالث: وأنا الذي رتبت لك هذا اللقاء.

في حين قال رابع: وهذا المكان والسيارة لي.

فرد هو: أنا الوحيد الذي تعرفه بينكم وثقت فيه.

فقال أحدهم: نخشى أن تتناكب حالة حب حقيقة وتصدق نفسك فتشفق عليها فتزوجها وتغدر بنا.

فقال، والضحك يملأ أرجاء المكان: زواج.. أنت مسكين.. أتزوج من.. هذه؟! هي انتهت بالنسبة لي من هذه الليلة!

فرد صاحبهم: هذه الشقة لي وليس لأحد عندي شيء، أخرجوا من هنا، وأخذ يصرخ (بصوت مخمور): أخرجوا.. أخرجوا..

أخرجوا.

فقالوا له: اهدأ وستنطق.

قال: لا اتفاق عندي قبل أن تخرجوا، ورفع يده بسكين الفاكهة، حاولوا صده، فقاومهم،

فرجعت السكين إلى جسده طعنه، فصرخوا: ماذا فعلت؟ ماذا فعلت؟ أقتلته؟ أما يكفي

بلية واحدة بالداخل ستكون مصيبة ثانية بل كارثة.. كارثة.

لا.. لا.. ما زال حياً، فلنحاول إنقاذه.

انقطعت الأصوات عنها إلا من صوت نفسها.. بعد أن خرت على الأرض تنظر ما بداخلها: ما الذي أرداني إلى مهاوي الإهانة

بعد أن كنت كريمة؟ وا مصيبتها! وكيف سأعود؟ وبأي وجه سأعود؟ ولماذا أعود؟ خرجت منها

صرخة شعر بها من الخارج، تحرك على أثرها أحدهم نحو الغرفة قائلاً: انظروا في صاحبكم حتى أرى ما بالداخل أفاق أم لا؟

فزعت.. هرولت لا تدري إلى أين.. الملمت نفسها.. وقفت خلف الباب لتمنع دخوله..

حرك مقبض الباب..

ولكن لن نناقشها اليوم، فسأترككن معها تخطين نهايتها بأنفسكم للمرة القادمة؛ لنر

إلى أين توصلنا الحرية دون ضوابط؟ أو كيف تؤثر تأثيراً بالغاً على النفس وليس

توازنها فقط بل إلى أمراض نفسية أحياناً؟ ومن الأطراف المتأثرة حقيقة بهذه

الحرية التي بلا حدود وبلا ضوابط؟ ■

ورضا؛ فيحدث توازن نفسي ليغيب معه صراع الأجيال وصراع الثقافات، وفرض الرأي، والتحرر من كل ما هو قيد في بعض النقاط وليس كلها.

### واليكّن هذه الأقصوصة أولاً:

فتحت عينها.. حدقت حولها.. فانتفضت من على السرير لا تدري كيف جاءت إليه..

دقات قلبها تتتابع مسرعة واحدة تلو الأخرى كما كانت حينما تسمع صوته على جوالها..

ولكن.. هذه المرة تتسارع لتتذفق بها في الماضي القريب لحظة ركوبها معه.. شهقت..

صرخت صرخة مكتومة.. ما الذي جاء بي إلى هنا؟ وأخذت تلف الغرفة المغلقة - لعلها تتذكر شيئاً - وتدور وتدور وتقول:

أتلك وعوده التي كان يعدني بها؟ ولكن أين هو؟ هرعت إلى الباب تفتحه.. ولكن رجعت

مخافة من المجهول الذي ينتظرها بالخارج، بحثت في الغرفة عن مخرج.. ها هي ستائر لعلها شبابيك.

وحينما اقتربت منها سمعت صوتاً بالخارج، رجعت إلى الباب ترتجف.. حاولت أن تسمع ما يدور بالخارج.. تسارعت دقات قلبها.. ارتعدت فرائصها.

ها هو.. ها هو صوته الذي كان يرسم به معي أحلى لحظات السعادة، هو نفسه الذي يرسم

الذي يرسم

الذي يرسم

الذي يرسم

الذي يرسم

الذي يرسم

الذي يرسم

الذي يرسم

الذي يرسم

الذي يرسم

بعضهما بأي قيود تلزمه بالتوقف عن ممارسة الحرية، بل يريد فرض حريته وحرية ما يريد دون مراعاة للآخرين.

لو تتخيلين أن المربع صار كله لك، فماذا أبقيت للآخرين؟

قالت: ولكن الآخرين يريدون أن يفرضوا رأيهم علينا نحن الشباب، واختلاف الأجيال يفرض نفسه، والفجوة العمرية والثقافية تهوي في قاعها كثير من المبادئ والأفكار.

قلت: نعم.. قد يمتد مربع حقوق الآخرين أو واجباتهم عليك للمساحة كلها، وهذا أيضاً يعتبر دكتاتورية الكبار، وبين هذه الدكتاتوريات من الكبار والتمرد من الصغار نقف على كفتي الميزان، وبينهما مساحة متقاطعة كل يريد

جذبها له وضمها إلى مساحة مستحقته من الشخصية أو فرضها على الآخرين.

وهذا هو الوسط الذي يجب أن نتوقف عنده؛ لي من الحقوق، وعلي من الواجبات يجعلني أتقبل الآخرين في تلك المساحة

التي يجب أن تمتزج فيها القناعات وتذوب فيها فوارق العمر والثقافات عن طريق الأساليب المتبعة من

الآباء، ومع هذا المزج تذوب الفوارق وليس سحلها أو إذابتها مع أي طرف، بل مزجها مع بعض لتكون

نقطة ارتكاز واعتدال كفتي الميزان بالحقوق والواجبات عن قناعة

بالحقوق والواجبات عن قناعة

بالحقوق والواجبات عن قناعة

بالحقوق والواجبات عن قناعة

بالحقوق والواجبات عن قناعة

بالحقوق والواجبات عن قناعة



# رجل الدولة.. المهام والمواصفات والمعايير

مؤتمناً على ما يمتلك من موارد وأدوات الدولة التي تقع تحت صلاحياته، كما أنه أصبح مسؤولاً ومحاسباً من أجهزة الدولة الرقابية، والمجالس النيابية التي تمارس الرقابة والتقويم باسم الشعب، كما أنه مسؤول تاريخياً عن الفترة التي تحمل فيها المسؤولية، ناهيك عن حسابه النهائي أمام الله تعالى ليس عن نفسه أو أسرته إنما عن ملايين البشر من أبناء مجتمعه ووطنه.

إذا أصبح الأمر هنا جد خطير، حيث يحتاج إلى ممارسة احترافية متخصصة، تقترب فيها نسبة الخطأ من الصفر، تتطلب مواصفات واستحقاقات نوعية خاصة، منها ما هو شخصي وما هو أكاديمي وما هو خبراتي.

## مواصفات ومعايير

وهنا أستعرض بعض المواصفات والمعايير الأساسية اللازمة تمهيداً للوصول إلى حراك ثقافي ومهني نوعي متخصص في هذا الجانب، نصل فيه سويماً إلى منظومة من معايير الجودة التي نستخدمها كوسيلة وأداة لتقييم من نختار، أو من تقدم للترشح لتحمل مسؤولية عامة في المجتمع، هل يصلح أن يكون رجل دولة أم لا، بداية من نواب المجالس المتدرجة المستوى من الحي والقرية والمركز وصولاً إلى البرلمان، بالإضافة إلى من يمكن أن يتولى منصب مدير عام إلى وكيل وزارة وصولاً إلى منصب رئيس الجمهورية.

ولتكن هذه المقالة بداية لملف نهائي كبير يفهمه ويحفظه كل أفراد الشعب، حتى نمتلك وعينا وإرادتنا وأدواتنا الخاصة كشعوب لحكم أنفسنا بأنفسنا فلا يستبد بنا ولا نستبد بعد اليوم.

## المواصفات الأولية في رجل الدولة:

- الاستقامة الشخصية والنزاهة المشهود بها.
- القدرة على التفكير المنهجي المنظم والتفكير الاستراتيجي وإنتاج الأفكار

وحتى هنا لا مانع من أن يتقدم أي فرد من أفراد المجتمع لممارسة هذا الدور بشكل تطوعي كامل، أو نصف تطوعي عندما يتلقى مقابلاً رمزياً يستعين به في حياته، وحتى يتمكن من الاستمرار في أداء وتنفيذ هذا الدور المهم لخدمة المجتمع.

وبالتأكد أن هذا المواطن يتميز عن غيره من بقية أفراد المجتمع الذين لا يهتمون ولا يتحملون شيئاً من مهام الشأن العام لخدمة المجتمع.

كما أن هذا المواطن يتمتع بقيم ومقومات لا يمتلكها غيره، وبالتأكيد هي التي دفعته لممارسة هذا الدور الخدمي العام، يأتي في مقدمتها قيم الإيجابية، والمبادرة، والعملية، والإيثار بتقديم الهم والشأن والمصلحة العامة على الخاصة، والعمل بروح الفريق الجماعي، كما يمتلك قدرًا من مهارات وأدوات العمل التنظيمي والإداري والقيادي، القدرة على إدارة ومواجهة الجماهير، وكثيراً ما كانت مؤسسات المجتمع المدني ميداناً خصباً لإعداد الكثير من قادة وزعماء العالم.

## مسؤوليات وصلاحيات

وعندما يتم ترشيح واختيار مثل هذا الشخص الممارس للعمل العام لخدمة المجتمع، عندما يتم اختياره لمهمة ووظيفة حكومية عامة في مرتبة متقدمة من الجهاز التنظيمي للدولة ليتحملها بشكل رسمي، وتوكل إليه مهام وظيفية ومسؤوليات تتبعها سلطات وصلاحيات لازمة لتنفيذ المهام الموكلة إليه، ليصبح بذلك أحد الممثلين الرسميين للدولة في الموقع الذي يتولى مهمته ويتحمل مسؤوليته، هنا يختلف الأمر كثيراً عن العمل التطوعي الذي كان يمارسه من قبل بشكل هاو، ولا يتعرض كثيراً للمساءلة والمحاسبة، أما الآن فقد أصبح مسؤولاً عن المجتمع والوطن، كل الوطن في المجال الذي يتحمل مسؤوليته، كما أنه لم يعد يمثل نفسه أو المؤسسة التي كان يعمل فيها، حيث أصبح يمثل الوطن والدولة كل الدولة، وأصبح



د. إبراهيم الديب

مستشار تخطط القيم

يطلق مصطلح رجل الدولة على الشخصيات التي تتولى مناصب مهمة في الدولة.. حيث يجمع بين أمرين؛ الأول: ممارسته لمهام وظيفية عامة تخدم المجتمع، والتي يمكن ممارستها بشكل فردي أو عبر إحدى مؤسسات المجتمع المدني، وحتى هنا يمكن أن يسمى شخصية عامة، بمعنى أنه وهب نفسه وما يمتلك من مواهب وقدرات وموارد لخدمة مجتمعه ووطنه الذي ينتسب إليه.

## متصدر

# كلمني أولاً تكلمني!

لست رياضياً، ولا أحرص على متابعة الرياضة باستثناء بعض المباريات الحماسية.. في عالم السيد «تويتز»، لقي هاشتاغ «متصدر لا تكلمني» رواجاً واسعاً، فقد أطلقه جمهور «النصر»، وكعادة التويتريين فهم يشعرون الكلمات إلى اتجاهات مختلفة تأخذ طابع الجد حيناً والهزل والسخرية أحياناً.



بقلم: علي بطيح العمري



## النزاهة والقدرة على التفكير المنهجي المنظم وامتلاك رؤية مستقبلية.. أهم الموصفات

قبل مدة قرأت مقابلة مع مطرب خليجي مخضرم، اللقاء أبرز أن المطرب حافظ على حضوره في أوساط الشباب، لكن ما العوامل التي أبقته حاضراً لدى الأجيال الشابة؟ تطرق لعوامل يحرص عليها لنجاحه! كإهتمام بتسريحة الشعر، والظهور بالكرفته بدلاً من الثوب، لكنه بالطبع لم يذكر عوامل أخرى كعمليات شد الوجه!

بغض النظر عن تصرفه، لكنني تعجبت من رجل «ستيني» يغير ويطور لينزل إلى مستوى جيل العشرينيات والثلاثينيات! باختصار عرف كيف يتصدر ليصل لهذه الشريحة!

ليت وزرنا يشدون حيلهم في التواصل مع جمهورهم، ويجرون عمليات شد وجه لوزاراتهم، ويصبغون قراراتهم وأفكارهم بكل أنواع الماكياج لتناسب كافة أجيال الشباب والمجتمع! أخيراً..

ما أجمل القرآن حين يريدك أن تتصدر في طاعتك لربك وفي الإقبال عليه: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (آل عمران: ١٣٣)، ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (الحديد: ٢١)، ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَفَّسْ الْمُتَنَفِّسُونَ﴾ (المطففين: ٢٣).

إذن سابق وسارع ونافس.. إنها الصدارة الحقيقية في عالم الحياة والممتدة إلى عالم الآخرة. فكن متصدراً في حياتك وأفكارك.. سواء كلمتني أو لم تكلمني! ■

وطالما كانت الصدارة مطلباً لكل ناد يعمل بجهد لأجلها ويبدل المال والوقت في الاستعداد لها، فيظل المرء يرجو ويتمنى أن تكون جملة «متصدر» - سواء كلمتني أو لم تكلمني - شعاراً نرفعه وهدفاً نود الوصول إليه في شتى مجالاتنا.

الطالب المفتون بالكرة لم لا يتصدر في دراسته ويتفوق في المعرفة ويحسن مستواه العلمي، وتمتد هذه الصدارة إلى الأخلاق والسلوك داخل وخارج المدرسة؟ لو كل الطلاب تنافسوا على الصدارة في مدارسنا، لقلت حالات العنف والهروب والتسرب والقفز من فوق الأسوار!

في إعلامنا ليت أخبار الثقافة والعلم والموهبة تتصدر عناوين الصحف، وشاشات الفضائيات بدلاً من مطاردة «القنانات»، وحتى على مستوى المسلسلات انتوني بمسلسل يرتقي بفكرنا ويناقد قضايانا.

وحتى جماهير الرياضة تحب الصدارة، ففي المباريات يحضر الجمهور في أوقات مبكرة لحجز المقاعد، لكن تلك الصدارة تختفي في صلاة الجمعة، إنها صدارة لكن في اتجاه واحد!

فئة «المائة ريال» قليلة جداً حينما نرتاد الأسواق والملاهي ولا تحقق لنا شيئاً، لكنها كبيرة جداً عندما يأتي وقت الصدقة والتبرع، حيناً للكفايات والمظاهر الاجتماعية جعلنا نبتعد عن الصدارة في العمل الخيري وفي الطاعات التي هي خير وأبقى!

والحلول والمبادرات. - الاهتمام والإنجاز المشهود له في الشأن العام، وتقديمه له على شأنه ومصالحه الخاصة.

- «الكاريزما» والحضور الدائم في المشهد العام.

- امتلاك رؤية مستقبلية واضحة وجادة في أحد مجالات الشأن العام.

- الانفتاح والتواصل مع أبناء مجتمعه من كافة الطوائف، وامتلاك قاعدة علاقات عامة متنوعة غير مؤدلجة، حيث هو موظف عام خادم للمجتمع كله وليس لحزب أو طائفة معينة، فهو ابن وأجير الشعب، والمحاسب عن الشعب.

- امتلاك عقل وفكر سياسي عام لا ديني فقط، وتجاري خاص.

- امتلاك خيال سياسي قادر على رؤية المشهد والمشاركة فيه.

- القدرات الإدارية والقيادية القادرة على حسن إدارة واستثمار الموارد المتاحة من البشر والأموال والمعرفة لتحقيق أهداف المجتمع.

ولنتذكر دائماً الأثر القائل: «كما تكونوا يولّ عليكم»، إن امتلكننا الوعي صنعنا وقدمنا قادة وزعماء حقيقيين لتحمل المسؤولية، وإن افقدنا الوعي، تقدم منا الروبيضة والخبيثاء والمتاجرون ليتابعوا بحاضرنا ومستقبلنا. ■

# 15

## اعتقاداً قوياً يحررك من السلبية



يقولونه ويفعلونه ما هو إلا إسقاط لواقعهم الخاص بهم، حتى في المواقف الشخصية - حتى لو قام شخص ما بإهانة مباشرة لك - فإنه في كثير من الأحيان لا يقصدك أنت. ما يقوله الآخرون وما يقومون به، وآراؤهم، تستند كلياً إلى تفكيرهم ومشكلاتهم الشخصية.

### ٢- أنا حرفي أن أكون أنا؛

هل تتذكر كيف كنت قبل أن يغيرك العالم ويخبرك كيف يجب أن تكون؟ السعادة تبدأ عند التوقف عن مقارنة نفسك بشخص آخر، وعلى ما يريدك أن تكون، التوقف عن العيش من أجل الآخرين وبناء على آرائهم، كن صادقاً مع نفسك، كن الشخص الوحيد المسؤول عن حياتك.

### حياة مثالية

### ٣- الحياة ليست مثالية، لكنها بالتأكيد

#### عظيمة:

لا ينبغي أن يكون هدفنا هو إيجاد حياة مثالية، ولكن لنحيا أفضل حياة نستطيعها. استيقظ كل صباح وانظر حولك بشكل جيد، ولا تأخذ شيئاً مسلماً به ولا يمكن تغييره، كل شيء فيه ما يدهش وما يثير، كل يوم منحة، احتفل بالحياة.. روح الحياة في وجود الدهشة في كل شيء.

### ٤- لا بأس أن تهبط أسهمك أحياناً؛

توقعك أن تكون الحياة رائعة طوال الوقت كتوقع أن تسبح في محيط بلا أمواج. الاعتراف بأن الحياة صعود وهبوط، ارتفاع وانخفاض، هو اختيار أن تعيش وتتعايش مع الواقع في سلام، الصعود والهبوط طبيعة الأمور وطبيعة الحياة.

عندما كنت مراهقاً كنت هدفاً رئيساً للمتمتمين» في مدرستي الثانوية، عدت يوماً إلى منزلي والدموع في عيني، وكتبت على السبورة المعلقة على جدار غرفتي: «أكره المتمتمين؛ لأنهم يجعلونني أشعر دائماً بأنني الخاسر»!

في اليوم التالي، وبينما كنت في المدرسة، قامت جدتي بمحو ما كتبت على السبورة واستبداله بهذا: «إن ماء المحيط الهادئ كله لا يمكن أن يفرق سفينة صغيرة ما لم يستطع دخولها.. وبالمثل، كل ما في العالم من سلبية لا يمكن أن يفرقك إلا إذا سمحت له بالسيطرة على رأسك»!

بدأت في التحسن منذ ذلك اليوم، واتخذت قراراً واعياً بوقف السماح للمتمتمين بالسيطرة على رأسي، وغيّرت معتقداتي حول ما يشكلون من أهمية في حياتي.

ليس من السهل أن تبقى إيجابياً إذا كانت السلبية تحيط بك، ولكن تذكر أن لديك السيطرة الكاملة على ما اخترت أن تعتقده.

يمكنك الدفاع عن نفسك بشكل فعال ضد جميع أنواع السلبية من خلال تبني معتقدات بسيطة، لكنها قوية، معتقدات تدعم نظرتك الإيجابية في مواجهة الظروف التي تبدو سلبية.

### 15 معتقداً

وسوف أتناول بالشرح ١٥ من مثل هذه المعتقدات التي ساعدت في تحريرني من قبضة السلبية:

### ١- ما يقوله الناس عني هو مشكلتهم

#### هم وليست مشكلتي:

لا تأخذ سلبية الآخرين بشكل شخصي، معظم السلبين يتصرفون بشكل سلبي مع الجميع، ما

### ترجمة: جمال خطاب

«لا يوجد فارق كبير بين الناس، ولكن هذا الفارق الضئيل يحدث فرقا كبيرا.. الفرق قليلاً هو موقف.. الفارق الكبير هو ما يتوافر لديك من إيجابية أو سلبية»

(وليم كليمنت ستون).



لا ينبغي أن يكون هدفنا صنع حياة مثالية ولكن لنحيا أفضل حياة نستطيعها

توقعك أن تكون الحياة رائعة طوال الوقت كمن يتوقع السباحة في محيط بلا أمواج

الخيارات الخاطئة في بعض الأحيان تأخذنا إلى الأماكن الصحيحة

لكي تكون مبدعاً ومنتجاً في الحياة عليك التخلص أولاً من خوفك من الخطأ

السعادة تزدهر عندما تنمو قائمة الامتنان لديك وتتجاوز قائمة القلق



احترم نفسك بما يكفي للابتعاد عن أي شيء يعوق نموك.

قم بالاستماع إلى الحدس الخاص بك.. فعندما تتوقف عن مطاردة المعتقدات الخاطئة، فإنك تعطي الفرصة لها لمطاردتك.

#### ١٠- سعادتني اليوم نتيجة لتفكيري؛

السعادة تبدأ من داخلك، وليست من علاقاتك، ولا من وظيفتك، ولا من مالك. ومع أنه ليس من السهل دائماً العثور على السعادة في أنفسنا، فمن المستحيل العثور عليها في مكان آخر.

#### ١١- قدر الصديق الذي تقضي معه وقتاً قيماً؛

أحط نفسك بالذين يرفعونك لأعلى، أولئك الذين يرون فيك قيمة كبيرة، حتى عندما لا ترى ذلك في نفسك.

#### حب الآخرين

#### ١٢- الحزن والحساب الجائر للنفس مضيعة للسعادة الكاملة؛

اقطع وعداً على نفسك بوقف الدراما قبل أن تبدأ، تنفس بعمق وبشكل سلمي، وعود نفسك على حب الآخرين وحب نفسك دون شروط، اسخر من أخطائك، واعلم أن البشر لا يعرفون الكمال؛ ونحن جميعاً بشر.

#### ١٣- معظم الناس يرونني أقل بكثير مما أبدو؛

الحقيقة هي، بينما تكون مشغولاً بما يراه الآخرون فيك، يكونون هم مشغولين بأنفسهم، غير معقول؟ نعم، ولكنه صحيح. والخبر السار هو أن هذه المعرفة تحركك على الفور وتجعلك تتركس طاقتك في بذل المزيد فيما تريد.. وأثناء القيام بذلك، عليك أيضاً محاولة جعل الآخرين يحذون حذوك.

#### ١٤- أستطيع أن أجعل العالم مكاناً أكثر سعادة؛

ببذل قصارى جهدي لمساعدة شخص واحد كل يوم في عمل أو فهم بعض الأشياء الصغيرة، فعندما يكون الناس من حولنا أكثر سعادة، يصبح من الأسهل كثيراً أن نبسّم.

#### ١٥- العمل يستحق كل هذا العناء؛

تخل عن توقعك أن كل شيء في الحياة يجب أن يكون سهلاً، فنادرًا ما يكون.. والواقع، لا توجد فيه طرق مختصرة إلى أي مكان يستحق الذهاب إليه.

تمتع بالتحدي المتمثل في إنجازاتك.. قدر القيمة في جهودك وتحل بالصبر على نفسك، واعلم أن الصبر ليس على الانتظار؛ ولكنه القدرة على الحفاظ على موقف جيد وأنت تعمل جاهداً على تحقيق أحلامك. ■

#### شكر وامتنان

#### ٥- حتى عندما تكون مشغولاً بالكفاح، سيكون لديك الكثير الذي يستحق الشكر؛

ماذا لو استيقظت اليوم فقط شاكرًا لما وقع بالأمر؟ لأننا نميل إلى نسيان أن السعادة لا تأتي نتيجة الحصول على شيء لم يكن لدينا، ولكنها تأتي عند تقدير ما لدينا، فالإجهد والتوتر يتناقضان عندما ترجح قائمة القلق على قائمة الشكر والامتنان.

والسعادة تزدهر عندما تنمو قائمة الامتنان وتتجاوز قائمة القلق.. لذلك ابحث عما يستحق الشكر والامتنان في حياتك.

#### ٦- كل تجربة ما هي إلا درس مهم آخر؛

خيبتنا الأمل والفشل هما بداية الانطلاق لتحقيق النجاح، لذلك لا تترك درساً قاسياً يقسي قلبك، وعندما تسوء الأمور، تعلم ما يمكنك من دفع المآسي والأخطاء جانباً، وتذكر، أننا نتعلم أفضل دروس الحياة في أسوأ الأوقات ومن أسوأ من الأخطاء، ولذلك لا بد أن تفضل من أجل أن تعرف، وتؤدّي من أجل أن تنمو. فالأشياء الجيدة غالباً ما تختفي لتحل محلها أشياء أفضل منها.

#### تغيير إيجابي

#### ٧- دوام الحال من الحال؛

التغيير يمكن أن يكون مرعباً، ولكن كل شيء إيجابي لا يأتي إلا نتيجة للتغيير.. أحيانا تجد الخير في الوداع، لأن الماضي هو مستودع ومخزن، وليس مكاناً للإقامة. كن قوياً عندما يبدو أن كل شيء يسير على نحو خاطئ، وقم باتخاذ خطوات صغيرة، وستكتشف في نهاية المطاف أنك وصلت لما كنت تبحث عنه.

تعلم أن تثق في الرحلة، حتى عندما لا تفهم ما يدور حولك.

#### ٨- الخطأ هو الخطوة الأولى للوصول للصواب؛

الخيارات الخاطئة في بعض الأحيان تأخذنا إلى الأماكن الصحيحة، ولكي تكون مبدعاً ومنتجاً في الحياة، عليك أن تتخلص أولاً من خوفك من أن تخطئ.. وتذكر أن الخوف يبقى داخلك فقط عندما تسمح له بالبقاء.

#### كسر الروتين

#### ٩- لا حاجة للتمسك بما يلتصق بك؛

أنت لست مجرد مجموع ما وقع لك؛ ولكنك أنت ما اخترت أن تكون.. لقد حان الوقت لكسر الروتين والمعتقدات التي تؤخرك وتعوقك..

# أمل جديد في زراعة الأعضاء!



مع إمكان تغيير النموذج العلاجي للحيلولة دون حصول الرفض لدى المتلقين الذين يزرعون الكلى للمرة الأولى، فالأمر لم يعد يقتصر على البقاء على قيد الحياة، بل يتعلق بكيفية عيش حياة طويلة بنوعية أفضل مع تحسن نتائج الزراعة من حيث تقليل خطر الوفاة والحد من الأزمات القلبية وتحسين نوعية الحياة.

من جهته، أشار رئيس الجمعية اللبنانية لأمراض الكلى وارتفاع ضغط الدم «خوسيه خبوث»: إن الأمل الجديد في البروتوكول بأن عمر المتبرع لم يعد عائقاً، فقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الصحة الجيدة والعودة إلى الحياة الاجتماعية بشكل طبيعي أصبحا ممكنين للمريض الذي تتم زراعة أعضاء له من أشخاص أكبر سناً، وقال «خبوث»: إن عامل العمر وحده يجب ألا يشكل عائقاً أمام التبرع بشرط أن يتمتع العضو بصحة جيدة ولا يعاني من أمراض معينة.

أما رئيسة قسم أمراض الكلى في مستشفى «أوتيل ديو دانيا» نعمة شلالا، فأكدت أن طرح تركيبات جديدة متطورة من الأدوية لتثبيط جهاز المناعة في العقد الماضي ساهم في تقليل معدل الرفض الحاد للكلى المزروعة، وتحسين معدل الحفاظ على سلامتها على المدى القصير بعد عملية الزرع، والوقاية من الإصابة بالتهابات حادة، والسيطرة على أخطار الإصابة بارتفاع ضغط الدم. ■

المصدر: موقع «لها»

أعلنت شركة «نوفارتس» عن بروتوكول جديد في زرع الكلى؛ يهدف إلى إطالة عمر الكلية المزروعة، وذلك خلال ورشة عمل نظمتها الجمعية اللبنانية لأمراض الكلى وارتفاع ضغط الدم، حول أمراض الكلى بعنوان «Tiny Tim»، ويشكل البروتوكول الجديد نقلة نوعية في سبيل تحقيق نتائج أكثر فاعلية في المدى البعيد بدلاً من البروتوكولات الحالية التي تنحصر نتائجها في المدى القريب.

وقال استشاري أمراض الكلى وعلم المناعة «ليونيل روستاينج»: إنه بات من الممكن إطالة عمر الكلية المزروعة من خلال مكافحة جهاز المناعة للجسم وخفض نسبة السموم في الأدوية المستخدمة وغياب تأثير مضاد الفيروسات، كما طمأن «روستاينج» المرضى إلى أن تثبيط نظام المناعة المستخدم في العلاج ليس ساماً للكلى؛ أي أنه سيقصّل الآثار الجانبية إلى الحد الأدنى دون أن يؤدي إلى اعتلال الكلية، كما أن بروتوكول قمع نظام المناعة سيقفل من احتمال العدوى الفيروسية، وقد يخفف أيضاً من نسبة الإصابة بالسرطان بعد انتهاء عملية زرع الكلية، وتجدر الإشارة إلى أن التجارب السريرية على العلاج الجديد بعنوان «Transform» تعتبر أوسع دراسة بحثية تنظم في مجال زراعة الكلى في العالم، وهي أول دراسة في العالم حول زراعة الكلى لتقويم استخدام علاجات جديدة مبتكرة تجمع بين وظائف الكلى وحصيلة التطعيم على المدى القصير والبعيد، وتشكل الدراسة تجربة مبتكرة للحصول على نتائج على المدى الطويل

## الصحة والغذاء



### التلوث يسبب مشكلات صحية لدى الجنين!

أكدت دراسة حديثة شملت ٧٤ ألف حامل أن تعرض الحامل لمستويات عالية من التلوث يؤدي إلى مشكلات عديدة لدى الجنين، أهمها ولادته أصغر حجماً مما يزيد خطر مواجهته أمراضاً كثيرة قد تؤدي حتى إلى الوفاة، كون الطفل الصغير الحجم يعتبر أكثر عرضة للإصابة بالأمراض. وبحسب الدراسة، تبين أن الأطفال الذين ولدوا وتخطوا المشكلات الصحية التي واجهوها في الطفولة أصيبوا أكثر من الآخرين بالسكري وأمراض القلب مع التقدم بالسن. علماً بأنه تبين أن نسبة ولادة الأطفال الأصغر حجماً زادت بشكل ملحوظ مع كل زيادة بسيطة في معدل التلوث، وكانت الدراسة قد أجريت في برشلونة تم التشديد على أثرها على أهمية الحد من نسبة التلوث خصوصاً من خلال وسائل النقل الصديقة للبيئة. ■

## علاج جديد يحمي من فقدان البصر



أُعلن أخيراً عن علاج جديد لاعتلال اللطخة الصفراء الشيخي من النوع الرطب المرتبط بالتقدم في السن والذي يعتبر من الأسباب الأكثر شيوعاً لفقدان البصر لدى الكبار في السن. ويحدث هذا المرض عندما تتراجع القدرة على التخلص من الفضلات الغذائية من شبكية العين مع التقدم في السن، مما يؤدي إلى تراكمها في اللطخة الصفراء، المنطقة المركزية في شبكية العين المسؤولة عن الرؤية المركزية الحادة والضرورية لمهام عديدة كقيادة السيارة والقراءة.. ويؤدي هذا التراكم إلى تخريب تدريجي للخلايا المستقبلية للضوء في هذه المنطقة المركزية.

أما علاج Aflibercept الجديد فيتم حقنه في داخل العين، وهو مضاد لعامل النمو البطاني الوعائي، علماً أن هناك نوعين من مرض اعتلال اللطخة الصفراء الشيخي الرطب: - النوع الجاف الأكثر شيوعاً وتصل نسبة المصابين فيه إلى ٨٠٪ من مجمل المصابين، وهو أخف وطأة على المريض وتطوره أبطأ. - النوع الرطب هو الأقل شيوعاً، ويتميز بنمو أوعية دموية غير طبيعية تحت اللطخة الصفراء، وتقوم هذه

الجمعية اللبنانية لطب العيون: إنه شكل نقلة نوعية في حياة المرضى الذين يعانون مرض اعتلال اللطخة الصفراء الشيخي الرطب الذي يهددهم بفقدان البصر، وأشار إلى أن العلاج يعطى بمعدل حقنة واحدة في الشهر في الأشهر الثلاثة الأولى، ثم بجرعة كل شهرين في المراحل التالية، كما يمكن أن يستخدم الدواء لمعالجة تراكم السوائل على اللطخة الصفراء الناتج عن انسداد وريد الشبكية المركزي الذي يعتبر أحد أهم أسباب فقدان البصر في العالم. ■

الأوعية الدموية بتجميع السوائل، ويحصل نزف تحت الشبكية فتتراكم السوائل والألياف، مع الإشارة إلى أن هذا النوع هو أكثر عدائية بكثير من النوع الجاف، ويؤدي إلى فقدان البصر بشكل غير قابل للعلاج، وذلك خلال أشهر معدودة أو حتى أسابيع، ففي المراحل الأولى، يرى المريض الأشياء التي تقع في مركز رؤيته مشوشة، إذا لم يخضع للعلاج، وفي النهاية يرى الوجوه والكتابات بشكل بقع سوداء. عن العلاج الجديد، يقول ممثل

## فيتامين «E» يبطي تفاقم داء الزهايمر



أثبتت دراسة حديثة أن فيتامين «E» يستطيع إبطاء تفاقم داء الزهايمر؛ لأن مادة «ألفا - توسيبيرول» القابلة للذوبان في الدهون الموجودة في الفيتامين يمكن أن تساعد الشخص المصاب بداء الزهايمر على إنجاز النشاطات اليومية الروتينية البسيطة، مثل التسوق، وتحضير وجبات الطعام، والانتقال من مكان إلى آخر. والواقع أن تناول فيتامين «E» كل يوم يبطي التقهقر الوظيفي عند الشخص المصاب بداء الزهايمر بنسبة ١٩٪، مما يعني ستة أشهر من الحياة الخالية من الأعراض المزعجة. وهذا خبر رائع من دون شك بالنسبة إلى المصاب بداء الزهايمر وأفراد عائلته على حد سواء. ■



## جرائم «كمال أتاتورك»

التشريعية وإلغاء وزارة الأوقاف والمحاكم الشرعية.

- تقديم قوانين أوروبية، والعمل بالدستور المدني السويسري والقانون الجنائي الإيطالي والقانون التجاري الألماني.

- إغلاق الكثير من المساجد وتحويل مسجد «آيا صوفيا» الشهير الذي كان في الأصل كنيسة إلى متحف.

- تحديد عدد المساجد ولم يسمح بغير مسجد واحد في كل دائرة من الأرض يبلغ محيطها ٥٠٠ متر.

- إلغاء التقويم الهجري واستخدام التقويم الغربي بدلاً منه في عام ١٩٢٥م.

- حذف بند أن تركيا دولة إسلامية من دستور ١٩٢٨م.

- إهمال التعليم الديني ثم إغلاق كلية الشريعة في جامعة إسطنبول في عام ١٩٢٣م.

- إلغاء حجاب المرأة وأمرت بالسفور وألغيت قوامة الرجل كما أمر الإسلام.

- الاعتراف بالكيان الصهيوني في أرض فلسطين على الرغم من رفض الشعب التركي المسلم.

ملحوظة: هذا النموذج وجد الآن في دولة إسلامية عريقة. ■

كيف استطاع اليهودي «كمال أتاتورك» الوصول إلى كرسي الحكم والقضاء على الدولة العثمانية والخلافة الإسلامية حتى أهلكه الله عام ١٩٣٨م بالمرض العضال بعد أن قضى سنوات حياته في شرب الخمر وفعل الفواحش ونشرها بين الشعب التركي.

«كمال أتاتورك» (١٨٨١ - ١٩٣٨م) من يهود الدونمة، وهم جماعة من اليهود أظهروا الإسلام وأبطنوا اليهودية للكيد للمسلمين، سكنوا منطقة الغرب من آسيا الصغرى، وأسهموا في تقويض الدولة العثمانية وإلغاء الخلافة عن طريق انقلاب جماعة «الاتحاد والترقي».

من أبرز الأعمال الإجرامية التي قام بها اليهودي «مصطفى كمال أتاتورك»:

- إلغاء الخلافة الإسلامية وفصل الدين عن الدولة.

- إلغاء الحروف العربية واستخدام الحروف اللاتينية بدلاً منها في كتابة اللغة التركية عام ١٩٢٨م.

- غلق مدارس تعليم اللغة العربية حتى يصعب قراءة القرآن الكريم وقطع العلاقة مع الجذور الإسلامية للشعب التركي.

- إلغاء الشريعة الإسلامية من المؤسسة

صلاح الإمام



من أقوال الإمام الشافعي  
رحمه الله تعالى

عليك بتقوى الله إن كنت غافلاً  
يأتيك بالأرزاق من حيث لا تدري  
فكيف تخاف الفقر والله رازق  
فقد رزق الطير والحوت في البحر  
ومن ظن أن الرزق يأتي بقوة  
ما أكل العصفور شيئاً مع النسر  
تزلو عن الدنيا فإنك لا تدري  
إذا جنّ عليك الليل هل تعيش إلى الفجر  
فكم من صحيح مات من غير علة  
وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر  
وكم من فتى أمسى وأصبح ضاحكاً  
وأكفانه في الغيب تسج وهو لا يدري  
فمن عاش ألفاً وألفين  
فلا بد من يوم يسير إلى القبر

## يوضع في أنبوب من الجرائد ويستخدم في تسخير الجان.. حقيقة «الزئبق الأحمر»

انتشرت كثير من الأقاويل حول حقيقة «الزئبق الأحمر» الذي انكر وجوده عالم الآثار د. زاهي حواس، لكن رفض كثير من المصريين وغيرهم كلامه عن الزئبق، مبرهنين حديثه لغرض السرقة في ظل النظام البائد.

وقيل أنه يوجد بالفعل أسفل لسان جثة مومياء الملك، أو «فرج» الملكة، ليحفظ الجثة من العفونة؛ لأن أول ما يتحلل في جسم الإنسان الذكر هو لسانه، والأنثى يبدأ تحليل جسدها من «الفرج»، وهذا هو سر التحنيط عند القدماء المصريين.

والغريب أن الأقاويل تحكي عن أن الزئبق هو عبارة



## من عجائب الرقم « ١٣ » في القرآن والإسلام

**إعجازات الرقم « ١٣ » لا تعد ولا تحصى نعرض هنا منها:**

- أن الرسول ﷺ استمر يدعو للإسلام في مكة ثم هاجر في العام «١٣».
- الرسول عليه الصلاة والسلام أثناء الهجرة أنزل الله عليه آية قرآنية ليؤاسيه بها ويصبره وهي الآية: ﴿وَكَايِنٍ مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ أَهْلُكِنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ (١٣)﴾ (محمد)، وهذه الآية نزلت في عام ١٣ من البعثة، وهي رقمها ١٣ في سورة «محمد».
- أول سورة في القرآن هي «الفاتحة» وآياتها ٧، وآخر سورة هي «الناس» وآياتها ٦ ومجموعهم «١٣».
- آخر آية في القرآن توجد في سورة «الناس» وهي: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)﴾ (الناس) عدد حروفها ١٣ حرفاً.
- في القرآن الكريم عدد من السور تبدأ بحروف مقطعة إعجازية، وأول سورة هي البقرة، وعدد آياتها ٢٨٦ وهذا الرقم من مضاعفات الرقم ١٣ حيث ٢٨٦ على ١٣ = ٢٢
- آخر سورة تبدأ بحروف مقطعة في القرآن هي سورة «القلم»، وعدد آياتها ٥٢ وهو من مضاعفات الرقم ١٣، لأن ٥٢ على ١٣ = ٤.
- عدد السور التي بها آيات مقطعة، وهي من أسرار القرآن ٢٠ سورة ومجموع آياتها جميعاً = ٢٧٤٣ وهي من مضاعفات الرقم ١٣ لأنه ٢٧٤٣ على ١٣ = ٢١١.
- عدد الحروف المقطعة في القرآن كله ستجدها ٧٨ وهي من مضاعفات الرقم ١٣ حيث إن ٧٨ على ١٣ = ٦ ■

## موقعة «جلولاء»



وقعت في سنة ١٦هـ، الموافق ٦٣٧م، بعد المدائن عاصمة الفرس، حيث أقام سعد بن أبي وقاص في المدائن، ومضى صيف سنة ١٦هـ في راحة. أما يزيدجرد (حفيد كسرى) وجيشه المنهزم فقد فر إلى الجبال، وخضع الذين على شاطئ دجلة؛ لأنهم وجدوا أن المقاومة لا تجدي نفعاً. وفي الخريف اجتمع الفرس على يزيدجرد بخلوان (مائة ميل من المدائن) ومن هناك تقدم قسم من الجيش إلى «جلولاء» وهي حصن أحاطوه بخندق وأحاطوا الخندق بحسك الحديد (مسامير)، إلا طرفهم، فبلغ ذلك سعداً، فأرسل إلى عمر فكتب إليه عمر أن سرح هاشم بن عتبة إلى «جلولاء»، واجعل على مقدمته القعقاع بن عمرو، وإن هزم الله الفرس فاجعل القعقاع بين السواد والجبل، وليكن الجند اثني عشر ألفاً، ففعل سعد ذلك، وسار هاشم من المدائن بعد قسمة الغنيمة في اثني عشر ألفاً، منهم وجوه المهاجرين والأنصار وأعلام العرب ممن كان ارتد ولم يرتد.

حاصر المسلمون الفرس فطاولهم الفرس وجعلوا لا يخرجون عليهم إلا إذا أرادوا، وزاحقهم المسلمون بجلولاء ثمانين زحفاً، فظفروا عليهم وغلّبهم على الحسك، وجعل سعد يمد هاشماً بالفرسان، وبعث الله عليهم ريحاً أظلمت عليهم البلاد ثم عادوا فاقتتلوا قتالاً شديداً، وانتهى القعقاع إلى باب الخندق، واستولى عليه، وحمل عليهم المسلمون فهزموهم، وقتل منهم نحو مائة ألف، فجللت القتلى المجال وما بين يديه وما خلفه فسميت «جلولاء» بما جللها من قتلاهم فهي «جلولاء الوقيعه»، ولما بلغت الهزيمة يزيدجرد سار هارباً من حلوان نحو الري في اتجاه بحر قزوين ■

اقتراب الزئبق منها .  
- لا يوجد بينه وبين الثوم جاذبية، حيث يحدث بينه وبين حبة الثوم تنافر .  
وعلى جانب آخر، تروى لنا الأقاويل أنه في أوائل الستينيات من القرن الثامن عشر قدم أحد السائحين إلى مصر، وعثر على قطعة من الحجر الفرعوني وأخذ يتأملها، وعندما سأله بعض الرجال المصريين عن سر تأمله لهذه القطعة من الحجر عديمة النفع اختلق قصة الزئبق الأحمر التي ذكرت سابقاً، وتواصلت من جيل إلى جيل حتى يومنا هذا .  
وبالرغم من اختلاف الناس على حقيقة وجود «الزئبق الأحمر»، تنتظر أن تكشف الأيام حقيقة «الزئبق الأحمر».. هل هو حقيقة أم خيال؟ ■

لفترات طويلة بحقنهم الزئبق تحت الجلد أو استعماله كشراب وصلاحيته مدى الحياة .  
وعن كيفية معرفة الزئبق الأحمر في الأقاويل - هناك العديد من الاختبارات التي إذا نجحت كان هذا بالفعل الزئبق الأحمر، وهي:  
- عندما تحكم إغلاق قبضة يدك على الأنبوب تشاهد انتفاخاً بعروق الدم التي تسري بجسديك .  
- عندما تضعه أمام المرأة لن ترى الصورة العاكسة له بهذه المرأة .  
- عندما تضعه أسفل مؤخرة ظهرهك تلاحظ تصلباً للعضو الذكري .  
- وقوف حركة عقارب الساعة عند

عن «مني» الجان الأحمر، ويوضع في أنبوب من حجر الجرانيت محكم الإغلاق من جميع الجهات ويأخذ شكل نواة البلح .  
ويستخدم الزئبق الأحمر في عصرنا هذا من قبل المشعوذين ببلاد المغرب والسودان، الذين يطيعهم الجان ويعينهم في أعمالهم وتلبية أوامرهم مهما كانت بالغة الصعوبة، بمجرد إطعام الجنّي جزءاً أقل من الجرام «على رأس عود ثقاب» ليرد له شبابه وقوته ويجعله خادماً مطيعاً لمن أطعمه الزئبق الأحمر .  
كما يستخدم الزئبق من قبل رجال الأعمال الأثرياء من المصريين والعرب لتجديد الحيوية والنشاط والمحافظة على الشباب، وقدرتهم على التواصل الجنسي

# الأخيرة

## الشيخ نادر عبدالعزيز النوري.. «نادر كاسمه»



بقلم: محمد سالم الراشد

يخطط، أينما يتوجه يأت بخير.  
- أعتقد أنه طرق أبواب الخير  
الثمانية، فهو له نصيب في كل منها،  
ولا أزكي على الله أحداً.  
- أجيال كثيرة في الأمة مسجلة  
لحسابه:  
- دعاة.  
- طلبية علم.  
- فقراء.  
- أيتام.  
- نساء.  
- فتيان.  
- محرومون.  
- علماء.  
- مثقفون ومفكرون.  
- نخب.  
- سياسة.  
- جماعات.  
- هيئات.  
- جمعيات خيرية.  
- جاليات إسلامية.  
- قوميات وشعوب.  
- ستفتقد آثاره وأعماله المدارس،  
والجمعيات، والجامعات، ودور العلم،  
والمؤسسات، والمكتبات، ومنابر الدعوة  
والإعلام.. قائمة لا تنتهي من العمل  
المضني ما يقارب لنصف قرن من  
الزمان.  
وأكثر من سيفتقده قلبي الذي  
كلما ألمَّ به خطب، أو اعتلته علة، أو  
انتابه ضعف، أو لحظات فتور، توجهت  
إليه لألصق صدري بصدرة، فيسري  
به لحظة من همته ومحبته.  
أعزِّي نفسي وإخواني بنادر زمانه،  
وحبيب إخوانه، نادر عبدالعزيز  
النوري يرحمه الله تعالى. ■

- تقترب منه تشتعل إيماناً، تبتعد  
عنه تشتاق إليه.  
- نادر كاسمه فهو نادرة الحركة  
الإسلامية وفخرها.  
- يجمع أمة في شخص، في كل  
بلد إسلامي له حجر وذكور وأجر.  
- مدرسته تقوم على ثلاثة:  
الإخلاص للمبدأ، والعمل الدؤوب،  
والهمة العالية دون حواجز.  
- لا يكرر نفسه، في كل مرة هو  
جديد، ويصدر عن جديد، فهو في  
حيوية دائمة، وينابيع دائمة.  
- استلهم ثقافة النهوض والقوة  
والفتوة والشجاعة وعدم اليأس،  
تجلس معه مكتئباً تخرج مبتسماً  
متطلعاً، يمدك بطاقة جديدة.  
- التنمية دائماً عنده أهداف في  
الشباك، دون تسلل أو أخطاء.  
- الفكرة تقع بين يديه، فإذا  
هي مؤسسة تتدفق بالحياة والعمل  
والعطاء.  
- لكل جيل له فيه حديث، للطفل  
وللغلام وللشباب وللكبير، رجلاً  
ونساء.  
- يترك وراء كل خطوة له أثراً  
جميلاً، وذكراً حسناً، وحبلاً طويلاً من  
الاتصال.  
- يتقن ألعاب الطفولة البريئة،  
وفن الشرفية الشعبي، وألعاب القوة  
والفتوة والشباب.  
- يجمع بين البراءة والطفولة،  
وحماسة الشباب، وحكمة الشيوخ.  
- ينزل عند إخوانه في أسفاره،  
فهم أهل بيته وأعوانه.  
- يقوم بنفسه على نفسه، يعد،  
يطبخ، يبني، يصمم، يغسل، يزرع،

الحمد لله على  
كل حال، فقدنا  
حبيبنا وأخانا الشيخ  
نادر النوري، ولكنه  
إلى رحمة الله  
الواسعة.